



المحقق

إسلامية أسبوعية

ثلاثاء ١٠ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ
الوافق ١ ديسمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٥ - السنة الثامنة
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلساً

حيّ على الجهاد



كونوا معنا في

معرض الكتاب العربي الثالث عشر

على أرض المعارض الدولية في مشرف

من ٨٧/١١/٢٥ إلى ٨٧/١٢/٤

ذات السلاسل



الدائرة العامة: ٢٤٦٦٢٦٦ / ٢٤٦٦٢٥٥ • الصالحيات: ٥٧٢٥٠٠٨٩ • إسفوت: ٢٤٤٨٢٥٢ • المهرلي: ٤٧٢٩٠٠٠
جميع المجلات: ٢٤٦٤٥٠٠ - ٢٠٦٤٤ • المطابع: ٤٧٢٦٦٩٩ - ٤٧٢٦٦٩٩ • مطبعات الكتب: ٤٧٢٦٦٩٩ - ٤٧٢٦٦٩٩ • مطبعات الكتب: ٤٧٢٦٦٩٩ - ٤٧٢٦٦٩٩

التاريخ

الثلاثاء ١٠ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ

الموافق ١ ديسمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٥ - السنة الثامنة
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت - صندوق بريد:
٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز
البريدي - ١٣٠٤٩ - هاتف:
٢٥١٤١٨٠ / ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا
السعودية ٤ ريالات ٤ قطر
ريالات ٤ الامارات ٤ دراهم
البحرين ٣٠٠ فلس
اليمن ٤ ريالات ٤ الاردن
٣٠٠ فلس ٧٥ السودان
قرشا ٤ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً
لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً
لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً
لمدة سنة بالدول الاجنبية
• الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات خمسة وثلاثون
ديناراً كويتي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

رئيس التحرير



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية: حي على الجهاد ٤
- لماذا غيرت المجتمع موقفها ٤
- من ثورة ايران ٦
- بعد عملية الطائرة الشراعية: الجهاد ٦
- هو الحل ١٤
- المجتمع تحاور زعيم المعارضة البرلمانية السودانية ١٧
- لماذا امر بوقية على ضرب الاسلامين ؟ ٢٠
- لماذا تخوف الغرب من الصحوة الاسلامية ؟ ٢٢
- بعد احتلال الكرمك .. من يردع المتطرفين ؟ ٢٤
- المحن ابرزت روح الاسلام ٢٦
- د. يوسف الكتاني: الاجتهاد الجماعي اولاً ٢٨
- الجبهة الشعبية الارترية في اليزان ٣٢
- سراج الملوك (٣) ٣٦
- تحت مطرقة القانون الوضعي المجتمعات ٣٨
- الغربية تتحطم ٣٨

باختصار

أين مصداقية الشعارات؟؟

التصريح الاخير الذي ادلى به
مؤخرا الرئيس الباكستاني ضياء
الحق بخصوص قضية افغانستان
يعبر بصدق عن عمق الروابط
الاخوية الاسلامية التي تربط
الشعبين المسلمين الجارين
الباكستاني والافغاني ويعبر ايضا
عن روح اسلامية متأصلة في نفس
الرئيس ضياء الحق وذلك عندما
قال: لن نغير موقفنا المبني تجاه
قضية افغانستان ولن نساوم بشأنه
بتاتا ومستمر في تقديم كافة انواع
الدعم والرعاية للمهاجرين الافغان
لان المجاهدين الافغان لا يقاتلون
فقط لتحرير وطنهم ولكن ايضا من
اجل قضية باكستان والعالم
الاسلامي بأسره..

والحقيقة ان هذا الموقف
المشرف من جانب باكستان تجاه
القضية الافغانية يقابله وللأسف
موقف معاكس تماما من جانب
ايران وبعض الاطراف العربية
التي تعامل المهاجرين والمجاهدين
الافغان معاملة تختلف ومبادئ
الاسلام وتتناقض ومصداقية
الشعارات التي ترفعها.

من هنا فاننا ندعو هذه
الاطراف التي ما زالت تقف من
القضية الافغانية موقفا غامضا او
متناقضا او عدائيا الى تصحيح
مسارها ليكون منسجما ومبادئ
الاسلام الخالدة التي حضت على
نصرة اخواننا في الدين.

قال صلى الله عليه وسلم:
«المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص
يشد بعضه بعضا».

الافتتاحية

يبدو ان العمليات العسكرية النوعية التي وجهها
ابناء فلسطين المحتلة خلال الشهور الاخيرة ضد المؤسسة
العسكرية الاسرائيلية أثرت في المعادلة السياسية
اليهودية التي بدأت تميل الى انعقاد ما يسمى بـ (المؤتمر
الدولي لحل أزمة الشرق الاوسط).

ولسنا هنا بصدد تحليل الموقف اليهودي من قضايا
الاسلام او الاستسلام، وانما نريد ان نقف عند أثر
الموقف الفلسطيني عندما يعمل بالذراع الحديدية مسقطا
ما يسمى (غصن الزيتون) الذي لا يفهم منه العدو
اليهودي سوى الاستسلام، والذي يفسح المجال لعدونا
المراوغ ان يتلاعب ويراوغ كيفما يشاء.

نقول ابتداءً ان اليهود منذ فجر الاسلام اثبتوا
عداءهم للاسلام ودعائه حتى قال فيهم القرآن
الكريم: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود
والذين اشركوا» المائدة (٨٢).

واذا كان البيان القرآني القطعي يشهد بهذه
العداوة السافرة الحادة التي تعتلج بها أفئدة اليهود..
فان شواهد التاريخ القديم تفيض بالحديث عن السلوك
اليهودي العدواني الاثيم على المسلمين، ولعل المجال
هنا لا يتسع لتعداد الشواهد على ذلك، والى جانب
هذه البغضاء اليهودية اتصف هذا العدو اللعين بخلف
العهد ونكث الوعد وطعن المعاهد فقد وصفهم الحكيم
العليم بقوله: «كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا
فيكم إلا ولا ذمة» التوبة (٨). وقال ايضا مؤكدا
على موقفهم من المؤمنين «لا يرقبون في مؤمن إلا ولا
ذمة واولئك هم المعتدون» التوبة (١٠).

بعد هذا القطع القرآني في صفة اليهود غدرا وخلفا

حيّ على

الجهاد

ونقضاً للعهد.. ما هي قيمة الدعاوات الاستسلامية التي تختبئ تحت شعارات السلام والمؤتمرات الدولية المعروفة؟ وماذا ستجدي تلك المؤتمرات مع من تدرس على نقض العهد وانقلب ضد من يعاهدونه؟ وهل يمكن ان تسعى الامة الى ما يرضي اليهود الذين قال رب العزة جل شأنه فيهم وفي حلفائهم من النصارى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» البقرة (١٢٠).

نعم.. على هذه الحقائق ربى القرآن الكريم أمة الاسلام لئلا تنحرف بنفسها فتقع في متاهات اليهود الذين تدربوا وتدرسوا على المراوغة ونقض العهد.. وقد خاطب القرآن رسول الله في شأنهم منها الى هذا السلوك السياسي العجيب عند اليهود فقال: «الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون» الانفال (٥٦).

نعم.. اذا كان هذا هو حال اليهود.. فكيف نتعامل معهم في هذه العصر.. وقد استحوذوا على ارضنا وهتكوا اعراضنا وفتكوا بمقدساتنا؟

نقول.. انه لن ينفع هذه الامة في هذا الزمن الا انتهاج المسلك الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم.. الا وهو القتال والجهاد من اجل اخراجهم من ارضنا المسلمة، ولعل العمليات العسكرية التي يقوم بها بعض ابناء فلسطين المغتصبة ضد اليهود ومؤسساتهم تفيد في إلقاء الضوء على مدى فاعلية المواجهة بالقوة جهادا في سبيل الله، فلقد اهتز الكيان السياسي والعسكري للدولة اليهودية بفعل بعض العمليات العسكرية الفدائية الفردية.. كما اختبأ المستوطنون كلهم الذين يسكنون قرب مناطق

الفلسطينيين وقراهم كما يختبئ الفأر في الجحر. اما حالة الاستنفار بين صفوف الجيش وقوات الامن فقد بلغت الحد الاقصى مما دل على مدى الخوف والهلع في المجتمع اليهودي من العمليات العسكرية الجادة التي حدثت او ستحدث في فلسطين المحتلة.. واذا كان الامر كذلك... فكيف سيكون حال المؤسسة اليهودية المغتصبة إزاء حرب جهادية منظمة تتبناها الحكومات العربية وفق التصور الاسلامي الفاصل؟

ان رب العزة جل شأنه عندما حذر من التعاهد مع اليهود وضع البديل.. هذا البديل هو الجهاد الذي يحل كل الاشكالات الناجمة عن وجود العدو اليهودي على أرضنا.. ولا نقصد بالجهاد مجرد الحملة الشعارية.. وانما المقصود بالجهاد هو الشعار والعمل الذي يثمر عن نتيجة.. النصر او الشهادة.. واذا كان هذا هو الحق الذي نفتقده.. فاننا ندعو بوضوح الى:

١ - نبذ دعاوات التفاهم السلمي مع اليهود المغتصبين لفلسطين المحتلة.

٢ - الاحتكام الى شريعة الله سبحانه وتطبيق ما تأمر به بشأن المواجهة مع اليهود الغزاة.

٣ - الاعداد اللازم على كافة المستويات وبذل كل ما يقتضيه الواجب الاسلامي تجاه قضية المواجهة مع المغتصب.

تري... هل يقيض الله لفلسطين من يحطم اغصان الزيتون المزيفة على رأس اليهود.. ويحيي دور البندقية من جديد؟ هذا ما نتمناه.. وما ذلك على الله بعزيز.

عزيزتي المجتمع....

اود ان اطرح تساؤلاتي على مجلة المجتمع ودافعي بذلك النصيحة.. لاحظ القراء انكم نشرتم بياناً ايدتم فيه الثورة الاسلامية في ايران ودعوتكم الى تأييد الامام والقائد آية الله الخميني.. وكشف هذا البيان عن اتصالات تمت بين الاخوة المسؤولين في ايران وبعض رجالات الحركة الاسلامية في العالم العربي. واليوم نطالبنا المجتمع في كل عدد بمقالات تحريضية وعدائية ضد الدولة الاسلامية في ايران، اننا نتساءل:

- كيف توفق «المجتمع» بين موقفها السابق المؤيد لايران الثورة، وموقفها الحالي؟
- ما سر تحريض المجتمع للحكومات الخليجية على دعاء مذهب الثورة الموجودين في اوربا؟
- ارجو ان تكون اجابتكم صادقة وصرخة على صفحات المجلة حتى نتعرف على حقيقة رأيكم ومبرراته، والى ان اقرأ الرد ساكون منتظرا على احمر من الجمر.
- قاسم شعبان - بريطانيا

لماذا لا تغيرت المجلة؟

سوف نقفنا من ثورة لايرلان؟

عزيزي القارئ

لقد مرت الثورة الايرانية بثلاث مراحل متعاقبة من التعاطف الجماهيري معها.

ففي المرحلة الاولى المتمثلة في محاولاتها الدؤوبة لخلق الشاه شهدت الثورة تعاطفا كبيرا من الجماهير في مختلف ارجاء المنطقة الاسلامية وغيرها.. ولقد كان للمجابهة التي قام بها الشعب الايراني ضد الشاه تفاعل عاطفي مشحون.. ولقد كانت

المجتمع في هذه المرحلة تؤيد خلق الطاغوت المجوسي «الشاه»... ولم يكن غير ذلك... أي لم يتضح بعد «من سيتولى قيادة الشعب الايراني؟» و«من سيأتي بعد الشاه؟» وما هو شكل النظام السياسي الذي سيحل بعد نظام الشاه؟ ولعل البيان الذي نشرته «المجتمع» واشرت اليه في رسالتك يعكس الموقف من الثورة في هذه المرحلة وليس من المنطقي ان يسري

هذا التأييد على كل تصرفات وممارسات النظام الايراني فيما بعد.. اما المرحلة الثانية المتمثلة بنجاح الثورة وسيطرة الامام الخميني على مقاليد الامور، وعلان الجمهورية «الاسلامية» في ايران فقد شهدت هذه المرحلة تأييدا حذرا وتعاطفا متريدا داخل ايران وخارجها.. فعلى مستوى الحكومات اعلنت تأييدها للنظام الجديد - فيما فيهم حكومة العراق - طمعا في اقامة علاقات

حسن جوار او ابداء حسن النوايا.. ولكنها رغم هذا التأييد كانت حذرة من الخط السياسي لهذا النظام الجديد الذي كشف عن تمرد على الايديولوجية العلمانية واعلن عن تبنيه للنظام الاسلامي. اما عن القوى السياسية فقلد كان تأييدها حذرا كذلك.. ففي ايران كان تأييد مجاهدي خلق وحزب توده وفدائي خلق مشروطا.. اما الشيوعيون والقوميون واللايديون فقط اتخذوا

مواقف مؤيدة ومشوبة بالحذر... اما الاسلاميون فانقسموا في ثلاثة مواقف:

الموقف الاول: موقف مؤيد بدون تردد واعتبارات للآثار المحتملة نتيجة الاختلافات الموجودة في فهم الاسلام بين المذاهب ودون ترو لفرقة تطبيق النظام الجديد للاسلام على مسرح الواقع.

الموقف الثاني: موقف حذر ايد الثورة في الاطار السياسي العام الذي عكس انتصار الشعب على الطاغوت، والذي رفع الاسلام شعارا سياسيا له. ولكنه لم يتمجمل في اعتبار الثورة انجازا اسلاميا من انتجازات الحركة الاسلامية في العالم لمجرد ان قيادتها دينية.. فهناك اختلافات في فهم الاسلام لا بد من الانتظار والتروي لمعرفة كيف سيتصرف النظام الجديد تجاهها فضلا على انه لا يتم الاعلان عن التأييد الاسلامي الا بعد معرفة التطبيقات والممارسات وليس بمجرد رفع الشعارات.

الموقف الثالث: وهو الموقف الرافض لهذه الثورة منذ اليوم الاول الذي اعلن ان قيادتها مذهبية.. وكان هذا الرافض مبني على اساس مذهبي صرف باعتبار ان الايديولوجية التي تمثلها هذه الثورة انعكاس مشوه للاسلام.

في هذه المرحلة كان موضع المجتمع ضمن الموقف الثاني الحذر.. لم تتسرع المجتمع بقبول ادعاء الثورة في ايران بانها اسلامية ولقد استمرت حتى اليوم تسميتها الثورة الايرانية.. بل انها نشرت مقالا بعنوان «الثورة الايرانية في الميزان» كتبه الاستاذ اسماعيل الشطي عام ١٩٧٩ لتدل على ان الاسلاميين لم يتفقوا على موقف موحد من هذه الثورة وان هناك حوارا دائرا حولها.. هذا كان في البداية.. ولقد حاورت المجتمع وقابلت كثيرا من مفكري وعلماء الدين في ايران لمعرفة اين يقف هذا

النظام من الفهم الصحيح للاسلام؟ ولعل مقابلة رئيس التحرير مع الامام منتظري تعكس صورة من صور البحث والتقصي.. وكذلك الاتصالات التي تمت بين المسؤولين في ايران وبعض رجالات الحركة الاسلامية لا يخرج عن اطار التعرف على هذه الثورة عن كثب في هذه المرحلة

اما المرحلة الثالثة فهي المرحلة التي بدأ فيها النظام الايراني الجديد يكشف عن توجهاته وافكاره وآرائه.. واصبح لديه رصيد من الممارسات نستطيع من خلالها الحكم عليه واصدار الرأي فيه... وتتمثل هذه الممارسات بالآتي:

١ - معاملة اهل السنة بايران معاملة اليهود والنصارى اذ ان الدستور الايراني حرمهم من تولي المناصب القيادية في الدولة السياسية منها والعسكرية وان الوزارات الايرانية المتعاقبة لم تشهد سنيا واحدا رغم ان السنة يمثلون اكثر من ثلث الشعب الايراني.

٢ - حرمان اهل السنة في ايران من انشاء مجلس اعل للعلماء يقومون من خلاله بتوعية المسلمين السنة بالاسلام ويشرفون فيه على المعاهد الدينية ويصونون المساجد هناك.. بل ان المعتقلات فتحت لكل داعية اسلامي على مذهب اهل السنة يطالب بحقوق فئة. او ليس احد مفتي زاده ما زال هو واخوته في السجن؟ او لم يهرب سلطان العلماء من البر العربي في فارس الى الامارات بعد بطش حراس الثورة بالمسلمين السنة هناك؟ الم يعتقل فضيلة الشيخ ضيائي لمجرد تصريحه ببعض المطالب في مجلة المجتمع رغم انه اشيع الثورة مديحا؟ كما بدأت الحكومة تنفيذ خطه لتحويل اهل السنة في ايران الى المذهب الذي تعتقه الثورة.

٣ - التعصب للفرقة الفارسية فقد اجبرت سكان المناطق العربية في

فارس بدراسة اللغة الفارسية كلغة اولى بدلا من لغة القرآن كما اصرت على تسمية الخليج بالخليج الفارسي تمسكا منها بالفرقة رغم ان هناك اقتراحا - كان المقروض ان يتوافق مع مزاجها - بأن يكون اسم الخليج الخليج الاسلامي... ولعله مما يحز في النفس ان الملاصق العربية في الساحل العربي في فارس دخلها التغيير والتبديل لصالح الثقافة الفارسية حتى الاسماء العربية للمناطق تبدلت وتحوّلت الى اسماء فارسية.

٤ - مفهوم تصدير الثورة الذي اخذ طابعين عدائين احدهما الاعتداء على مذهب اهل السنة خارج ايران والترويج لمذهب سب الصحابة وامهات المؤمنين والتشكيك بالمعتقدات الاسلامية والثاني هو تصدير الارهاب وترويع المسلمين دون التفرقة في عدائها بين الانظمة والشعوب.

٥ - الاستمرار والاصرار على الحرب مع العراق مع العلم ان الحاسر الوحيد من هذه الحرب هم الشعبان المسلمان في ايران والعراق.. وبدلا من صرف هذه الطاقات لمحاربة اعداء الامة من اليهود والنصارى اخذت ايران تستنزف طاقات المنطقة في صراعات داخلية بينها.. وايران تعلم ان استمرار الحرب والاصرار عليها هو لمصلحة اعداء الامة.. فقد استطاعت امريكا ان تحصل على ما تريده في عهد ايران الثورة ما لم تكن تحلم بالحصول عليه في عهد عميلهم الشاه. ونحن نحمل ايران مسؤولية دخول قوات الدول العظمى الى المنطقة ونحملها مسؤولية كافة ما ترتب ويترتب على ذلك.. ونحملها مسؤولية استنزاف القوة العربية والاسلامية واستنزاف ثروات المنطقة.. او ليس الحرب هي التي تستنزف؟ او ليس المصير على استمرار الحرب هو المصير على استنزاف ثروات المنطقة؟

لهذا كله نحن غيرنا موقفنا من ايران.. ولسنا وحدنا في ذلك.. بل

هناك قوى سياسية مختلفة في داخل ايران وخارجها غيرت موقفها من الثورة الايرانية.. وحتى الاسلاميون الذين اتخذوا موقفا مؤيدا تراجعوا اليوم بعد مشاهداتهم لممارسات الثورة الايرانية وسلوكها.

اما لماذا نحن نؤيد البعث العراقي ضد الاسلام في ايران؟ فالسؤال غلط بهذه الصورة.. نحن نؤيد العراق لانه يقدر تبعات استمرار الحرب.. ولانه يرفض استمرار الحرب ويرفع راية السلم... والله يقول: «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» الانفال (٦١).

فاين ايران من هذا الامر الرباني؟ والله يقول: «فأصلحوا بينهما» الحجرات (٩) فأين ايران من دعوات الصلح المختلفة؟ واخيرا فان المذهبية التي تكسو وجه الثورة الايرانية دفعت الكثير من المسلمين لتأييد العراق لانها في النهاية سد منيع ضد خطر المذهبية.. واخيرا دعني اسأل لماذا

لم تفعل ايران شيئا ضد الشيعة في لبنان الذين ضربوا الفلسطينيين العزل في المخيمات؟ اليس هذه اسئلة اجدر من السؤال الذي تطرحه؟

يبقى ان تعلم عزيزي القارئ اننا مع كل دعوة اسلامية صحيحة تدعو الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وكل دعوة تدعو لسب بعض الصحابة او اتهمهم او ترفع بعضهم الى مرتبة الالهوية فنحن سوف نعارضها ولا نتبع لما ان تعبت في عقول ابناء المسلمين سواء في اوروبا او في الميخ.

عزيزي القارئ... اننا ما زلنا نتمنى على ايران ان تعود الى الصواب وترفع الاسلام الصحيح كما ورد في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم.. كما ندعوها لان تكون نموذجا بقاء لفكرة الدولة الاسلامية وان تستجيب لدعوات الصلح والله الموفق.

لجان الطالبات تنظم :

الزيارة السادسة لمخيمات اللاجئين

واقعا ملموسا، والحمد لله في هذا العام سوف نواصل المسيرة للسنة السادسة على التوالي دون انقطاع الى ان يفرج الله عن هذا الشعب الصامد كبريته ويعود الى ارضه.

المجتمع: ماذا عن استعداداتكم لانجاح هذه الزيارة؟

ناصر العنزي: شكلت الهيئة الادارية في الاتحاد لجنة اعلامية لحث المؤسسات واهل الخير لتقديم المعونات المادية والعينية وذلك عن طريق البوسترات والمشتورات التي وزعت على المساجد والجمعيات التعاونية وغيرها من الاماكن العامة، وسيتم الاتصال بوزارة الاعلام لتغطية الرحلة اعلاميا من خلال برامج التلفزيون والاذاعة بالإضافة الى الصحف اليومية. كما سيتم تنظيم سوق خيري مساهمة المؤسسات والشركات والمحسنين وذلك في نادي الاتحاد يوم الاثنين ٨٧/١٢/٧ وسيخصص ريع هذا السوق لزيارة المخيمات.

وقد مراسلة بعض الهيئات الخيرية والمؤسسات من أجل مد يد العون والحث على تقديم التبرعات المادية والعينية

وسوف اقوم برحلة تجهيزية الى الاردن للالتقاء بسفير الكويت في الاردن من اجل تسهيل مهمة الوفد وهذا جهد مشكور تقوم به السفارة سنويا وعلى رأسها سعادة السفير محمود الجوه وبقيّة اعضاء السفارة. وايضا سيتم الاتفاق مع اعضاء لجان الزكاة في كافة المخيمات لتقديم اسماء الاسر المستحقة للتبرعات بهدف زيارتها ميدانيا والتعرف على احتياجاتهم هناك بالتعاون مع جمعية المركز الاسلامي الخيرية التي تقوم سنويا بتسهيل المواصلات والزيارات للمخيمات دون مقابل.

المجتمع: هل لديكم مشاريع خيرية تقيمونها هناك؟



• الاخ ناصر العنزي رئيس الوفد.

المشرد في بقاع الارض، نتيجة لكل ذلك جاءت فكرة زيارة اللاجئين الاولى وظلت هذه الفكرة حلما يراود لجان الطالبات في الاتحاد حتى كتب لها ان تتحقق تلك الآمال والطموحات وتصبح

تنظم لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - زيارتها السادسة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن في شهر يناير القادم. وحول هذا الموضوع التقت «المجتمع» بعضو الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ورئيس وفد زيارة المخيمات (ناصر العنزي) وذلك لالقاء الضوء على اهم اهداف الرحلة وبعض القضايا الاخرى.

المجتمع: ما هي اهم اهداف الزيارة التي يقوم بها الاتحاد سنويا لمخيمات اللاجئين؟
ناصر العنزي: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد، انطلاقا من حديث الرسول عليه الصلاة والسلام «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» واستجابة لنداء الاخوة الاسلامية «انما المؤمنون اخوة» وترجمة واقعية لمعنى الايمان الحقيقي الذي هو ما وفر في القلب وصدقه العمل، وتأثرا بما يعانيه اخواننا المسلمون ابناء الشعب الفلسطيني



• المخيمات التي تضم مئات الآلاف من الفلسطينيين

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

• رجال في صالونات النساء!!

في اعلان كبير وقد احتل ربع صفحة في احدى الصحف اليومية بتاريخ ١٩٨٧/١١/٢٤ كان الاعلان دعوة للسيدات لاحدى الفنادق لقصات وتسريحات شعور النساء على ايدي حلاقين «رجال»!!

مع العلم ان هناك قانونا بوزارة الداخلية يمنع عمل الرجال في صالونات النساء!! ولا ندرى كيف استطاع هؤلاء الرجال من العمل في صالون ذلك الفندق؟! وبدعوة صريحة وعلمية وفي اعلان كبير كهذا في احدى الصحف اليومية!!

مطلوب من وزارة الداخلية منع هؤلاء الرجال الذين تعدوا على قانون الوزارة... وكم سمعنا كثيرا من الشكاوى من الفتيات والسيدات المحجبات اللاتي يذهبن الى بعض الصالونات ويفاجأن بوجود رجال يعملون في تلك الصالونات!!

• •

• ومدرسات كرة قدم!

اشارت احدى الصحف اليومية الى ان هناك دراسات قد بدأت في مدرسة «سعد بن عباد» الابتدائية للمدرسات المشرفات على الالعاب الرياضية بمدارس البنين!! وقد استمرت الدراسة نظريا وعمليا تحت اشراف موجه فني بوزارة التربية!! ونحن نرجو وتتمنى من وزير التربية ان يلغي مثل هذه الرياضة التي تقحم فيها المرأة!! لما لهذه الرياضة من سلبيات عديدة على مدرسات الرياضة البدنية في المدارس اولا وعلى تلاميذ تلك المدارس ثانيا! والله الموفق.



• الشقاء والبؤس في مخيمات الفلسطينيين.

والبطانيات. اما التبرعات المادية فيمكن توصيلها الى مقر الاتحاد او على حساب رقم ٤/٢١١٠ بيت التمويل الكويتي - فرع الفحاء. واننا بهذه المناسبة نناشد اهل الخير في بلد الخير ان يهبوا لمساعدة اخوانهم شردتهم الظروف وجعلتهم ساحة للمؤامرات والخيانات فأصبحوا في وضع مأساوي يثير المشاعر وليس لهم غير الله ثم اخوانهم المسلمين في هذه البلاد. ورب صدقة تأتي يوم القيامة لتشفع لصاحبها من نار جهنم. المجتمع: وماذا عن الهيئات الخيرية الاخرى والتي ترفع شؤون المخيمات مثل وكالة غوث اللاجئين وغيرها؟

ناصر العنزى: من المؤسف ان اقول ان وفد طلبة الكويت يعتبر الوفد الرسمي الوحيد على المستوى العربي والاسلامي الذي يقوم بمثل هذه الزيارة والبعيد عن طرح الشعارات الجوفاء والدعايات المضللة.

واما وكالة غوث اللاجئين الدولية فليس لها دور يذكر، وهذا ما اكده سكان المخيمات في السنوات الماضية. علما بأنها انشئت سنة ١٩٥٥ بقرار من هيئة الامم المتحدة وتبناها حوالي ١٥٥ دولة.

المجتمع: هل من كلمة اخيرة تود ان تقولها؟ ناصر العنزى: اشكر القائمين على مجلة المجتمع - الصوت النابض بضمير هذه الامة - على اتاحتهم لي هذه الفرصة، وأسأل الله تعالى ان يوفق الجميع الى ما يحبه ويرضاه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ناصر العنزى: نعم لدينا الكثير من المشاريع الخيرية في مخيمات اللاجئين ومن اهمها انشاء عيادتين طبيتين متخصصتين بالامراض النسائية والتوليد في كل من مخيمي الوحدات وجبل النظيف، وتقدم هاتان العيادتان الخدمات لاهالي تلك المخيمات بأسعار رمزية جدا، اضافة الى ان الاسر التي تتلقى الدعم من لجان الزكاة بتلك المخيمات تم اعفاؤها من الرسوم. واطافة لذلك فقد تم انشاء مركزين لتعليم الخياطة في كل من الزرقاء وجبل النظيف ويهدف هذان المركزان الى تعليم فتيات المخيمات لفن الخياطة من اجل تحقيق حد أدنى من الاكتفاء الذاتي في مصدر الدخل، وقد تم تخريج اكثر من ١٠٠ متدربة في هذين المركزين حتى الان. اضافة الى العديد من المشاريع الهامة مثل كفالة الايتام من ابناء المخيمات وتشديد مراكز لتحفيظ القرآن وتوفير المراكز الطبية والادوية المجانية.

وسنعمل في هذا العام الى زيادة هذه المشاريع وتنويعها بما يحقق الفائدة والخير لابناء هذه المخيمات.

المجتمع: وما هي نوعية التبرعات التي يمكن ان يقدمها المواطنون وكيفيتها؟

ناصر العنزى: يستقبل الاتحاد اعتبارا من يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١ الى يوم الاثنين ٨٧/١٢/٢٠ يوميا ما عدا ايام الجمع من الساعة الخامسة الى الساعة الثامنة مساء وذلك في نادي الاتحاد تحت مسرح صباح السالم بالخالدية. وستقتصر التبرعات العينية على الملابس النظيفة بكافة احجامها

هواة مس

يكتبها:

مبارك الدويله



درس .. للجميع

● شاب فلسطيني برشاش صغير وطائرة كرتون فعل في يهود ما لم تفعله دول الصمود والتصدي خلال الخسة عشر سنة الماضية. — شاب فلسطيني يؤمن ان حل السلاح لا غصن الزيتون هو الطريق الى القدس — شاب واحد فقط يؤمن بقدسية قضيته، جعل سكان المستوطنة يعيشون ليلة طويلة في الملاجئ... في وضع لم يتعودوا عليه — هذه العملية جعلت وزير حرب العدو يضطرب في نومه وينتقل مباشرة الى ارض المعركة. — وجعلت رئيس وزراء العدو يعتكف في مكتبه منذ الصباح الباكر للوقوف على آخر تطورات الموقف. — وجعلت قيادة جيش العدو تعلن الاستنفار وتنادي الاحتياط.

التكاليف كي تخطو هذه الخطوة؟ ولماذا في هذا الجانب بالذات، جانب الاشراف على اعمال المقاولين وهو من اهم مهام الهيئة وجوهر عملها؟

— هل المكاتب الهندسية الاستشارية في حاجة الى دعم حكومي كي توكل لها عملية الاشراف على مشاريع الهيئة؟ علما باننا بدأنا عملية توزيع القسائم السكنية — عدة آلاف من القسائم — والمكتب الهندسي يتقاضى ما لا يقل عن خمسمائة دينار عن المخطط الواحد للقسمة الواحدة!!

— ويبقى السؤال الاخير والا هم: هل فعلا خفضت الهيئة من مصروفاتها في هذا المجال بعد هذا الاجراء ام انها لا زالت كما هي؟

النتيجة التي نتوقعها ويتوقعها كل مطلع على بواطن الامور هي ان الهيئة العامة للاسكان ستدفع للمكاتب الهندسية اضعاف ما كانت تدفعه لموظفيها المباشرين!

واذا صح هذا الكلام، فهل العملية فعلا عملية تنفع للمكاتب الهندسية؟

تساؤلات.. وخاوف.. نرجو من الاخوة في الهيئة والذين تتوقع منهم الاصلاح والتطوير في هذا المجال الحساس ان يجيبوا عليها لازالة اللبس الذي اصبح يتحدث به القاصي والداني منذ أيام..

المفهوم المتخلف للتطور

اعتقد أن من اسباب تخلف هذه الامة هو انقلاب الموازين، وبالدات ميزان التطور والتخلف.. فالبعض رسم خطأ في تخيلته جعله الفاصل بين التقدم والتطور من جهة وبين الرجعية والتخلف في الجهة الاخرى. خذ على سبيل المثال الاسئلة التالية التي يعتبرونها مقياسا لهذه المفاهيم:

— هل سمعت عن المثل المشهور (آلان ديلون)؟

● هذه العملية.. الصغيرة في حجمها، الكبيرة في معناها وآثارها، هي صفقة في وجه المنادين للسلام مع العدو الصهيوني.

— وهي رسالة موجهة الى جميع قادة الامة العربية ان الشعب الفلسطيني يريد تحرير ارضه بنفسه، ويؤكد ان الجهاد المقدس هو الذي يرغب العدو ويقض مضجعه.

— رسالة تقول: ارفعوا ايديكم ووصايتكم عنا.. فنحن لا نريد منكم مالا ولا سلاحا ولكن اعطونا الفرصة... فقط الفرصة لنعبر عن شعورنا تجاه قضيتنا... قضية القدس.. قضية الاسلام.. قضية المسلمين من شرقها الى غربها.

— رسالة.. تضع حدا للبيانات البطولية.. والاستنكارات الانهزامية «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» الشعراء (٢٢٧).

الهيئة.. والحل المشكلة

لكل مشكلة حل.. كلام صحيح.

ولكل حل مشكلة... كلام صحيح كذلك!!

هذه حقيقة تتجلى واضحة في قرار الهيئة العامة للاسكان الاخير والقاضي بتحويل مهمة الاشراف على مشاريع الهيئة الى المكاتب الهندسية، في اجراء اقتصادي بحت، وهو اجراء اتخذ لحل مشكلة التكاليف.

ولكي نقيم هذا الاجراء دعونا نوجه هذه الاسئلة:

— هل كانت الهيئة فعلا تعاني من أزمة في

صندوق إعانة المرضى

النشاط الخارجي:

بداية النشاط الخارجي للصندوق كانت من خلال تبرعات مشروطة لأصحابها لبناء مستشفى أو مركز صحي أو عيادة في أفريقيا أو آسيا، حيث أن اهتمام الأطباء وأولوياتهم كانت ولا تزال لخدمة فقراء المرضى وعوائلهم من داخل البلد وبعد ٨ سنوات من الانطلاقة أصبح للصندوق خدمات صحية موزعة على دول عديدة مثل باكستان والاردن وفلسطين «الضفة الغربية» وسنغافورة والسودان ولبنان..

كيف تستفيد من خدمات الصندوق؟

هناك تنسيق كامل بين هيئة الاشراف الاجتماعي في الصندوق والاختصاصي والاختصاصيات الاجتماعيات العاملين بمختلف مستشفيات وزارة الصحة، ويمكن لأي مريض الاتجاه الى تلك المكاتب واخذ نموذج طلب ملئه بالمعلومات الاساسية للتعريف به وبظروفه المختلفة وفي موعد اقصاه اسبوعان يكون قد تم البت نهائيا في طلبه بعد اخضاعه للتقييم الطبي والاجتماعي حيث تنعقد اللجنة الطبية اسبوعيا للبت في الطلبات المقدمة، وتجدر الاشارة الى ان كل الطلبات تعامل بسرية تامة تحفظ للمريض المعسر خصوصيته وكرامته، هذا بالنسبة للدعم المادي.

اما بالنسبة للثقافة والتوعية الصحية فيمكن زيارة مقر الصندوق قرب مدخل الطوارئ بمستشفى مبارك الكبير للحصول على مختلف النشرات والكتيبات الصحية مجاناً.

كيفية المساعدة:

افتتح الصندوق حساباً له في بيت التمويل الكويتي باسم صندوق اعانة المرضى - حساب التوفير ٢/١٠٧٥٠/٣ لأموال الصدقات، وحساب جاري رقم ٤٢٥٨/٠ لأموال الزكاة، هذا وحساب للاغاثة رقم ١٤٥٥٥/٤ لمساعدة الكوارث والحوادث في البلاد الاسلامية.

بجانب صناديق للتبرعات موزعة على مختلف المراكز الصحية والمستشفيات والجمعيات التعاونية وذلك تسهيلاً لرغبة اهل الخير في دعم الصندوق

اللجنة الاعلامية

لصندوق اعانة المرضى

• يتساءل العديد من المراجعين عن الهيئة القائمة على صناديق التبرعات الموزعة على مختلف المراكز الصحية في الكويت والتي تحمل نص الحديث الشريف: «داؤوا مرضاكم بالصدقة».

وأصل الصندوق عبارة عن فكرة تبلورت في فكر مجموعة من الأطباء الكويتيين، تداعوا لها بعد تكرار مشاهداتهم لحالات انسانية في داخل الاجنحة والعيادات تعكس ظروفها الاجتماعية ومادية ونفسية قاهرة سببها الاول المرض ومضاعفاته.

وولدت الفكرة «صندوق لاعانة المرضى» عبارة عن إحدى اللجان التابعة لجمعية النجاة الخيرية، أصبح اليوم واحداً من العلامات البارزة في مسيرة الخير في بلد الكويت، يعني بشكل خاص بالجانب الصحي وخدماته والممررين بسببه وأصبح - بحمد الله - محل ثقة الكثير من الاختيار وشملت مظلة خدماته الكويت وخارجها منذ لحظة تأسيسه في رمضان ١٣٩٩ هـ الموافق ٣١ يوليو ١٩٧٩.

خدمات اللجنة الطبية:

مع بروز الصندوق على الساحة الخيرية ذات الطبيعة الصحية، اضطرت حجم خدماته وتزايدت خلال عشر سنوات، فارتفع عدد المراجعين من ٤٠ مراجعاً في عام ١٩٨٢ الى ١٢٧٨ مراجعاً في عام ١٩٨٩.

ويرعى الصندوق ١٩٠ أسرة مادياً في ظل خدماته الأخرى التي تشمل توفير الكراسي الطبية المتحركة (٥٢) كرسياً، تذاكر سفر (٩٢) تذكرة، تحاليل هرمونات، سماعات للأذن، نظارات (١١٤)، سفر للخارج (٩) حالات، حسب آخر احصائية في عام ٨٦.

اللجنة النسائية:

ورغبة في حسن التقييم ومتابعة الاسر المستفيدة او المريضات، ومع تزامن المدة وتنوع وكثرة اعباء الصندوق، وحاس شريحة من الاخوات الطبييات والمدرسات والصيدلانيات والاختصاصيات الاجتماعيات، ولدت اللجنة النسائية كمحور بارز للنشاط الصحي والاجتماعي لتكون جزءاً مكملًا لنشاط مختلف لجان الصندوق.

إذا لم تسمع عنه فأنت متخلف!!

— هل تعرف ارقى حي في لوس انجلوس؟

إذا لم تعرف فأنت متخلف!!

— هل زرت شاطئ الشمس في اسبانيا او

بحيرة جنيف او تسوقت في شارع الشانزلزيه؟

إذا لم تفعل فأنت ايضا متخلف!!

— هل تلبس زوجتك آخر الصرعات الباريسية

وتتغدى معها في مطعم الحمراء وتتعشى في

خيمة ساس على انغام الاوركسترا الغربية؟

إذا لم تفعل ذلك فأنت حقاً على قمة

التخلف!!

اذن انت رجعي حتى القاع ومتخلف حتى

اخص قدميك ما لم تتقدمك زوجتك في

المناسبات المتعددة.. وما لم تطأ لابنتك حق

التمعارف والرفقة لاصداقائها الشباب، فالعلاقة

بين الجنسين دائماً وابداً علاقة مودة وصداقة

ولا تشوبها شائبة ويجب احسان الظن مهما

كانت درجة الاختلاط والخلوة!!

• وليت الامر توقف عند هذا الحد من تردي

المفاهيم واختلاط الاوراق...!!

— فالدولة تكون متطورة اذا زجت المرأة في

جميع الميادين.

— وهي دولة متخلفة اذا جعلت البيت الوظيفة

الرئيسية للمرأة.

— وتكون متخلفة اذا فصلت بين وظيفة الرجل

وظيفة المرأة ولم تدمج اماكن عمل الجنسين

• والآن.. عزيزي القارىء...

أليس هذا ما يقوله البعض اليوم...؟!

أليس هذه هي النظرة المتخلفة لفهم التطور؟!

في الوقت الذي يتطور فيه الغرب في ابتكار آخر

العقاقير الطبية ويتطور فيه الشرق الياباني في

اختراع آخر التكنولوجيا العلمية ويتطور فيه

السوفييات في تصنيع الاسلحة الدفاعية

والهجومية. في هذا الوقت الذي يتجدد فيه

معنى التطور واضحاً عند الخصوم لا زالت

هناك اصوات ناشز في هذا المجتمع تنعق بين

الحين والحين تطالب بالتحجر ورفض التقاليد

بحجة التطور.. انطلاقاً من مفهومها المتخلف

لعنى التقدم ومعنى الحضارة!



هوامش

• نقل وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي خلال زيارته الاخيرة لمصر رسالة من سمو أمير البلاد الى الرئيس حسني مبارك.

• وصل الى البلاد مساء الاربعاء الماضي مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية جيمي جاكسون في مستهل جولة في عدد من دول الخليج العربي.

• ذكر وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي ان هناك لجنة طوارئ برئاسة وكيل الوزارة تقوم باستقبال كل حالات الطوارئ سواء في المستشفيات او مراكز العلاج التخصصي وذلك طوال ٢٤ ساعة يوميا.

• قال رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز الصفر بأن وفد الكويت الذي سيشترك في اجتماعات الغرفة التجارية الاسلامية التي ستعقد في القاهرة في يناير القادم سيكمل مع المسؤولين المصريين مناقشات دعم وتنشيط الاستثمارات الكويتية بمصر.

• وزير الدفاع: اجراءات لمواجهة «سيلكورم»



في حديث نشرته صحيفة «الاتحاد» الظبائية في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي، ذكر وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ان الكويت اتخذت اجراءات كفيلة بتحبيد صواريخ «سيلكورم» في حالة اطلاقها على البلاد.

ولم يوضح الوزير هذه الاجراءات الا انه قال: انها اتخذت بعد مشاورات في مجال الصواريخ، وذكر الشيخ سالم ان تعليمات «واضحة ودقيقة» صدرت الى القوات المسلحة لتحبيد كل هدف معاد ايا كان.

وكانت ايران قد اطلقت عدة صواريخ «سيلكورم» صينية الصنع على الكويت منذ بداية العام الحالي، وقد اصابت الصواريخ في اكتوبر الماضي خلال اسبوع واحد رصيفا لشحن البترول في ميناء الاحدي وناقلتي بترول كانتا تقفان في المياه الاقليمية الكويتية وهما «سي ايل سي تي» التي ترفع علم الولايات المتحدة وناقلة البترول «سونغاري» التي تملكها شركة امريكية.

• العبادات وسلوك الاحداث

توصلت لجنة تضم ممثلين عن وزارتي الداخلية والشؤون الاجتماعية والعمل وادارة الرعاية الاجتماعية الى عدة نتائج مهمة حول سلوك الاحداث، وذلك على اثر دراسة عينة من حالات الاحداث اجتماعيا ونفسيا.

وقد ذكرت اللجنة من ضمن النتائج التي توصلت اليها ان ترك الصلاة والصوم لها اثر بالغ في تدهور سلوك الحدث، وقد تبين للجنة من خلال الدراسة التي اجرتها ان ٥٦٪ من مجموع الاحداث لا يؤدون الصلاة او يؤدونها بصورة غير منتظمة، وان ٤٢٪ لا يصومون، وان ٧٤٪ من الآباء لا يحثون ابنائهم على الصلاة لانهم لا يؤدونها بانتظام، وقالت اللجنة ان النوازع الديني الناجم عن اداء الصلاة والصوم يكفل السلوك السوي ويحد من نوازع العدوان لدى الاحداث ومنع من انحرافهم.

• استثمار كويتي طبي في بريطانيا

نالت خطوة مكتب الاستثمار الكويتي في لندن بتملك مستشفى خاص هناك، نجاحا تجاريا مشمرا، ففي خلال فترة السنتين الماضيتين،

وبالتحديد منذ افتتاح مستشفى لندن بريدج، انضم مستشفيات اخران هما ليستر وديفنشاير الى مجموعة مستشفيات سان مارتين التي يملكها مكتب الاستثمار الكويتي.

وقد تحدث المدير الطبي لمستشفيات سان مارتين الدكتور «ياري سكولز» الى وكالة الانباء الكويتية قائلا: ان هناك اقبالا خاصا على مستشفى لندن بريدج بسبب تخصصه وتفردته في بريطانيا باستخدام الجيل الثاني من آلات تفتيت حصي الكلية بأشعة الليزر بدون آلام وبدون عملية جراحية ويعتبر المستشفى رائدا في استخدام هذا الجهاز.

عزيزي: مساء الخير يا الكويت

الجميع يشهد ان هذا البرنامج من انجح البرامج ونتمنى ان يستمر في كل دورة جديدة للتلفزيون وحتى المشاهد العادي يحرص على متابعته لما يحتويه من لقطات يومية مهمة حية واخبار ونصائح وارشادات جيدة مما ينشر الوعي في صفوف المشاهدين الكرام.

ولكن هذه الاخبار والنقطات يجب ان تكون

• الروضان: ٥٠٠ مليون دينار في ثلاث سنوات



في حديث للزميلة «الانباء» ذكر وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان ان مجموع المبالغ التي انفقت على المشاريع الاسكانية خلال العام الماضي وحده تجاوز ١٥٠ مليون دينار، وان مثل هذا

المبلغ قد يكون انفق ضمن ميزانية العام الحالي حتى الان واكد الوزير ان الهيئة العامة للاسكان قد استفادت من تجربتها السابقة بالكامل، وانها بدأت مرحلة جديدة من التعامل مع المشاريع الاسكانية الحكومية في ظل جلة متغيرات ايجابية تتعلق بالبدء بتوزيع القسائم وادخال كل التطوير اللازم على شكل المباني والخدمات الملحق بها.

واضاف الروضان ان مجموع الانفاق الحكومي على المشاريع الاسكانية قد تجاوز ٥٠٠ مليون دينار خلال السنوات الثلاث الاخيرة، وان المشاريع التي يجري تنفيذها حالياً على ميزانيات السنوات السابقة تتطلب اتفاق حوالي ٥٠٠ مليون دينار اخرى.

• رد من وزارة الاعلام

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
فقد نشرت مجلتكم في عددها رقم (٨٤٤) بتاريخ ١٩٨٧/١١/٢٤ مقالاً على صفحة (١٣) تحت عنوان «نداء الى وزير الاعلام» مفاده ان المثلة «شريهان» قد صرحت بانها تعاقدت مع تلفزيون الكويت لاعداد حلقات «الفوايزر» للعام القادم

وبهذه المناسبة نود ان نعبر عن شكرنا لمجلة المجتمع الغراء على اهتمامها وحرصها على متابعة مسيرة الاجهزة الاعلامية.

وتود وزارتنا ان توضح لكم بأن تلفزيون الكويت لم يتعاقد مع الممثلة المذكورة لتقديم اية حلقات او فوايزر وكل ما جاء حول هذا الموضوع غير صحيح وعار عن الصحة.

ونحن اذ نكرر شكرنا لمجلة المجتمع، فان وزارتنا لترحب بكل نقد بناء ورأي نزيه من شأنه خدمة وطننا العزيز ويعود بالخير على الجميع مع اطيب التمنيات،،،

وكيل الوزارة
هد يوسف الرومي
وكيل الوزارة المساعد
لشؤون الثقافة والصحافة
والرقابة

• من أمن العقوبة....!

تمكن رجال جمارك ميناء الشعبية بالتعاون مع مباحث أمن الموانئ من احباط محاولة أثيمة لادخال (١٥) مليون حبة مخدرة للبلاد داخل شاحنة تبريد على ظهر إحدى السفن. وذكّرت مصادر الصحافة اليومية ان رجال المباحث اعتقلوا المواطن الذي جلبت السيارة باسمه الى البلاد ولا تزال التحقيقات مستمرة بهذا الشأن.

ومن ناحية اخرى فقد قامت نيابة المخدرات الاسبوع الماضي باتلاف كميات كبيرة من المخدرات ضبطت خلال سنوات ماضية واستقرت عملية الاتلاف في الموقع المخصص في منطقة صباحان ٣ أيام، ولم تذكر النيابة كمية هذه المواد ولكنها كانت تتضمن انواعاً

مختلفة من الحشيش والمهيروين والماريجوانا والقنات والحبوب المخدرة.

ونحن اذ نشكر الجهد الدؤوب لرجال الجمارك والمباحث في مطاردتهم لهذه السموم ومنعها من الدخول الى البلاد، نؤكد في نفس الوقت بأن ليس كل محاولات المهربين فاشلة، بل أن هؤلاء المجرمين ينجحون احياناً في ادخال كميات كبيرة من المخدرات بأنواعها الى البلاد وما لم تتخذ الدولة اجراءات حاسمة وراذعة بحق هؤلاء فان محاولات تهريب المخدرات لن تتوقف.

• توجه سليم

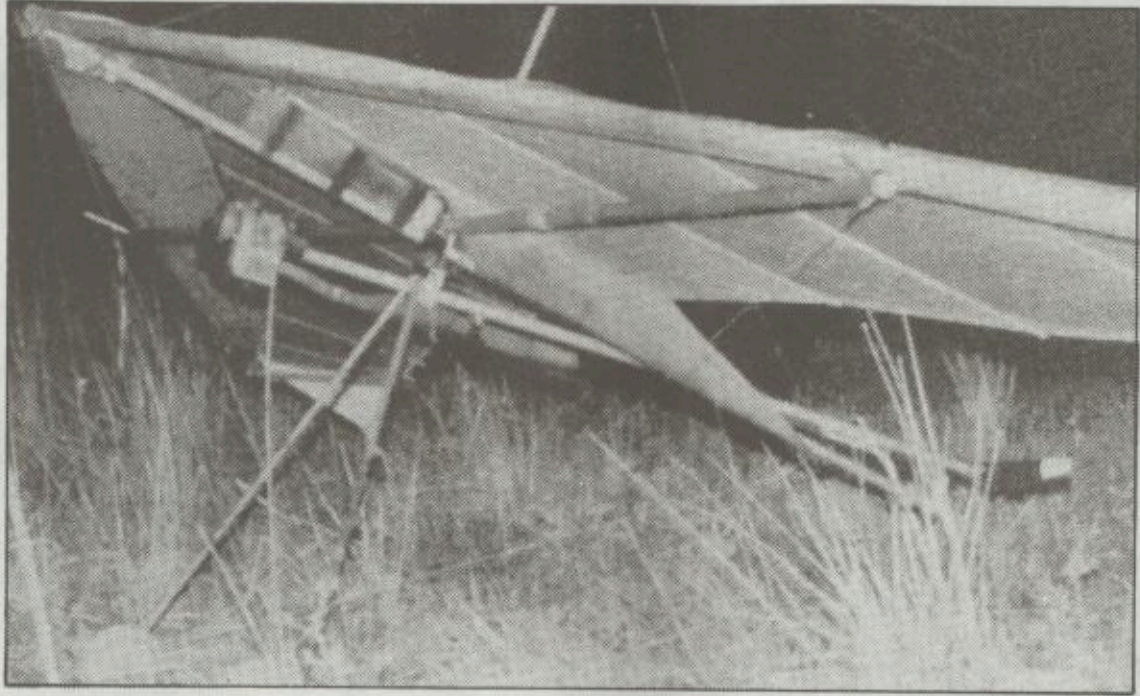
ذكرت الزميلة «القبس» ان وزارة الداخلية قد وضعت خطة جديدة ومكثفة تستهدف تضيق الخناق على الشباب المستهتر في الشوارع والمناطق بعد تعدد الشكاوي من تحرش هؤلاء بالعائلات والنساء، والملاحقات غير الاخلاقية التي تتم في بعض مناطق السكن وخاصة في السالية.

وهذا التوجه السليم والذي طالما انتظره الناس سوف يحقق في حال نجاحه مبدأ مكافحة الجريمة قبل وقوعها. لان كثيراً من الانحرافات والجرائم والآسي الاجتماعية تنجم عن انفلات بعض الشباب وضعف الرادع الذاتي والامني، وتحول بعض المناطق كالسالية وحولي والمدينة نفسها الى مراتع تجذب الشباب الفاسد.

صادقة فعل سبيل المثال: الحادث المروري في الطريق السريع فقد تفضل السيد ضابط المرور بشرح الحادث وقال: انه نتيجة لاختلال في توازن السيارة وأنه لا يعرف مصير السائق. والحقيقة غير ذلك، فصاحب السيارة كان في حالة سكر شديد أدت الى هذه النهاية بعد ان اصطدم في سيارة اخرى فيها عائلة منهم الميت ومنهم المصاب ومصير السائق انه لم يصب، بل اصر ان يذهب الى بيته، وتحقق له ذلك لانه من اسرة كبيرة.. أتمنى ان نكون أمناء في نقل الحقائق للمشاهدين.

ابو حسن

بعد عملية الطائرة الشراعية الجهاد هو الحل



• لم يجد الفلسطيني غير هذه الطائرة الشراعية وسيلة للعبور الى وطنه.

مكان، وعلت صفارات الانذار واصوات سيارات الاسعاف، وانطلقت مكبرات الصوت تطلب من المستوطنين النزول الى الملاحي، وتحرك شامير وشارون وكل قادة بني صهيون يشرفون على معركة تدور مع احد الفدائيين او بعضهم، واخيرا اعلن عن استشهاد الفدائي البطل واستشهاد فدائي اخر في مكان اخر، وتم التعنيم على خسائر العدو الذي اصيب بالذعر والشلل التام

واستبشر الفلسطينيون في غيمات لبنان بالعملية البطولية واعلنوا عن استعدادهم لتقديم المزيد من هذه العمليات النوعية واستعدوا لتلقي ضربات العدو الانتقامية بروح لا تعرف الهزيمة او اليأس.

ولقد ترافقت هذه العملية بحدثين متناقضين في آن واحد.. الاول استشهاد ثلاثة من الفلسطينيين في غيمات لبنان على يد مقاتلي «أمل» كما قيل، والثاني مصرع اثنين

بنظارة تتعامل مع الاشعة تحت الحمراء فيستطيع الرؤية في الليل.

ومجرد ان وطئت قدماه ارض الوطن توجه الى داخل المعسكر فقابلته سيارة عسكرية يقودها احد الضباط اليهود ومعه «صديقه» فقتل الضابط وجرح صديقه، وترك سيارتهما تهوي الى احدى الحفر، ثم هروا الى داخل المعسكر، فتوجه الى احدى الخيام الكبيرة المضيفة والمعدة للاستراحة فوجدها غاصة بجنود العدو الذين يلعبون ويضحكون، فكان الصيد سميئاً، فامطرهم بوابل من رصاص رشاشه وقذفهم بعدد لا بأس به من القنابل اليدوية، فعلا صراخهم وتساقطوا بين قتيل وجريح.

حرب جديدة:

ودب الذعر في المعسكر كله وظنوا — كما شهد احد جنودهم — ان حرباً جديدة قد قامت، واستنفرت القوات الاسرائيلية البرية والبحرية والجوية، وانطلقت الكشافات في كل

قام احد الفدائيين الفلسطينيين — وربما كان معه فدائيون اخرون — ليلة الخميس الماضي بهجوم فريد من نوعه على احد معسكرات الجيش الاسرائيلي قرب مستوطنة كريات شعونه بشمال فلسطين المحتلة وكانت حصيلة الهجوم البطولي مصرع ستة من جنود العدو بينهم ضابط وجرح سبعة، ثم بدأت الاخبار تتحدث عن زيادة في عدد القتلى والجرحى في صفوف العدو.

وكان الفدائي الجسور قد امتطى طائرة شراعية من طراز هانغ سغلايدر تستطيع حمل ثلاثة على اكثر حد، وكانت الطائرة مزودة بمحرك ربما اضافته الفلسطينيون اليها، وانطلق بالطائرة من فوق احد التلال اللبنانية القريبة من حدود فلسطين متجاوزاً بذلك كل الحواجز العسكرية التي اقامها العدو على الارض، متلافياً في نفس الوقت الرادار الذي لا يكتشف هذا النوع من الطائرات، ومزوداً



جندي اسرانيلى يغطي جثة البطل الطائر

لفلسطيني من غير فلسطين ولا عودة لفلسطين من غير قوة، ولا قوة مادية تفيد من غير قوة معنوية، ولا قوة معنوية اقوى من قوة العقيدة، ولا عقيدة اسمى من العقيدة الاسلامية.

الاسلام هو الحل:

وهكذا بدأ الاسلام يدغدغ القلوب الحائرة ويطرق بشدة على الافكار الفاسدة والنظريات الوافدة والمفروضة ويسيّط بشموخه وعظمته وشموله على كافة التوجهات فيصبح «التيار الاسلامي» هو العمود الفقري لكافة التيارات الاخرى في الارض المحتلة واستطاع ان يحتوي «التيار الوطني» وان يتعايش معه في الوقت الذي ظن فيه بنو صهيون ان لا مفر من الصدام بينهما وهلاكهما معا.

وشيثا فشيثا سيطر الاسلاميون على مجالس الطلبة في كل من الجامعة الاسلامية في غزة وفي الخليل وحسّوا مواقعهم في جامعة بيرزيت وجامعة النجاح في نابلس.

الصديق، وهذا الصمود يبحث عن كل وسيلة للصدام مع العدو الصهيوني والتعامل معه باللغة التي يفهمها وهي لغة الكفاح المسلح.

خيبة أمل:

وازاء يأس الفلسطينيين من امكانية تحقيق اهدافهم الوطنية والسياسية بالمساعي السلمية متعددة الاطراف والنوايا، وازاء خيبة الامل لدى الفلسطينيين من كل النظريات المطروحة على المستوى الرسمي العربي او الدولي لحل القضية الفلسطينية فقد بدأ الفلسطينيون يبحثون عن ذواتهم وسط هذا الضجيج الاعلامي وينفضون ايديهم من كل ما يجري حولهم من احداث فرضت عليهم فرضا لحرفهم عن مسارهم الصحيح واتجهت انظارهم الى فلسطين البعيد منهم عنها والقريب، من حصل منهم على جنسية عربية او من حصل على جنسية امريكية او غيرها مقتنعين بان لا كرامة

• لا كرامة لفلسطيني الا في فلسطين، ولا تحرير لفلسطين الا بالجهاد، ولا جهاد بدون عقيدة.

من غابرات العدو الصهيوني في القدس على يد الفدائيين من الفرقة «١٧» كما اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية.

حقائق:

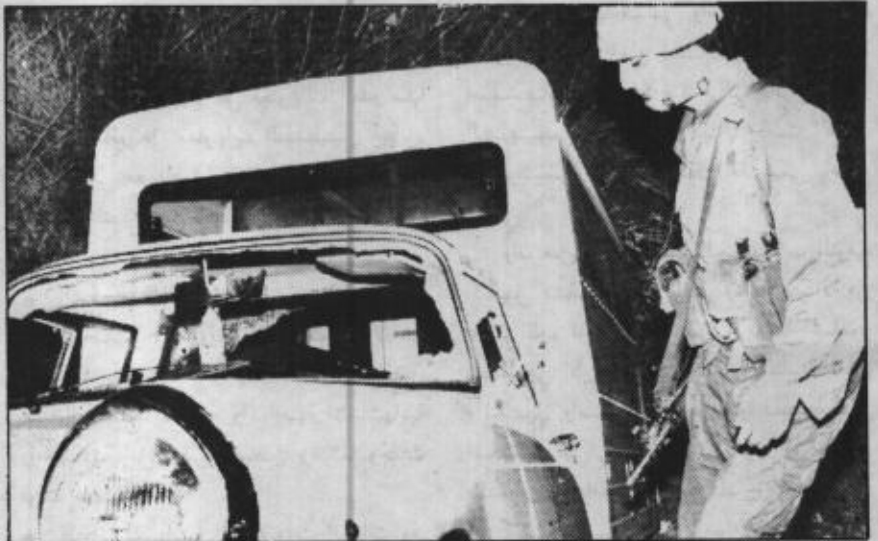
وهنا لا بد من تسجيل مجموعة من الحقائق التي تلقي الضوء على واقع القضية الفلسطينية وطبيعة الصراع بيننا وبين بني صهيون واحتمالات المستقبل.

• فهناك ضغط يمارس ضد ابناء الشعب الفلسطيني سواء في الارض المحتلة او خارج الارض المحتلة يستهدف تركيع هذا الشعب وتذويبه واندثاره، ولقد اخذ هذا الضغط صورا مختلفة منها التصفية الجسدية والزج في غياهب السجون والمعتقلات والطرود والتفني.

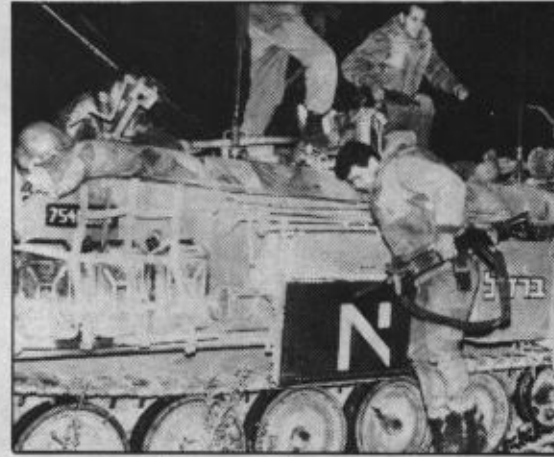
• وهناك مساع حثيثة لتصفية قضيتة السياسية والوطنية وثبيت اقدام بني صهيون في دياره فلسطين، واسدال الستار على حقه في فلسطين الى الابد.

• وهناك انتفاضة جماهيرية عارمة في الارض المحتلة ترفض الاحتلال وتستخدم كافة الوسائل المتاحة بين ايديها لمقاومته، ومن ضمنها الاضرابات والمظاهرات والمقاومة السلبية والمسلحة بالحجارة والسكاكين والزجاجات الحارقة والاسلحة التي يصنعونها بأنفسهم او يحصلون عليها من عدوهم او تصلهم من الخارج.

• وهناك صمود فلسطيني في ديار المهجر وفي مخيمات لبنان تحديدا شهد لها العدو قبل



سيارة عسكرية بالقاعدة الاسرانيلية قتل قائدها وجرحته مجنونة كانت تجلس بجانبه



• حين توقفت الجيوش عن الحركة في اتجاه فلسطين طار هذا الفدائي لمواجهة العدو.

وقبل ذلك كانت الحركة الاسلامية قد امتلكت الشارع في الضفة الغربية وفي المنطقة المحتلة منذ عام ١٩٤٨ خاصة في منطقة المثلث وقرى ام الفحم (ام النور) وباقية الغربية وقلنسوة وكفر قاسم بالإضافة الى اللد ويافا.

أسرة الجهاد:

ومنذ اواخر السبعينيات بدأت الحركة الاسلامية تتحول من مرحلة الاعداد النظري والتربوي والاجتماعي والاقتصادي الى مرحلة الجهاد العملي في مواجهة العدو فتشكلت «اسرة الجهاد» بقيادة الشيخ عبدالله نمر درويش من قرية كفر قاسم وقامت هذه الحركة بأربعين عملية عسكرية ضد منشآت العدو قبل ان تتعرض لضربة موجعة من العدو الصهيوني كان من نتيجتها ايداع الشيخ درويش و٥٦ من اتباعه السجن عام ١٩٨١ ثم اخلي سبيلهم عام ١٩٨٤ فاتجهوا لتنظيم جمعية اسلامية ذات اهداف غير عسكرية.

سرايا الجهاد:

ولما كان العمل الجهادي من صميم العمل الاسلامي فقد خرجت الى النور «سرايا الجهاد» لتعلن في ٨٧/١٠/٥ انها تحذر السلطات اليهودية من اساءة معاملة الاسرى في سجونها خصوصا المهندس سليمان الزهيري وعطاف داوود عليان. والاول خطط لتفجير سيارة ملغومة في مجمع حكومي اسرائيلي يضم مكاتب رئيس الوزراء والثانية نشرت الصحف الاسرائيلية صورتها عجيبة وكانت تستعد لتنفيذ العملية التي لم يكتب لها النجاح.

فلسطين، وان المصاعب الجمة والمضايقات الكثيرة والمؤامرات المتنوعة لم تنل من معنوياتهم ولم تصرفهم لحظة واحدة عن العمل من اجل تحرير وطنهم وتجاوز كل العقبات المقامة في طريقهم الى فلسطين.

• ان الاهل في الوطن المحتل احوج ما يكونون الى الدعم سواء طلبوا هذا الدعم او لم يطلبوه. وان صراعهم مع يهود صراع مرير وعلى الامة الاسلامية كافة ان تقف الى جانبهم.

• ان عقيدة الجهاد جزء من عقيدة الاسلام الذي حث على الدفاع عن الوطن واعتبر من مات في سبيله شهيدا ولذلك فعل الوطنيين ان يستظلوا براية الاسلام وعلى الاسلاميين ان يحتووا الوطنيين وان يكونوا قدوة لهم على طريق تحرير فلسطين.

معنويات:

ان معنويات الفلسطينيين في الارض المحتلة وخارجها في القمة، ومعنويات الصهاينة في الخضيض ولا بد ان يقوم اليهود باجراءات اجرامية ضد الفلسطينيين في الداخل والخارج في محاولة منهم لقلب المعادلة قهيدا لطمس معالم القضية الفلسطينية عن طريق ما يسمى بسلام الامر الواقع.

إن اخشى ما يخشاه اليهود هو هذا النوع من العمليات الاستشهادية ولا نقول الانتحارية وخاصة اذا كان الدافع اليها هو الايمان بالله أولا، وبواجب محاربة اليهود المحتلين لفلسطين ثانيا. ومن المعروف ان عملية استشهادية واحدة قام بها فدائي واحد جعلت قوات المارينز ترحل من لبنان وعملية فدائية استشهادية مماثلة ضد مركز غابرات العدو الصهيوني في جنوب لبنان جعلت القوات الاسرائيلية تتراجع خلف ما يسمى بالحزام الامني.

وان مزيدا من هذه العمليات النوعية كفيل بتقريب يوم النصر وما النصر الا من عند الله، فامنحوا ايها العرب، وايها المسلمون فلسطيني الارض المحتلة الدعم والتأييد المادي والمعنوي والبشري، وامنحوا فلسطيني المخيمات وديار المهجر تذكرة مرور الى وطنهم فلسطين، وعاملوهم معاملة المهاجرين والانصار ان كنتم تحبون الله ورسوله وتعتزون بأنكم مسلمون.

ثم تبين ان المعتقلين الستة الذين هربوا من سجن غزة ينتمون الى سرايا الجهاد وان اثنين من هؤلاء الذين تمكنوا من الخلاص من الاسر شاركوا في عملية المواجهة العسكرية مع قوات العدو في حي الشجاعة بغزة مع اثنين آخرين من المجاهدين وانهم قبل استشهادهم تمكنوا من قتل عدد من الصهاينة من ضمنهم ضابط مخابرات اسرائيلي.

وكان استشهاد هؤلاء الاربعة هو الشرارة التي فجرت الانتفاضة العارمة للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

ومن العمليات النوعية التي قام بها المجاهدون المسلمون في قطاع غزة قتل قائد معسكر انصار في القطاع في احد شوارع غزة الرئيسية دون ان يتمكن الصهاينة من العثور على المجاهدين.

وكان المجاهدون قبل ذلك قد نفذوا واحدة من العمليات النوعية عند سور القدس في العام الماضي عندما القوا بعدة قنابل على طوابير المجندين فقتلوا واحدا وجرحوا ٦٩ آخرين حسب البيانات الاسرائيلية.

عملية الطائرة الشراعية:

إزاء ذلك كان لا بد للفلسطينيين خارج الوطن المحتل ان يتخطوا كافة العقبات التي تحول بينهم وبين مشاركة اخوانهم داخل الوطن المحتل في مواجهة العدو الصهيوني مواجهة عسكرية نوعية ومتميزة فكانت عملية الطائرة الشراعية الاخيرة.

واباً كان القائمون عليها فهي عملية فلسطينية بالغة التأثير على معنويات العدو سلبا وبالغة التأثير على معنويات الفلسطينيين ايجابا، وهي تلتقي مع العمليات النوعية داخل الارض المحتلة لتطرح على الساحة الفلسطينية الحقائق التالية:

• ان قضية الصراع العربي الصهيوني لا يمكن حلها في أروقة الامم المتحدة ولا عبر المباحثات الثنائية او الجماعية، وانه لا بديل عن الكفاح المسلح والمواجهة الاستشهادية والجهادية على ارض فلسطين وحيشا وجدت قوات صهيونية.

• ان الفلسطينيين في غيمات الشتات وفي ديار المهجرة لا كرامة لهم ولا حياة من غير

زعيم المعارضة البرلمانية في مجلس الشعب السوداني

لسنا معارضة لذات المعارضة



• الأستاذ علي عثمان محمد طه .

فيما يلي نص الحوار الذي اجراه مندوب المجتمع في السودان مع الاستاذ «علي عثمان محمد طه» زعيم المعارضة البرلمانية في مجلس الشعب السوداني، وهو يمثل عن الجبهة الاسلامية القومية. وموضوع الحوار حول مفهوم المعارضة البرلمانية من رؤية اسلامية

هذا الحق يمكن ان يتبلور في شكل مؤسسات وهيئات بحسب ما يتواءم عليه الناس وهو الامر الذي ترك للناس ليعبروا عنه وفق مقتضيات افعالهم.. فالاصل الثابت هنا ان حق المناصحة والتأكد من عدم انحراف المجتمع الذي هو اساس مفهوم المعارضة هو واجب لكل مسلم.. اما الاشكال والصور لتحقيق ذلك فانها تتفاوت فتتسع وتضيق حسب الظروف الاجتماعية.. ففي السودان مثلاً قد ارتضينا ان تقوم بعض القوى السياسية باداء دور المعارضة نيابة عن عامة الشعب مع عدم الاخلال بحق الفرد في ذلك

• ان المفهوم المعاصر للمعارضة قد اتاح لقوى سياسية أسست اصلاً على افكار مناقضة للإسلام ان تقوم بدور المعارضة.. فهل يقبل النظام الاسلامي معارضة تناقض اصل التوجه الاسلامي؟

— بالمفهوم الاسلامي هذا لا يجوز.. بمعنى انه لا يجوز ولا يشاح لجماعة تعيش في مجتمع وحكومة اسلامية ان يتخذوا تجمعا يقوم على اصول فكرية وعقدية وسياسية تناقض الاسلام عقيدة وشريعة.. هذا لا يشق اصلاً لان المجتمع الاسلامي بكافة مؤسساته مكلف بحماية الدين ومقاصد الشريعة

وعلا.. وهنا اشارة الى ان من اهم مكونات الامة الخيرة هو التفاعل الايجابي مع الحياة كلها من خلال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وان قيامنا بدور المعارضة انما يرجع الى هذا البعد.. كما انه يرجع الى اصل ان المجتمع الاسلامي يقوم اساساً على النصيحة و«الدين النصيحة» لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم، ولا يخفى ان المعارضة نوع من المناصحة بل ونوع من التواصي الذي اشارت اليه السورة الكريمة «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» فهذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذلك التواصي والتناصح هذه المعاني بارتباطها مع مبدأ الشورى الذي هو احد مرتكزات الدولة المسلمة والتفاعل بينها في واقع الحياة كل ذلك يؤصل لمفهومنا للمعارضة

• من الذي يمثل المعارضة في ظل حكومة اسلامية؟

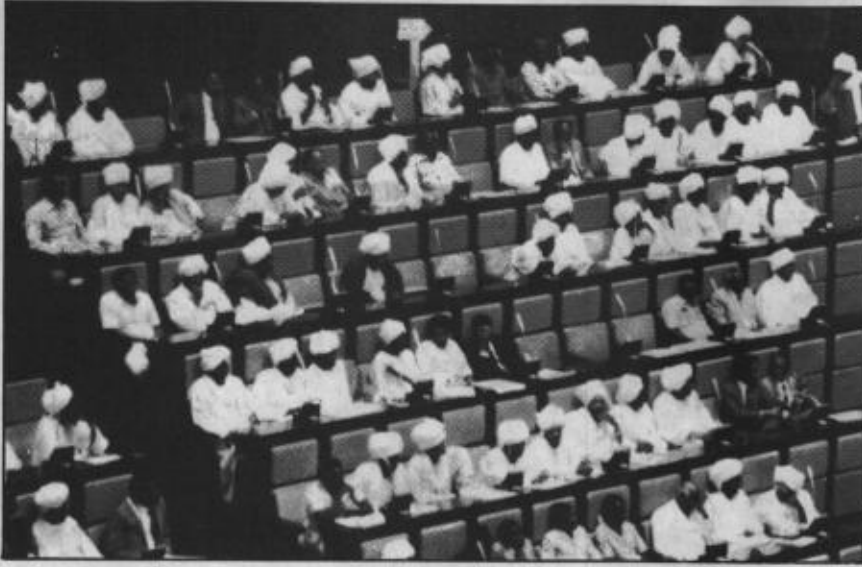
— المعارضة بمفهومها هذا يمكن ان تكون حقاً لكل مواطن.. فقد اتفق المفكرون ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمناصحة وابداء الرأي حق اصيل من حقوق الفرد المسلم في مجتمعه.. غير ان

المجتمع: الاستاذ علي عثمان، نبدأ حوارنا معك حول هذا الموضوع باعطائنا فكرة عن مفهوم المعارضة من خلال فهمكم وممارستكم لها كجبهة اسلامية؟

علي عثمان: ان فهمنا للمعارضة ينطلق من مبادئنا العامة التي تأسست عليها الجبهة الاسلامية باعتبارها حركة تهدف الى اسلام الحياة العامة والخاصة لله رب العالمين، كما نؤمن بوجود المدافعة والتفاعل الايجابي مع القوى السياسية المتصارعة في المجتمع

وفي ذات الوقت رفع اشارات خضراء تدعو الناس الى القيم الايجابية التابعة من منهجنا الاسلامي.. فالمعارضة بفهمنا ليست رجع صدى لما تطرحه الحكومة من سياسات، وانما هي منهج رؤية متكاملة نحاكم اليها — من موقعنا خارج الحكومة — ما يصدر عن الحكومة من سياسات، فما استقام منها على موازين الاسلام قبلناه ودعمناه وما خالفها سعينا لتقومه

هل من تأصيل شرعي لهذا المفهوم للمعارضة؟ — لقد احببنا الله تعالى ان الامة الاسلامية هي خير امة اخرجت للناس لكونها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر اضافة الى ايمانها بالله جل



• المعارضة في البرلمان السوداني مهمة اصولية جذرية.

• ان المعارضة بالمفهوم الديمقراطي الغربي لها تلزم بالنزول عند رأي الاغلبية ايا كان هذا الرأي حتى لو كان مغالفا لشرع الله.. فما موقفكم من ذلك؟

— اولاً اننا من حيث الاطار العام الذي تعمل به نسمى جاهدتين لنجعل ثوابت هذا الاطار متسقة مع المنهج الاسلامي، وذلك عن طريق الدعوة لاتخاذ دستور وقوانين اساسية للنظام السياسي تنطلق من الاسلام، فاذا تحقق ذلك فان اطار النظام الديمقراطي عندنا سوف يكون مستنداً الى اصول اسلامية.

ومن جانب اخر فاننا مطمئنون في الواقع الى ان الاغلبية الشعبية اذا ما تم التعبير بصدق عن ارادتها فانها هنا اغلبية مسلمة وقد ظهر ذلك في نتائج الانتخابات كما تعلمون.. حيث تم اختيار وتفويض القوى السياسية التي خاضت الانتخابات تحت ظل هدف تحكيم الشريعة الاسلامية.. ومن هنا فان اي محاولة للتعبير عن رأي الاغلبية بما يناقض هذا التفويض الشعبي هي محاولة لخيانة ارادة الامة.. وقد ثبت لدينا حتى الان ان سند هذا التفويض قوي جداً بدليل ان كل المحاولات التي جرت لالغاء الشريعة الاسلامية والعودة للنظام العلماني وبكل ما توافرها من حشد ودعم داخلي وخارجي قد فشلت تماماً.

• هناك مشال... فقد حدث قبل فترة ان اقترحت الجبهة الاسلامية في البرلمان اقتراحاً ينص على ضرورة تنفيذ الاحكام الاسلامية الصادرة في المحاكم وقد سقط الاقتراح باغلبية

عالمنا الاسلامي كله، فالسلطات السياسية فيه تفتقد هذه الشرعية لكونها تجافي قيم الشعب الحقيقية النابعة من الاسلام.. فالسلطات هنا سلطات مفترية عن مجتمعاتها.

ثانياً: منطلقنا الاخر... هو ايماننا بان الشعب السوداني في اغلبيته العظمى قد اختار الاسلام منهجاً لنظام حياته كلها.. وهو ما دلت عليه الانتخابات الاخيرة.. ومن هنا فاننا كمعارضة اسلامية نتصدى لكل محاولة تريد تجاوز هذا المطلب الشعبي.

ثالثاً: تؤمن من موقعنا في المعارضة.. ان السلطة ليست تشريفاً وانما هي تصدياً لتحمل امانة تطبيق شرع الله وصيانة مصالح العباد.. ولذا فانا نقدم كل سياسة وبرنامج يحقق مصالح الشعب.. ونقف ضد كل توجه يغمط الشعب حقوقه في الحياة الحرة الكريمة.

• في ظل هذه الثوابت والمنطلقات.. فهل يمكن ان تساندوا السلطة في بعض توجهاتها وبرامجها.. ام انكم معارضون للسلطة دائماً؟

— لسنا معارضة لذات المعارضة... ان موقفنا مبدئي لا شخصاني.. موقفنا من السلطة يتحدد بعداً واقترباً بمقدار اقترابها هي فيما تتخذه من سياسات او مواقف وبرامج من المنهج الاسلامي الذي ندعو اليه.. فاذا رأينا من السلطة توافقاً واقترباً من ذلك فلا نجد اي حرج في ان تؤيدها في ذلك بل وتعلن ذلك علماً للملأ وتدفع بكل طاقاتها لانجاح ذلك التوجه او البرنامج.. ذلك لان المعارضة عندنا لا تعني الهدم وانما تمتد لتساهم في البناء الايجابي والدفع الى الامام.

كلها وعلى رأسها عقيدة المجتمع وارتباطه بالله وتحقيق منهج الاسلام في كافة مجالات الحياة.

اما ان كان هناك افراد اقتداز دون تجمع حركي لا يؤمنون بشريعة الاسلام.. فلا ضير في ذلك لانه يدخل ضمن حرية العقيدة ما دام الفرد لا يعمل او يخطط ضد عقيدة المجتمع الاسلامي.

• هل هناك فرق في دور المعارضة في ظل حكومة اسلامية عنه في ظل حكومة غير اسلامية؟

— في ظل النظام الاسلامي الذي استقرت فيه احكام الاسلام نظراً وتطبيقاً شاملاً يكون دور المعارضة دور تحسني ورقابي.. فالمعارضة هنا لا تبغي هدماً ولا استبدالاً لاصل من اصول الحكم ونظمه باصل اخر.. وانما ترمي الى المحافظة على هذه الاصول ومراقبة الاعوجاج الذي قد يحدث في الاداء... ومن دورها ايضا التنافس في تقديم الاجتهاد الاصولي والاصح فهي تحسنية من باب الاحسان والدفع الى ما هو اتم

اما المعارضة في غير النظام الاسلامي فهي تهدف اساساً الى اقناع المجتمع والدفع به نحو استبدال أسس النظام السياسي الفارقة للإسلام لكي تؤسس على منهج الاسلام ومن ثم

فمهمة المعارضة في ظل نظام غير اسلامي مهمة اصولية جذرية.. وتوضيحاً لذلك.. ففي ظل نظام حكم يقوم على معطيات النظام الغربي كما هو الحال في السودان اليوم.. الذي يقوم النظام فيه على الفارقة بين الدين والدولة وعلى اتاحة الحريات العامة بلا ضابط اخلاقي او عقدي، فان واجب المعارضة ان تقوم بقيادة التغيير الفكري والسياسي والاجتماعي الذي يمكن ان يستبدل هذه الاصول الغربية الوضعية بالاصول الاسلامية التي تقوم على الربط بين الدين والدولة لتصبح الدولة أداة لتطبيق مبادئ الاسلام وحمل دعوته وان تستبدل كل نظم الحياة الاجتماعية بما يوافق منهج الاسلام.. وهذا هو محور تحرك الجبهة الاسلامية اليوم في السودان.

• انتم في السودان تمثلون المعارضة الاساسية في البرلمان وفي المجتمع ككل.. فهل توضح لنا منطلقاتكم ومركزاتكم الاساسية في قيامكم بدور المعارضة؟

— اولاً: نحن ننطلق من ايماننا بان الشرعية السياسية لا تكون الا بموافقة السلطان للقرآن... ومن ثم جعلنا قضية الالتزام بالشريعة الاسلامية في كل مجالات الحياة هي محور تحركنا الذي به نقيم سياسات السلطة وادائها. ومشكلة الشرعية السياسية الاسلامية هي مشكلة

رسائل الخفاء من نواهل الآداب الإسلامية



بقلم: الاستاذ
نادر النوري

تسع آيات» الحديث.. وفي آخره «فقبل يده ورجله» وحديث الزارع العبدي وكان في وفد عبدالقيس قال «فجعلنا نتبادر من رواحنا فنقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله وحديث اسامة بن شريك قال: «قمنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده» ومن حديث جابر «ان عمر قام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يده» ومن حديث بريده في قصة الاعرابي والشجرة فقال «يا رسول الله ائذن لي ان اقبل رأسك ورجليك فأذن له». وحديث سلمة بن الاكوع قال عبدالرحمن بن رزين «فاخرج لنا سلمة بن الاكوع كفا له ضخمة كأنها كف بعير فقمنا اليها فقبلناها»، وعن ثابت انه قبل يد أنس، وان عليا قبل يد العباس ورجله، وعن ابي مالك الاشجعي قال: «قلت لابن ابي اوفى ناولني يدك التي بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فناولني ايها فقبلتها. (٤) من هذه الادلة يتبين لنا ان تقبيل يد العلماء والصالحين والابوين جائز شرعا بل هو مظهر من مظاهر الآداب الإسلامية في احترام اهل الفضل والتقوى والعلم.

قال النووي: تقبيل يد الرجل لزهده وصلاحه او علمه او شرفه او صيانتة او نحو ذلك من الامور الدينية لا يكره، بل يستحب، فان كان لغناه او شوكرته او جاهه عند اهل الدنيا فمكروه شديد الكراهة. وقال الابهري: انما كرهها مالك اذا كانت على وجه التكبر والتعظم، واما اذا كانت على وجه القربة الى الله لدينه او لعلمه او لشرفه فان ذلك جائز. (١).

وقال ابن مفلح من الخبائيل: وتباج المعانقة وتقبيل اليد والرأس تدبينا وتكرما واحتراما مع أمن الشهوة (٢) قال المروزي: سألت ابا عبد الله - الامام احمد بن حنبل - رحمه الله عن قبلة اليد، فقال: ان كان على طريق الدين فلا بأس، قبّل ابو عبيدة يد عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وان كان على طريق الدنيا فلا (٣) واما الادلة فهناك اياها:

عن عمر انهم «لما رجعوا من الغزو حيث فروا قالوا نحن الفساريسن، فقال: بل انتم العكارون انا فئة المؤمنين، فقبلنا يده» وقبل ابو لبابة وكعب بن مالك يد النبي صلى الله عليه وسلم حين تاب الله عليهم وقبل زيد بن ثابت يد ابن عباس حين اخذ ابن عباس بركابه، وحديث صفوان بن عسال: «ان يهوديين أتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه عن

برلمانية.. وقد نزلتم حينها عند رأي الاغلبية البرلمانية.. الاتحاد في ذلك حرجا شرعيا؟ - ارجو ان يكون نفسنا طويلا في صراعنا مع الباطل.. ما حدث هذا جزء من قضية الصراع ونحن ابتداء لم نقبل بالمعنى الكامل للكلمة.. اي ان معركة تثبيت الشريعة الإسلامية وتطبيقها لم تنحصر ولن تنحصر عند ذلك الاقتراح فهناك وسائل متعددة للضغط على السلطة السياسية لانفاذ الارادة الحقيقية للاغلبية المسلمة... ونحن كلما رفضوا وجهنا من وجوه التعبير عن هذه الارادة اجتهدنا وقدمنا وجهنا اخر فنحن لا نسلم لهم بجولة او جولات. والخرج الشرعي انما ينشأ اذا كانت قواعد النظام تقتضي او تلزمنا بالاستسلام وتقبل الباب امامنا للمحاولات المتصلة.. ولكن ما دام امامنا فرص لتجديد المحاولات وتعبئة الرأي العام وتوعيته ودفعه للامام فنحن نعتبر ان المعركة مستمرة.

غير ان الوضع يختلف تماما وبالفعل ينشأ فيه حرج شرعي اذا كان القرار بوجه اخر.. اي اذا جاء البرلمان وقرر بالاغلبية ان يسن تشريعا مناقضا للاسلام عندها ينشأ الحرج الشرعي.. بل لا يبقى الامر بمجرد حرج بل يصبح واجبا شرعيا يلزمنا بمفارقة تلك المؤسسة واتخاذ موقف اخر

هل ترى ان استخدام الحركة الإسلامية لاسلوب المشاركة في الانتخابات ودخول البرلمانات يقربها من تحقيق اهدافها؟

- التمويل على دخول البرلمان وحده ونحوض الممارك السياسية ليس كافيا واي حركة تعول على خوض المعركة الانتخابية باعتبارها الوسيلة الاساسية الوحيدة لتحقيق المشروع الاسلامي هي حركة محدودة النظر ووسيلتها غير مجدية.. ولكن اذا ما كانت معركة الانتخابات ودخول البرلمان هي جزء من ادوات الدعوة الإسلامية الى جانب ادوات اخرى اجتماعية واقتصادية وغيرها.. فهو امر مطلوب شريطة ان يكون العمل السياسي السياسي هذا جزءا من خطة وبرنامج اسلامي شامل.. عندئذ حتى لو لم تصل الحركة الإسلامية عن طريق الانتخابات الى الحكم فان حملات الانتخاب هذه سيكون لها مردودها الايجابي من حيث تربية الناس وتوعيتهم وتبصير المسلمين ومخاطبتهم وتجميعهم ودفعهم لاداء دورهم الايجابي في بناء المجتمع المسلم.. وعندئذ لن تلك السلطة الا ان تنصاع.. وتجربتنا هنا في السودان تشير الى ذلك.

(١) الفتح ٥٦/١١
(٢) (٣) شرح منظومة الآداب للسقاري
٢٨٧/١
(٤) الفتح ٥٧/١١ والاحاديث كلها صحيحة ثابتة انظر الفتح.



● المحاكمة المهزلة لأعضاء حركة الاتجاه الإسلامي.

لماذا أصر بورقيبة على ضرب الإسلاميين ؟



● بورقيبة خسر منصب الرئاسة مدى الحياة !

«المجاهد الأكبر» أكثر من حرصه على أي شيء آخر وجعل من أجهزة الاعلام التونسية أجهزة تجتهد له وسخرها لتعظيم شخصه وبناء أسطوته.

ومما يذكر ان إحدى مذبذبات التلفزيون في تونس دفعت ثمننا باهظا لانها اجرت حديثا مع رئيسة اتحاد النساء في مصر حول حرية المرأة «ونسيت» ان تقول للضيقة المصرية ان الرئيس بورقيبة هو محرر المرأة العربية وكان هذا الثمن قددها لوظيفتها بأمر من «المجاهد الأكبر»

وذات مرة سأله صحافي فرنسي: لماذا لا يأخذ الرئيس بورقيبة أحيانا بنصيحة مساعديه الأكفاء ويبدو وكأنه يأخذ القرارات بفرده ؟ فحملق فيه الرئيس وأجاب: أين هم مساعدي ؟ انني أريد فعلا ان أسمع انتقاداتهم ولكنهم لا يقدمون أبدا أي اعتراض... أنهم يطيعون» وبعد برهة من الصمت اردف قائلا: «ولكن بعد هذا اذا

ان الذي يبعث على الدهشة والحيرة معا في مواقف الحبيب بورقيبة الأخيرة قبيل خلعه من الحكم اصراره على قطع رؤوس الاسلاميين وارقة دمائهم. فلماذا يصر رجل عجوز لم يعد يفصله عن لقاء ربه الا القليل على تلطيخ يديه بدماء اخرى من دماء الابرياء ؟ الم يكن أولى به ان يتوب الى ربه وان يستغفر من ذنوبه ؟

**بورقيبة: انا افضل من
انجبت تونس منذ حنبعل**

يقول المتنبعون لسيرة بورقيبة والراصدون لحركاته ان الرجل مصاب بجنون العظمة فهو فوق كل شيء في تونس وهو كل شيء فيها. لقد كان يردد انه افضل من انجبت تونس منذ حنبعل وان من حظ التونسيين ان يحكمهم بورقيبة. وكان يتصرف على هذا الاساس وكان كامل البلاد التونسية ضيعة خاصة له يجب ان يقول الجميع فيها نعم للحاكم بأمره لقد استطاع بورقيبة ابان الاستقلال ان يغمط حق الزعماء المناضلين الاوائل امثال المرحوم الدكتور الماطري الذي كان هو المدير الحقيقي للحزب الدستوري وامثال فرحات حشاد الذي اغتالته اليد الحمراء الفرنسية فاراحت بورقيبة من منافسته كما تمكن بورقيبة من التخلص من اشد منافسيه العربي القومي صالح بن يوسف باغتياله الذي اغتيل على يد اعدوان بورقيبة بقر اقامته بالمانيا وعندما استقر الامر له اهال على الشاريف النضالي هؤلاء اكواما من الشراب آملا ان يطويهم النسيان حتى يبقى الزعيم الاوحد. وبعد ذلك حرص بورقيبة على ان يلقب نفسه بلقب

كان من حظنا ان يكون لنا بورقيبة فلماذا نعارضه ؟

هذه الاجابة تخفي وراءها ما تخفيه حيث ان بورقيبة لا يعير احدا من وزرائه ومساعديه مهما كان اي وزن وكثيرا ما كان يشتم هذا وينهر ذاك ويهدد من يبدى اية معارضة لقراراته بازاحته بجرة قلم وفعلا تمكن بورقيبة مرات كثيرة من ازاحة اقرب مساعديه بجرات قلمه حتى ان الصحف الفرنسية وصفته بأكل الرجال كما وصفه الكثيرون في تونس بحفار القبور لانه كان يجيد متعة فائقة في رفس ضحاياه او الالتقاء بهم خارج الحدود ولقد تضخمت بصورة ملفتة للنظر في السنوات الأخيرة قائمة المتنفذين السياسيين بالخارج والهاربين من بطش بورقيبة وكان من الممكن ان يكون راشد الغنوشي ورفاقه في حركة الاتجاه الإسلامي دفعة اخرى من ضحايا حفار القبور ولكن عناية الله شلت اليد المرتعشة الحاملة للسيف فسقط السيف وسقط بورقيبة.

الاتجاه الإسلامي أخاف

عوض ان يخاف

اذا كان صحيحا ما يقال من ان بعض بطانة بورقيبة هم الذين كانوا يحرصونه على اعادة محاكمة أعضاء حركة الاتجاه الإسلامي والحكم عليهم بالاعدام فان هذا لا ينفي حق بورقيبة على الاسلاميين وانزعاجه الشديد منهم ورغبته الجنونية في القضاء عليهم كلفه ذلك ما كلفه وسبب ذلك انه لم يتعود ان يرى في تونس من لا يخافه ويهربه وهذه اول مرة يرفع فيها رجال هم أعضاء حركة الاتجاه الإسلامي — هاماتهم — ويتحدون بورقيبة جهارا نهارا.



• الأستاذ عبدالفتاح مورو.

بيان من: حركة الاتجاه الإسلامي

اثرة ارساء ميثاق وطني لتنظيم الحياة السياسية في البلاد واجراء انتخابات تشريعية حرة.
٣ - اعادة الاعتبار للمنظمات الجماهيرية وخاصة منها الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الطلبة.

ان حركتنا التي ناضلت طويلا في سبيل ارساء الديمقراطية والحريات العامة في البلاد وقدمت في سبيل ذلك التضحيات الجسام المتمثلة في استشهاد العديد من ابنائها. تعتبر ان هذه الاجراءات العملية والجذرية تمثل الحد الأدنى الضروري لاجداث تغيير حقيقي في البلاد والشرط الاساسي والضمان الوحيد للانتقال من مرحلة الحكم الفردي والكبت السياسي والاضطهاد الى وضع يحول لابناء تونس بكل فئاتهم ومنظماتهم بكل الجهود المخلصة لبناء مجتمع العدل والحرية والتقدم.

وفي هذا الاطار فان حركتنا تعلن عن استعدادها الميدني للاسهام في كل خطوة نخدم المبادئ والاهداف السابقة ودفعها وتأييدها بما يساعد على طهي الصفحة الماضية المؤلمة وتضع كل امكانياتها الجماهيرية في خدمة مصلحة تونس اليوم وغدا لتحقيق الوفاق الوطني المنشود على قواعد ثابتة وراسخة حتى تحجب بلادنا وبلا رجعة العودة الى الحكم الفردي.

عبدالفتاح مورو

اثر التغيير الذي حدث اخيرا على رأس الدولة وصلنا من حركة الاتجاه الاسلامي البلاغ التالي:

ان التغيير الحاصل في جهاز الحكم والمتمثل في ازاحة بورقيبة واعفائه من مهامه يعتبر اجراء ايجابيا له ابعاد تاريخية، برغم انه جاء متأخرا نسبيا، لانه وضع حدا لمرحلة من الحكم الفردي الاستبدادي مما دفع البلاد الى مأزق سياسي خطير اتسم بتعدد المحاكمات السياسية وضرب المؤسسات الجماهيرية وبشن حملة ضارية على حركة الاتجاه الاسلامي ذهب ضحيتها العديد من مناضلين وزج بالالاف منهم بالسجون.

ان حركتنا انطلاقا من مبادئها وبياناتها التأسيسية تعبر عن ارتياحها لما ورد في بيان السيد زين العابدين بن علي بخصوص تحوير الدستور ومن قانون للتعددية السياسية وحرية الصحافة.

وان حركة الاتجاه الاسلامي اذ تسجل هذا التحول تعتبر ان هذه الخطوة يجب ان تشفع في اقرب وقت باجراءات عملية وجدية تتمثل في:

- ١ - رفع المظلمة المسطرة على حركتنا.. وذلك بسن عفو تشريعي عام في اقرب الاجال
- ٢ - افساح المجال لحوار وطني شامل يتم على

لقد أثر عن بورقيبة قوله اذا علت سنبلة فوق السنبال فلا بد من قطعها ولذلك اغتاض وهو يرى سنبلة راشد الغنوشي تعلو وتعلو ولاول مرة منذ الاستقلال ترفع صورة غير صورة بورقيبة في شوارع تونس العاصمة وهي صورة راشد الغنوشي فكيف يغفر «المجاهد الاكبر ذلك»؟ لقد اعترفت الصحافة الاجنبية ان محاكمة الاسلاميين في تونس في سبتمبر الماضي لم تخف الاسلاميين بقدر ما اخافت الحكام انفسهم وانها انقلبت بفضل شجاعة الموقوفين ورباطة جأشهم غير المنتظرة الى محاكمة للنظام نفسه وقيل ذلك اذهل راشد الغنوشي المحققين عندما قال بكل بساطة وهدهو عن النظام القائم: «واني اعتبره نظاما متخلفا عن مستوى تطور المجتمع ورجعي بمعنى انه لا يسعى الى دفع البلاد الى الامام وهو ايضا نظام متجبر وانفرادي على اعتبار انفراده بالسلطة وایمانه بحق الآخر وحرته وكذلك لعدم احترامه للقانون غالبا واستقلالية القضاء خاصة فيما يتعلق بعلاقاته بالاطراف السياسية والاجتماعية الاخرى سعيا لفرض هيمنته والاحتفاظ بالسلطة بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة واني لا زلت الى حد الان متمسكا بقناعاتي الشخصية هذه».

بورقيبة اذن، اراد ان يطبق مبداء في قطع السنبال البارزة دون اكتراث بما يحدث في تونس من جراء ذلك لسبب بسيط هو نسيانه - وثقوب الذاكرة شاهد طبي على ذلك - ان تونس الثمانينيات ليست تونس الخمسينيات والستينيات ولعله وعى تلك الحقيقة جيدا صباح السابع من نوفمبر.



لماذا تخوف الغرب من



• مؤتمرات المبشرين كلها منصة على اخراج المسلمين من الاسلام.

اشتدت الحملات الاعلامية التشويهية على الاسلام والمسلمين في السنوات الاخيرة فنشرت الكتب وحبرت المقالات وانتجت الافلام التي تنال من الاسلام ومبادئه وتسخر من المسلمين وتنتهكهم بأسوأ النعوت وإذا كان القليل مما كتبه الغربيون ينصف المسلمين ويتحيز للحق فإنه يذوب في بحر الهجومات الصليبية الاعلامية الجديدة الحاقدة وكل الذين شاركوا وسيشاركون في التشيع على الاسلام والمسلمين يهدفون الى هدفين اثنين:

اولا: الحط من قيمة الاسلام كدين سماوي واتهامه - باطلا - بانه دين التخلف والتحجر والتعصب والشعوذة الذي لا يمكن ان يتماشى وحضارة العصر - وهم يستعملون - من اجل ابراز الاسلام في هذه الصورة المشينة - كل ما توصل اليه خبيثهم ومكرهم من اساليب التضليل والخداع والكذب والتلفيق معتقدين انهم بذلك يضربون عصافيرهم بحجر واحد اي انهم يشددون عضد من تغرب من ابناء المسلمين ويزعزون ثقة من ضعف ايمانهم منهم وفي نفس الوقت يحولون دون زحف الصحوة الاسلامية السلمي على معاقل المسيحية.

ثانيا: تهويل ما يسمونه «الخطر الاسلامي» القادم من بلاد المسلمين انهم يصورون الاسلام وكأنه غول متعطش للدماء يجب التصدي له من الآن قبل ان يقوى فتصل شروره الى بلاد الغرب. لقد جعلوا الارهاب سمة من سمات الاسلام وصوروا جهاد المسلمين لئيل حقوقهم خروجا عن القانون وهو يحمل ما يحمل من التهديد للمدنية والحضارة الغربية!

كاريكاتير بشع لاسلام خاطيء تحمله وسائل الاعلام الغربية

نستعرض هنا بعض النماذج لما تروجه وسائل

الاعلام الغربية وخاصة منها الصحافة والتلفزيون عن الاسلام في خضم الهجمة المضادة للصحوة الاسلامية. وهذه النماذج ما هي الا قليل من كثير يكتب ويقال عن الاسلام والمسلمين ولكنها على قلتها تؤكد لنا ان الروح الصليبية لا تزال معششة في الكثير من عقول الغربيين وبخاصة اولئك الذين يسيطرون على وسائل الاعلام فيوجهون بها الرأي العام الوجهة التي يريدون.

ومن العروض التي عرضها التلفزيون الفرنسي عن الاسلام فيلم بعنوان «الاسلام عام ١٩٨٦» نفذ ريبورتاج الفيلم وعلق عليه صحفيان سويسريان وصورت معظم مشاهدته في مصر والسودان ومن ضمن ما اظهره الفيلم مصنع في احد احياء القاهرة معظم العاملين فيه من الرجال وكان التعليق الذي رافقه «حتى اعمال السكرتاريا يقوم بها رجال ولا مكان لعمل النسوة

في هذا المجتمع» وهذا التعليق يرسخ الصورة المحقورة في اذهان الغربيين عن المرأة في الاسلام وهي عدم مساواتها بالرجل وعدم تكافؤ فرص العمل بين الرجل والمرأة وجاء الحوار مع صاحب المصنع ليؤكد هذه الصورة فقد قال: «ان دورها الرئيسي هو انجاب الاطفال وتربيتهم» ثم تطرق الفيلم لتطبيق الشريعة الاسلامية واختار الصحفيان لهذا الغرض مشاهد من السودان في عهد الرئيس المخلوع جعفر النميري تغطيها لقاءات مع شخصين احدهما مسيحي والاخر مسلم بترت ايديهما وقدميهما تطبيقا لعقوبة السرقة بحقهما والقصد من هذه الصور في بلد مثل فرنسا - اربط فيه اسم المسلمين ببعض الانظمة الدينية المتطرفة وبعض العمليات الارهابية - اسياغ صفة العنف والوحشية على الاسلام. الم يقلها كلود شيسون في بيروت عندما حذر من تنامي «التيار الديني الاصولي»

صحوة الإسلامية؟؟

التراجع والتخلف؟ ثم ماذا كانت نتيجة سياسة التغريب التي اتبناها اذناهم الذين مكثوا لهم في بلاد المسلمين وغيرها وسلموا لهم مقاليد السلطة؟ الم تشمر تلك السياسات مزيدا من التبعية والتخلف؟ الم تجلب مزيدا من المصائب والمشاكل والازمات الاقتصادية منها والاجتماعية؟ لعلها كانت سببا من اسباب صحوة الامم واستيقاظها بحثا عن طريق للخلاص

ثم ماذا فعل الغرب بالخلافة الاسلامية؟ لقد مزق اوصالها وتقاسم بلدانها فيما عرف «بميراث الرجل المريض» ومنذ ذلك الحين وسياساتهم تنتهج خطا مستقيما يعتمد اخضاع شعوب الامة الاسلامية. واستغلال خيراتها بالقوة العسكرية في بادىء الامر ثم بواسطة تغريبها ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا الشيء الذي من شأنه ان ينزع منها ايمانها بدينها وروح المقاومة والجهاد من نفوس ابنائها فيتسنى للغرب الاستعماري ان يهيمن عليها وان يبرز خيراتها ويسخرها لما يريد يقول صامويل روير رئيس جمعيات التبشير في أحد المؤتمرات غاطيا المشرين:

«ان مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ليست ادخال المسلمين في المسيحية فان هذا شرف لا يستحقونه. ان مهمتهم ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامة في حياتها» واذا كانت هذه غاية الكفار في الغرب فاننا نفهم جيدا لماذا ترهبهم صحوة المسلمين. ان هذه الصحوة تعني ان كل مخططاتهم قد تفشل وان كل ما بنوه قد يتهدم. انها تعني ان المسلمين ستعود لهم قوتهم وسيعود لهم شأنهم بحيث يمكنهم تخليص انفسهم وتخليص غيرهم من سيطرة الغرب وظلمه وضلاله

يقول احد القساوسة: «اذا اتحد المسلمون في امبراطورية امكن ان يصبحوا لعنة على العالم وخطرا اما اذا بقوا متفرقين فانهم حينئذ بلا وزن وبلا تأثير» ويقول ارنولد توينبسي في كتابه «الاسلام والغرب والمستقبل»: «ان الوحدة الاسلامية نائمة لكن يجب ان نضع في حسابنا ان النائم قد يستيقظ».

فعلا ها هو هذا النائم يستيقظ وها هي الصحوة تعم ليس فقط البلاد الاسلامية بل كافة ارجاء الكرة الارضية. فالحركات الاسلامية، تنمو في كل مكان وتنشط في كل بقاع الدنيا حتى ان الغرب الذي امقطه المسلمون لفترة من حسابه بدأ ينزعج. ان الغرب يسجل ازدياد عدد المسلمين في دياره بقلق واضطراب لان ذلك يعكس فيما

الاحيان فمن اقواله: «عندما يدعو شخص ما زوجته للجماع فانها يجب الا ترفض طلبه حتى وان كانت على ظهر جل» كما انه يحذر كذلك من ان كثرة الكلام اثناء ممارسة الجنس قد تؤدي الى جعل اتباعه يصابون بمرض التأتأة...!! هذا الاسلوب الذي يتعمده اعداء الاسلام للحط من قيمة هذا الدين الخفيف يدل على ان جعبتهم قد فرغت من المنطق والعقلانية فلجأوا الى التشنيع المبتذل ولم يبق لهم سوى الجهر بالسب والشتيمة ولعل بعضهم يفعل ذلك

كيف يعقل ان يكون هذا الدين متخلفا ورجعيا وهو يحقق الانتصارات كل يوم ويثير المخاوف شرقا وغربا؟؟

اننا نضع هذا التناقض الصارخ بين يدي البعض من ابناء جلدتنا المولعين بكل ما يأتي من الغرب المصدقين لكل ما يقال ويكتب هناك وكأنه كلام مقدس في حين ان الموجه منه للمسلمين هو السم في الدسم لان غاية الحاقدين على الاسلام نزع سلاح الايمان من صدور المسلمين وبذر بذور الشقاق والخلاف بينهم حتى يبقوا ضعفاء متذبذبين تابعين لهم. ان هؤلاء الذين يقرون بين الاسلام والرجعية والتخلف ويقولون ان الشريعة الاسلامية قد عفا عليها الدهر هم الذين يتخوفون اليوم من الاسلام وينزعجون من صحوته فلماذا هم خائفون يا ترى؟؟

الصحوة الاسلامية نقبض لسياساتهم الاستغلالية

ان الغرب يدعي ان تمسك المسلمين بدينهم وعودتهم الى هذا الدين سييدهم الى الوراثة وانهم بذلك يربطون انفسهم بعجلة التخلف ونحن نتساءل متى كان اعداؤنا حريصين على تقدمنا وازدهارنا؟ ومنى فكروا في مصلحتنا وعملوا على لحاقنا بركب الحضارة حتى يحشوا علينا اليوم

حيث قال: «ان الاصولية تلجأ الى اساليب وحشية»

وقد عمد الفرنسي جان دوتور (وهو عضو في الاكاديمية الفرنسية) الى الاسلوب الساخر للتهجم على الاسلام فكتب مقالا في صحيفة «فرنس سوار» الباريسية تعرض فيه الى الدعوة لاعطاء المهاجرين المسلمين من المغرب حق الانتخاب في فرنسا وما جاء في مقاله:

«اني لا ارى في هذا التوسيع - توسيع حق الانتخاب - سوى الفوائد الكثيرة اذ سنجد مثلا بين الناصحين من يطالب بعقوبات شديدة ضد المجرمين مثل قطع اليد اليمنى للذين يسرقون المنازل وقطع الاذن لمن يخطف حقائب السيدات وقطع اللسان لم يشهدون الزور!!»

ويقول ايضا: «والتعجيد الذي لن يزعج الذكور من الفرنسيين هو اعادة حق تعدد الزوجات. اما نقص عدد الخدمات في فرنسا فانه سيجد حلا سريعا وسيكون للعامل الفقير الحق في اربع خدمات في منزله بخدمة مجانا في الليل والنهار دون المطالبة بأجور الساعات الاضافية..»

ان هذا التعليق الهازل الساخر يرينا ان الهوة ما زالت واسعة بين الاسلام كما يفهمه الغربيون او كما تريد وسائل الاعلام ان تفهمهم اياه وبين الاسلام الحقيقي الذي لم يتهاى له ان يكشف عن حقائقه الجذابة ربما بسبب الحصار الاعلامي وربما لسوء اساليب الدعوة المثبتة مع الاوروبيين.

وهذه مجلة «تايم» احدى كبرى المجلات الامريكية تنشر سنة ١٩٨٥ مقالا تتهم فيه على الدين الاسلامي وعلى شخص الرسول الكريم وترفق المقال بصورة كاريكاتورية. بذينة في محاولة دينية لتثوية صورة الاسلام واظهاره بظهور الداعي للجنس وما جاء في مقال التايم: «ان احاديث النبي محمد الخاصة بالجنس تعتبر غامضة في بعض

بعد احتلال الكرمك

من يردع المتمردين

كتب محمد البقطان:

تمكنت حركة التمرد التي يقودها العقيد الشيوعي الصليبي جون قرنق من احتلال منطقة الكرمك الحدودية مع إثيوبيا في جنوب شرق السودان. فقد تمت للانفصاليين الجنوبيين الذين يقودهم المتمرد جون قرنق السيطرة على المنطقة بعد هجوم كاسح مدعوم بعون كبير من النظام الشيوعي الحاكم في الحيشة. حيث دامت قوة كبيرة قوامها ٤ آلاف متمرد مزودين بأسلحة حديثة وعتاد لا تمتلكها الا القوات النظامية للدول. كما تم قصف المنطقة كلها بدافع الهاون. اضطرت على اثرها القوات السودانية الانسحاب واخلاء المنطقة كما نزحت اقواج كبيرة من المواطنين المدنيين الى خارج المنطقة خوفا من عبث المتمردين وسلوكهم الذي لا يمت الى الانسانية وقوانين الحروب بصله. فهم ينهبون ويقتلون ولا يتورعون من ارتكاب الجرائم البشعة ولا عجب فهم يتدربون في كوبا وبعض الدول الشيوعية كما ان زعيمهم تدرب في اسرائيل ويتلقى العون والمدد منها باعتراف جون قرنق الصريح.

وكانت صحيفة «الوان» السودانية قد حذرت في مطلع هذا الشهر من مخطط كبير يعد له المتمردون للقيام بهجوم مسلح على منطقة الكرمك خلال هذا الشهر بواسطة ٤ الاف من الحوارج وكشفت الصحيفة ان هؤلاء الحوارج قد زودوا بالأسلحة والعتاد اللازمة للهجوم وان العقيد المتمرد جون قرنق قام بنفسه بزيارة المنطقة التي كانت

يعكس افلاس ايدولوجياته المبنية على النفعية والمادية والاستغلال والتي لم تفرز الا الفساد والانحلال والابوثة الجديدة كمرض (الايدز) او غيره كما يعكس عجز المسيحية في جذب المتعطشين للخلاص. ان المسيحية لم تقو على المجابهة سابقا فعزلت في اشخاص القساوسة والكهنة داخل الاديرة والكنائس وابتعدت عن الجمهور وعن السياسة ولا نخلها اليوم تقوى في مواجهة حضارة المادية والاستغلال ولذلك يبقى باب الاسلام المشرع هو الملجأ والملاذ. يقول احد من اعلن اسلامه من الفرنسيين: «انني احد الله اليوم فقد كنت انتمي الى عصابة الاشرار وبفضل الاسلام وجدت نفسي وتبذت المجتمع الغربي» ان مثل هذه الاقوال لا بد ان تثير الحاقدين والحديث عن ١٦ مليون مسلم في اوروبا يجعلهم يتسرون لبناء سدود الكذب والبهتان امام تيار الصحة الاسلامية فهذه جريدة «لوميريد يونال» الصادرة في مرسيليا والمعروفة بعداتها للجزائريين تنشر مقالا يهاجم انتشار الاسلام في ثاني كبرى المدن الفرنسية تحت عنوان «مرسيليا ذات مائة مسجد» وهذه صحيفة «لوفيغارو» تدعي انه في عام ٢٠١٥ سوف يهيمن «الاجانب من غير الاوروبين» على فرنسا ويحطمون ثقافتها ويجعلون الاسلام ديانتها السائدة «ويدخلونها في العالم الثالث ما لم يتم عمل شيء ما الآن» وهذا دانيال بايس الاستاذ الامريكي المحاضر في جامعة هارفارد يعترف بالصحة الاسلامية ويحذر من خطرها بقوله «لعل في بزوغ فجر المسلمين المتشددين وذياق صيتهم واشتداد قوتهم اضافة الى مشاعر العداء العميقة التي يكنونها للولايات المتحدة ما يجبر حكومة الولايات المتحدة على وضع خطوط هادئة ترشدتها للتعامل معهم».

الصحة الإسلامية تنهي ازدياد الوعي لدى المسلمين

ان الذي يقض مضاجع الاعداء شرقا وغربا هو ازدياد وعي المسلمين بالمكائد والدسائس والسياسات الظالمة التي تطبق عليهم باعاز من العواصم الكبرى. ان ما يربع الاعداء هو نوعية الشعوب التي استفاقت من غفلتها ورجعت الى ربها ودينها فلم يعد ممكنا تضليلها وايهاها بصلاحيات النظم الغربية وبالتالي ايقاعها اجيالا وراء اجيال في متاهات لا تخرج منها الا عندما تعتصم بحبل الله وبالعروة الوثقى عندئذ تصبح محصنة ضد كل السموم والافكار المستوردة وعندئذ تنبذ الخوف وترفع راية الجهاد للذود عن دينها وعن شرفها وعن حقوقها وهذا اخشى ما يخشاه الاعداء.

● مرتزقة يعملون في جيش قرنق.

مسرعا للعمليات قبل الهجوم بأيام للاعداد وقد كان برفقته محافظ مقاطعة «اموما» الاثيوبية مع عدد من الضباط الاثيوبيين وكانوا جميعا يستعملون عربات روسية الصنع ماركة «اورال».

بعد هذه الزيارة المشبوهة والتي عقد خلالها العقيد المتمرد اجتماعات مع احد كبار اعيان

المنطقة بدأت الشاحنات الكبيرة والمحملة بالسلاح والعتاد تصل الى مقاطعة اسمها «خور القنا» الاثيوبية الحدودية وبدأت افواج المقاتلين الخوارج تصل تباعا للمنطقة.

وفي اوائل الاسبوع الماضي بدأ الهجوم الفادر على منطقة الكرمك وهي منطقة تابعة لمحافظة النيل الازرق وليست تابعة للاقاليم الجنوبية واستولت هذه القوات بمساعدة الاثيوبيين على المنطقة وكانت الصدمة التي اصابته حكومة الخرطوم سقوط منطقة الجكو الحدودية حيث ان الجكو تعتبر تابعة للاقاليم الجنوبية.

وواضح جدا ان النظام الشيوعي في اثيوبيا والذي يسوم اهل الحبشة وخاصة المسلمين منهم سوء العذاب - هذا النظام هو السند الحقيقي

لعمليات جون قرنق لاحداث الاضطرابات والقتال في جنوب السودان لفصل جنوب البلاد عن شماله لعزل الجزء العربي من افريقيا عن الجزء الزنجي ولعرقلة المد الاسلامي المتنامي في اوساط الافريقيين.

وقد وضح ايضا ان مجلس الكنائس العالمي يلعب دورا هاما واساسيا في تحركات قرنق واستطاع في الشهرين الماضيين توحيد الاحزاب الجنوبية المتنافرة ثم جمعهم مع قرنق في اديس ابابا عاصمة الاحباش وفي نيروبي عاصمة كينيا وخرجوا علينا بما يسمى بـ «منبر اديس ابابا» حيث وضعوا مع قرنق شروطا لانتهاء العمليات العسكرية في الجنوب واول تلك الشروط هي: الغاء قوانين الشريعة الاسلامية واستبدالها بالقوانين العلمانية اللادينية التي كانت سائدة قبل اقرار القوانين الاسلامية، وثاني الشروط هي الغاء اتفاقية الدفاع المشترك والتكامل مع مصر والغاء الارتباط مع ليبيا ومع اي وجه عربي والتحلل من الالتزامات العربية.

وبالرغم من ان الحكومة جددت تطبيق القوانين دون الالغاء ورغم ان الحكومة اعلنت الغاء اتفاقية الدفاع المشترك والتكامل واستبدلت بميثاق الاخاء وهو ميثاق اقل درجة بكثير من التكامل، الا ان جون قرنق لم يظهر مرونة تجاه الحكومة بل تشجع في الاتيان بعمليات ما كان يستطيع الاتيان بها من قبل مثل اسقاط الطائرات المدنية وضرب القطارات المحملة بمواد الاغاثية ثم احتلال «الجكو» و«الكرمك» بعمليات كبيرة

وبات واضحا ان المتمردين يقومون بعملياتهم الكبيرة هذه بعد فترة تضليل يمارسونها هم ومن

يدعمونهم فقبل الهجوم على الكرمك كانت الاحزاب الجنوبية وقرنق يتحدثون عن السلام واستعدادهم للحوار ويبدل مجلس الكنائس جهدا في التسهيل مع وكالات الاغاثية التابعة لها والتي تمثل طابورا خامسا في البلاد وليست الحكومة استطاعت ان تطرد مرة هذه المنظمات الكنسية التي تستتر وراء حملة الاغاثية كما فعل رئيس كينيا «أراب موي».

اما اثيوبيا فقد مارست التضليل بارسال وفد على مستوى عال للخرطوم في الشهر الماضي لتحسين العلاقات وللدعاء بانهم لا يقدمون اي مساعدة للمتمردين وانما يستضيفونهم كلاجئين فقط، وذلك في الوقت الذي كانت الشاحنات تنقل المتمردين مع اسلحتهم على حدود «الكرمك» وفي الوقت الذي يقوم النظام الاثيوبي بتدريب المتمردين في الاراضي الحبشية ويرسل اعدادا اخرى الى كوبا وبعض دول الكتلة الشيوعية للتدريب هناك.

ان الشيوعية التقت مع الصليبية والصهيونية في حلف غير مقدس لتفتيت السودان البلد العربي الافريقي المسلم وذلك ضمن مخططات الاعداء في اثارة المشكلات في كل بلد عربي مستغلين الفوارق الموجودة بين السكان في كل بلد ونظرة واحدة في خارطة العالم العربي تكفي.

الملاحظ ان الحزب الشيوعي السوداني وتجمع اللادينيين عموما يساندون حركة المتمردين جون قرنق باعتبارها حركة ماركسية تريد تحرير كل السودان من حكم العرب واقامة نظام ماركسي اشتراكي. كما تؤيد هذه الحركة الفئات المتعصبة من المسيحيين العنصريين امثال فيليب غبوش وصمويل اورب وغيرهم ممن يهتدون بهدي الكنائس العالمية. والسودان المسكين مثقل بالجراح ومشغل بالديون والحلافات الطاحنة بين الاحزاب الحاكمة وفض الائتلاف وتشكيل الحكومة والمشكلات الهامشية لا تترك فراغا للحكومة لكي تدبر امرها وتشجع قواها لصد هذا المتمرّد الباغي وردعه هو ومن يساندونه.

واجب العرب والمسلمين ان يقفوا مع السودان ويمدوه بكل مساعدة ممكنة لمنع الكوارث الطبيعية والبشرية عنه فهذا هو قدر السودان وهو قدر العرب والمسلمين في الزمن الحاضر البائس، هذا زمن الانحطاط والجمود، زمن البعد عن المنهج الالهي والتمسك بالمناهج العلمانية التي اشقت وأضلت كثيرا من الشعوب ونحن منهم وأصبحنا في شقاء وضلال.



• جون قرنق .. دعم صليبي وشیوعي.



العرب والمسلمون مطالبون
بالوقوف مع السودان
في وجه الزحف الصليبي

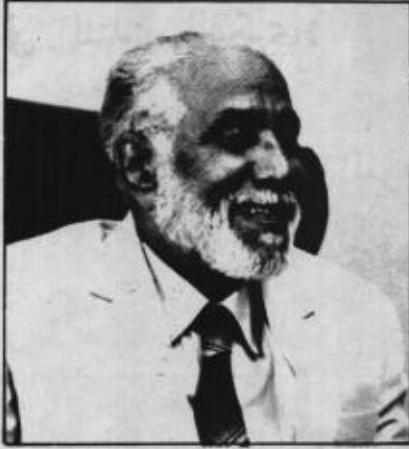
المحَن أْبَرَزَتْ رُوحَ الْإِسْلَامِ

على ان الغرب يفهم فهما خاطئا ان الاسلام عدو له، وذلك نشأ على إثر نجاح القائد صلاح الدين الايوبي في طرد حملة ملوك اوروبا المسماة بالحروب الصليبية بقيادة بطرس الناسك للاستيلاء على بيت المقدس كما قلنا آنفا، ومن ثم نشأت العداوة للاسلام والمسلمين ظلنا منهم اننا نريد دحض الاديان الاخرى واصحابها والامر على غير ذلك، ان ما قصد اليه القائد صلاح الدين والعرب والمسلمون بقيادته كان هو الدفاع فقط عن بيت المقدس، وليست الكراهية للاديان الاخرى وشعوبها، هذا هو بدء نشأة الكراهية لدى الغرب واستطاع الغرب ان ينشر هذه الافكار عن الاسلام وعداوته للغرب بوسائله العلمية وامكاناته الكبيرة التي تتمثل في النشر والطباعة والاذاعة فضلا عن ارسال الارشالات التبشيرية، وبذلك تسمم الجوبين بني البشر المسلمين وغيرهم من اصحاب الاديان الاخرى. وكذلك استجابت بعض الحكومات الضعيفة في الشرق لهذه الدعايات الكاذبة وسمحت للثقافة الاستعمارية ان تنتشر بين المسلمين والعرب فأضعفت عقيدتهم وشتت وحدتهم، وأصبح لا هم لهم لضعفهم الا في الاستجابة لدعوة الغرب التي تهدف الى اضعاف المسلمين والعرب بكل الوسائل الممكنة، وفي الوقت ذاته انشأ هذا التعصب العقيدي — بفضل الله — روحا فنية بين الشعوب العربية والاسلامية تريد ان تسترد قوة عقيدتها واستقامة صفهم وجمع شملهم، وقد

التاريخ يحدث ان المسلمين بقيادة صلاح الدين الايوبي القائد المسلم الورع عاشق الجنة، استطاع بجيوشه العربية والاسلامية ان يدحر قوة الغرب الفاشمة، حينما جاء ليستولي على بيت المقدس، وكان الفضل في هذا النجاح لله تعالى اولا، ولتمسك المسلمين بدينهم واستجابتهم لاوامره تعالى، فنفذوا شريعته، واخلصوا العبادة في طاعته، وتضافروا وتوحدوا وتعاونوا في رد العدو الظالم المعتدي.

بمثل هذه الوسائل التي نجح القائد العظيم صلاح الدين يمكن للعرب والمسلمين ان يواجهوا اكبر قوى العالم، وبغير ذلك لا طائل من وراء اي مجهود يبذل، فالاصل في قوة الانسان هو عقيدته وایمانه بالله تعالى ونحن الآن نحاول ان نعيد للمسلم تمسكه بعقيدته وایمانه، فمتى نجحنا في تحقيق هذه الوسيلة استطعنا ان نتغلب على المعتدي «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» (آل عمران ١٢٦).

وقد يشك القارئ في نجاح هذه الخطة ويقول انها تحتاج الى سنين وسنين، واقول له هذه حقيقة ولكن يجب ان نعلم ان السنين في عمر الشعوب والامم مهما كثرت قليلة.. المهم هو البدء بالخطوة الاولى. والله يتولى العاملين بالنصر والتأييد «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» التوبة (١٠٥).



لام

بقلم: محمد حامد ابو النصر
المُرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين

في هذا العصر وبالوسائل المشروعة التي تبنيها هذه الرسائل. ويا حبذا لو التقى الجميع عليها، الفهم يتوحد والوسيلة تتوحد ايضا لخدمة الغاية الكبرى ورفعة الاسلام والمسلمين «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون». يوسف (٢١)

على ان مصر تعرضت في الثلاثين سنة الاخيرة لقدر كبير من الحرب للاطاحة بالاسلام عن حياة مصر، فملأت السجون بالمجاهدين المسلمين، وعلقت قياداتهم على اعواد المشانق فتبدل كل شيء يتصل بالعقيدة وكان ما نحن فيه من خوف وتسيب وفقدان الضمير والذمم، «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» وليس لمصر من علاج للخروج من هذه الوهدة الا بالرجوع الى العقيدة والدين، فهما مرفأ الامان وسفينة النجاة من هذا الظلام الدامس.

ونحن حينما نطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية ونقول انها الحل فهذه حقيقة اثبتتها التاريخ وطبقها المصلحون من رجالات الاسلام السابقين، وحينما تحقق هذه الغاية سيعود لمصر وجهها المشرق وصلابتها التي قاومت دروب المحن والشدائد. لا تبالي احدا ولا تخشى الا الله تبارك وتعالى.

«ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض...». الاعراف (٩٦).

استجابت بعض وسائل الاعلام لهذه الروح الجديدة اليقظة والبعض الاخر حاربها ونكل بها، واكتفى بان يعيش على موائد الغرب يطلب الحياة ليأكل ويتمتع ويعيش في رغد العيش لا يهمه الا ان يعيش هو وأبناؤه من بعده في هذا الاسترخاء والضعف. نسأله تعالى ان يهدي الجميع الى دين الله القويم.

وواجبنا لدحض مثل هذه الحملات هو نشر روح الاسلام السمحة التي حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي أبدعها قول الله تبارك وتعالى «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» والله تعالى يدعوا الى التعارف والتعاون بين بني البشر جميعا في سبيل رفعة الانسانية وعزتها وكرامتها: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» الحجرات (١٣).

ولا شك أن الشدائد والمحن التي يعيش فيها المسلمون في هذا العصر من خارج بلادهم ومن داخلها اعانت كثيرا في ابراز روح الاسلام القوية التي اشربت بها قلوب الشباب في جميع انحاء العالم الاسلامي والعربي، والامر لا شك يحتاج ايضا الى تضافر القوى ووحدة الصف ووحدة المنهاج والمهدف، ولكن ما زالت العقبات التي وضعها المستعمر ومن سار في ركبته تحول دون اللقاء او العمل المجدي، ولنا في رسائل امامنا الشهيد حسن البنا وخاصة رسالة التعاليم ما يصلح ان يكون اساسا لمنهاج عالمي للنهوض بالمسلمين

المفكر الاسلامي المغربي الدكتور يوسف الكتاني

الاجتهاد الجماعي أولاً

وخيراً للناس جميعهم لكونه حرهم من العبودية والظلم والجهل والقهر والفرقة عندما آمنوا به وطبقوه والتزموا بأوامره ونواهيه، واتخذوا من رسوله القدوة والاسوة، وانما صار المسلمون الى ما صاروا اليه بسبب بعدهم عن دينهم وعدم التزامهم بتعاليمه وعدم التأسي والاقتداء برسوله كما وجههم الله الى ذلك، فاذا ارادوا العزة والوحدة والنصر فما عليهم الا ان يعودوا الى دينهم وقرآنهم وستة نبهم مصداقاً للهدى الكريم: (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابداً، كتاب الله وسنتي).

واذا ارادوا العودة الى مكانتهم وريادتهم فما عليهم الا ان يصوغوا حياتهم ويثبتوا كيانهم كما فعل السابقون على هدى الكتاب والسنة ويتركوا ما هم عليه من تقليد (وتغريب وتشريق) مما لم يُجد عليهم شيئاً (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً). (النساء ٦٥)

المجتمع: كيف تنظرون الى مبدأ الفصل بين الدين.. والسياسة؟

ماذا يقول المفكرون المسلمون في المغرب الأقصى عن مظاهر الصحوة الاسلامية؟ وماذا يقولون عن الاجتهاد الشرعي والعمل الفقهي؟

المجتمع التقى في منتداهما الفكري مع احد مفكري المغرب الأقصى... الدكتور يوسف الكتاني.

والدكتور الكتاني شخصية اسلامية معروفة في الاوساط الاسلامية العربية والعالمية، وهو استاذ التعليم العالي في كلية الشريعة - جامعة القرويين العريقة بفاس، وهو الامين العام المساعد لجمعية علماء دار الحديث الحسنية، وله عدد كبير من المؤلفات.. وقد تخصص الدكتور الكتاني في تجلية صحيح البخاري فكانت له في هذا الميدان دراسات منها: «مدرسة الامام البخاري في المغرب» و«رباعيات الامام البخاري» و«منهج الامام البخاري في علم الحديث».

في بداية اللقاء.. اشاد الدكتور يوسف الكتاني بجهود مجلة المجتمع، ثم اجاب مشكوراً على أسئلتها كما يلي:

عن موضوع هو من صميم مقاصدها ورسالتها واقول مستعينا بالله في جوابي على سؤالكم:

بكل تأكيد ان المسؤول عما صار اليه المسلمون هم المسلمون انفسهم ولا يد للاسلام في ذلك خاصة وان هذا الدين قد اثبت دوره في الحياة وكونه كان متقدماً للانسانية كلها

المجتمع: في الحقبة الاخيرة المظلمة... كيف تميزون بين (الاسلام) و(المسلمين) وما هي رؤيتكم للشقة التي ندعو الله سبحانه وتعالى ان تضيق بل ان تختفي؟

الكتاني: اشكر لمجلتنا العتيدة اولا التفاتتها الكريمة المتمثلة في اتاحتها الفرصة لي للحديث في هذا المنتدى الى قرائها الكرام



• د. يوسف الكتاني.

باعتباره حجر الزاوية في الامة الاسلامية ولتنشر دعوة الاسلام ومبادئه واخلاقه بين المواطنين.

ومنها ايضا العودة الى نظام (الحسبة) وتدعيمه وتعميمه، هذه الخطة الاسلامية التي تعتبر عامل استقرار ووسيلة أمن وعدل اجتماعي وصلاح المجتمعات الاسلامية وطمأنيتها وانتظام امرها.

ومنها اعادة الاعتبار للتاريخ الهجري واعتماده اساسا للمعاملات والمؤسسات.

وفي رأبي ان اعظم مظهر لصحة المسلمين، هو هذا التوجه الرائع، والاقبال العظيم، لشيابنا نحو الاسلام والتمسك بعماله والاقبال على بيوت الله، وعلى الشقافة الاسلامية بشغف ورغبة، هذا التوجه الذي يعتبر وحده تعبيراً عن ذات المسلم وتحقيقاً لها، كي يصبح صاحب الكلمة في بلاده ومسيرته ومصيره.

المجتمع: حبذا لو حدثتنا عن كتابيكم اللذين انجزتهما مؤخراً وهما (رباعيات الامام البخاري) و(منهج الامام البخاري في علم الحديث).

الكتاني: ان كتاب الرباعيات ينقسم الى قسمين:

— قسم هو عبارة عن دراسة علمية اكااديمية مركزة، عن حياة الامام البخاري، بيئته ونشأته، ودراسته، ورحلاته، وشيوخه وآثاره وخاصة (الجامع الصحيح).

— وقسم يتناول علم الرواية والاسناد، وقواعده واقسامه والمحدثين وطبقاتهم وخاصة رواة صحيح البخاري وبالاخص رباعيات البخاري سنداً، او ما اسميته (الاسانيد الرباعية)، ورباعيات البخاري في المتن او المتن الرباعية واقصد بالاسانيد الرباعية هي الاحاديث التي تكون اسانيداً رباعية، اي ان يكون بين النبي وبين البخاري (اربعة رواة). اما المتن الرباعية فهي الاحاديث التي تضمنت (متونها) اي نصوص احاديثها قول النبي، او حكاية قول، او فعل، او حال من الاحوال، تضمن اربعة امور سواء كانت اوامر او نواهي

للقوانين الوضعية الدخيلة على حياتهم في معاملاتهم وهذا هو المظهر الحقيقي والخطير الذي نجم عن استثناء هذه البدعة واستقطابها في حياة الدول الاسلامية وسبيلهم للخروج من هذا التناقض في المعاملات والسلوك والانظمة هو العودة الى الدين في منابعه واركانه وقواعده، عبادة وسلوكا، وحياة، ونظاما وتشريعاً.

المجتمع: هل من حديث عن ملامح الصحة الاسلامية عموماً.. وفي منطقكم على وجه الخصوص...؟

الكتاني: الحديث عن الصحة الاسلامية حبيب الى نفسي وإلى نفس كل مسلم ومؤمن، لانه يحمل الامل والرجاء في تصحيح المسار والعودة الى الرشيد والانتهاه عما نحن فيه وعليه.

ويمكنني ان اعرف هذه الظاهرة الاجتماعية التي اصبحت تكتسح جميع المجتمعات الاسلامية بانها الرغبة الملحة والاصرار العظيم الذي اخذ يملك المسلمين وشعوبهم للعودة الى دينهم في انفسهم وديارهم حقاً وقوة، ثقافة وحضارة.

وهي شعور المسلمين بالذنب بتخليهم عن مبادئ دينهم، وبعدهم عن معالهم، وتكريمهم لقيمهم واعترافهم بتأخرهم والتعاس اسبابه، وآية ذلك ان هذا الشعور العام حل محل الكلمات التي كنا نبكي بها احوالنا ونجتري بها امجادنا، ولا يمكن ان نقصر هذه الصحة على دولة دون دولة، او مجتمع دون آخر، بل انها عمت وشملت البلاد الاسلامية كلها نتيجة لفشل النظريات والايديولوجيات المستوردة والدخيلة.

ولذا نرى ونلمس تعدد مظاهر هذه الصحة في حياة المسلمين والتي تمثلت في احياء وانشاء مؤسسات علمية وثقافية واقتصادية اسلامية، لتؤكد رغبتهم في تصحيح مسارهم وتقويم حياتهم. ويمكن ان نذكر ببلادنا بعض مظاهر هذه الصحة وذلك بانشاء المجالس العلمية وإحيائها لتقوم بدورها في احياء وظيفه المسجد

الكتاني: قضية فصل الدين عن السياسة او كما هو معروف فصل الدين عن الدولة، هذه البدعة التي نقلناها عن اوروبا ودخلت بلاد المسلمين فيما دخل اليها مع الاستعمار وقلوله، والذي انصب هجومه فيما انصب على كياننا المتمثل في ديننا ليقينه انه لا استقرار له ولا تحكم الا بالقضاء على الاسلام في ديار المسلمين. هذه الفكرة التي عزلت الكنيسة نفسها عن الحياة وعن الناس في اوروبا نفسها، وهو ما قصده واتجه اليه الاستعماريون واذاً بهم ووسائلهم من مستشرقين ومستغربين وغيرهم والذين ما زالوا بين اظهورنا ينفثون سمومهم وافكارهم.

وفي رأبي ان الاستعمار وان كان انحسر عن البلاد الاسلامية والعربية فانما انحسر سياسياً — ان كان فعل — وبقيت افكاره وثقافته وأذنا به وتلامذته يعيشون وييشرون وآية ذلك تمكن بدعة فصل الدين عن الدولة في سائر مرافق الدولة الاسلامية كلها — الا من رحم الله — مما طبع حياة المسلمين بهذه الازدواجية التي تربك حياتهم وسلوكهم والمتمثلة في تشبثهم بالاسلام في عباداتهم، وتحكيمهم

بلاد العربية والاسلامية بقيت أفكاره وثقافته وأذنا به وتلامذته

الاجتهاد لا يكون إلا بالعودة للاجتهاد الجماعي الذي كان عليه المسلمون والسلف الصالح

علم المناهج واقسامها الاربعة (الاستقرائي) و(الاستنباطي) و(التكويني) و(الجدلي) وعرفت بها وقارنت بين مفهومها عند الاقدمين والمحدثين، ومفهومها الاسلامي الصحيح، وكيف عرف المسلمون هذه المناهج قبل غيرهم وموقفهم من بعضها والتي لم تُجد شيئا على الفكر والثقافة سوى الجدل العقيم وخاصة (المنهج القياسي).

ثم درست مناهج المحدثين، وفي مقدمتهم البخاري باعتباره رائدا، وفصلت الحديث عن منهجه الحديثي من حيث: طريقة اخذ الحديث وكتابته، وجمعه، واختيار الشيخ، ورجال الاسناد موضحا منهجه في كتابة الحديث والذي تميز بمزايا كثيرة منها المكاني، ومنها الزمني، واستقطبت نهجه في رواية الحديث الصحيح، وشروطه فيه والتي غدت قواعد ثابتة قائمة لرواية الحديث الصحيح والتزام الامة بها الى اليوم.

وانتهيت كتابتي بدراسة اثر منهج البخاري في المنهج العلمي الحديث والمقارنة بينهما والافضلوية التي امتاز بها منهج البخاري والمحدثين بعده الى اليوم.

هذا وقد كانت غايتي من اخراج هذا الكتاب

او اوصافا، او اشارطا او غيرها، مثل: حديث (اربع من كن فيه، كان منافقا، ومن كانت فيه خصلة منهن، كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها:

- اذا اؤتمن خان.
- واذا حدث كذب.
- واذا عاهد غدر.
- واذا خاصم فجر.

وقد بلغت الاسانيد الرباعية (٢٨٩ حديثا)، والمتون الرباعية (اربعين حديثا) اخرجتها جميعا وبوبتها ليسهل الرجوع اليها. وهناك ايضا وصية البخاري الرباعية التي تعتبر نادرة وغير معروفة، وخاصة لدى الجيل الجديد، وقد كان لي شرف دراستها وتحقيقها من اقدم مصادرها وهي (غنية القاضي عياض) وقد قسمتها الى ستة عشر رباعية، كل منها تشتمل على اربعة امور، كما قمت بكتابة تعليق عليها، من الناحية التاريخية والعلمية، توثيقا لها، وتأكيدا لقيمتها وأهميتها كي يتخذ منها الجيل الجديد من طلاب العلم ودارسيه نموذجا ومثلا يحتذى، في الصبر والمصابرة، في سبيل العلم والمعرفة والتبوع.

وقد كان ذلك اكبر دافع لي على اخراج هذا الكتاب في علم الحديث، في مثل هذه الظروف التي يعيش المسلمون فيها صحو اسلامية، تدفعهم للبحث عن شخصيتهم واسترجاع كياناتهم ومكانتهم وكان ذلك هو ما رمته من وراء اخراج هذا الكتاب الحديثي، راجيا ان اكون قد اضفت به جديدا للفكر الاسلامي، ولثقافتنا الاصيلية ب:

أ - بخدمة رباعيات البخاري في السند، وجمع ما تفرق منها على وجه الاستقراء.

ب - وتقديم رباعيته في المتن، غير مسبوق اليها من الدارسين قبلي.

ج - ونشر نص محقق لوصية البخاري الرباعية التي نعتز بان نضعها بين ايدي شباب المسلمين وعلمائهم ودارسيهم دليلا ومنهجيا وشاهدا على مبلغ حرمة العلم في أمتنا، ورسوخ قواعد منهجه لدى السلف الصالح من علمائها الابرار.

اما عن كتابتي الاخير (منهج الامام البخاري في علم الحديث) فقد تحدثت فيه عن

تقديم نموذج حي لجهود رائد اسلامي عظيم، ومعاناته التي استغرقت حياته كلها، من اجل خدمة العلم والتفاني فيه، قصدت تقديمه وعرضه على جيل الشباب من أمتنا، خاصة في هذا العصر الذي اصطلحت فيه الايديولوجيات وطفغت الماديات واشتد الصراع فيه بين الحق والباطل.

المجتمع: لماذا... (البخاري) .. وانتم (مالكيون) - كما انتم - في المغرب وفي كل الشمال الافريقي!!!

الكتاتبي: لقد كنت اخترت الامام البخاري موضوعا لتخصصي الجامعي لاسباب عدة يمكن اجمالها فيما يلي:

اولا: تحقيق فكرة التخصص في الحديث، حيث كانت رسالتي في دبلوم الدراسات العليا حول «رباعيات البخاري» ثم جاء كتاب المدرسة لدراسة البخاري في المغرب، من جميع الجوانب، في جميع المجالات الفكرية والسياسية والاجتماعية.

ثانيا: ان الامام البخاري يعتبر رائد المحدثين، وهو اول من جمع الحديث الصحيح وقننه حسب اصول وقواعد وضعها بنفسه، فكان استاذ الاساتذة في هذا الميدان، ورائدا عظيما فيه.

ثالثا: اظهار الاهتمامات المغربية في مجال الفكر الاسلامي وخاصة حول التراث الحديثي وبالاخص حول صحيح البخاري.

اما عن اسباب اختياري التخصص في الامام البخاري وربط حياتي كلها به وبالسنة - ان شاء الله - رغم أننا مالكيون فلا ارى عجبا في هذا، فان اختيار المغرب للمذهب المالكي منذ تأسيس الدولة الاسلامية بالمغرب حوالي ٨٧٢ هجرية، كان اختيارا صائبا، اذ انه حقق لنا ما لم يحققه لغيرنا، مما يعانون منه اليوم من اختلاف وفرقة ونزاع. حيث ضمن لنا وحدة (القراءة) و(الحراب) و(التشريع).

واحب ان اتوه هنا وأبين توضيحا لسؤالك بان الامام البخاري لم يكن له مذهب محدد اطلاقا

ليس للمذاهب دخل فيما

● تعقد في كل سنة دورة عامة يعلن فيها عن القرارات التي توصل اليها المجمع في دوراته الفصلية خلال السنة ونقترح ان تنعقد هذه الدورة العامة بمناسبة موسم الحج من كل عام.

المجتمع: هل هذا يعني ان الصورة لديكم على درجة من الوضوح فيما يتعلق بالحقيقة التي مؤداها ان الاختلاف في المذاهب انما هو اختلاف فقهي اجتهادي لا ينبغي ان يؤثر في عمق وجوهر التضامن الاسلامي وانفتاح المسلم على المسلم ايا كان مذهبه...؟

الكتناني: ان مجالات الاجتهاد معروفة ومحدودة طبقا للقاعدة المشهورة «لا اجتهاد مع النص» فكل ما ورد فيه نص من الكتاب والسنة خرج عن دائرة الاجتهاد، وما عدا ذلك كان ميدانا ومجالا لاجتهاد المسلمين وتشاورهم طبقا لروح النصوص وفي دائرتها.

ومن هنا انصب عمل الائمة ورواد المسلمين على اعمال فكرهم وعقلهم فيما دعا الى ذلك وكان تعدد آرائهم ونظرياتهم في الفروع وما لا نص فيه، وكان هذا العمل الاجتهادي والمذهبي هو مصدر هذا الثراء والغنى الذي اتسم به فقه المسلمين وفكرهم وهو باب انفتاح دينهم وحياتهم كما اسلفت.

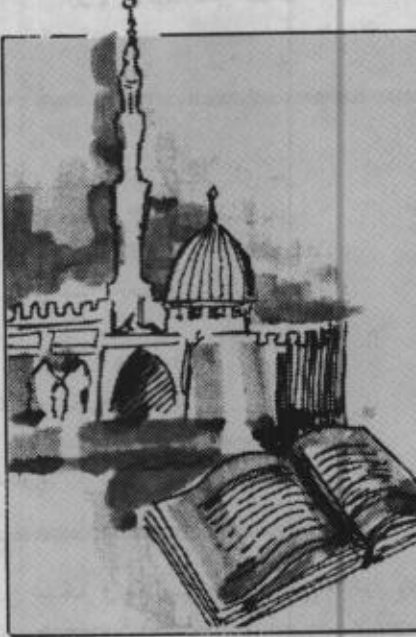
ولا يمكن ان يكون اجتهاد المسلمين او اختلافهم حول الفروع سببا مؤثرا في تضامنهم ووحدتهم - وحاشا لله - والا لم يكن للائمة ولا للعلماء ان يجتهدوا ويتكروا ويعملوا فكرهم كما امرهم الله ورسوله ولما كان الاجتهاد مزية المسلمين ومظهر تقدمهم وعنوان صلة حياتهم بدينهم وتأصيلا لحرية الفكر في هذا الدين.

اذا فليس للمذاهب دخل فيما صار اليه المسلمون من تفكك وتأخر وفرقة وفيما آل اليه تضامنهم ووحدتهم وتربطهم الذي جعله الله سميتهم وعلامتهم وغايتهم.

وفي رأبي ان تعدد المذاهب والآراء في الفروع والجزئيات هو من حسنات هذا الدين، وفوائده والذي لم يدع الى تحجر الفكر والعقل باعتباره اخر الرسالات الى الناس، ولعموميته اليهم جميعا، خاصة وان اصول الدين واركانه ثابتة قائمة لا مجال للخلاف فيها او الاختلاف.

المسلمون والسلف الصالح والذين حققوا بواسطته الحلول لما عرض لهم من المشاكل ومن هنا اجدد الدعوة التي ناديت بها في اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية - هنا - ووجهتها عن طريق كلية الشريعة بجامعة القرويين بفاس وذلك بانشاء ما سميت (مجمع العالم الاسلامي) الذي:

- تنتظم فيه سائر الدول الاسلامية.
- وتعمل فيه بواسطة مفتي كل منها والذي يعتبر رأس علمائها او من يوازيه، بالإضافة الى عدد من كبار العلماء بنسبة خمسة الى عشرة لكل دولة.



● ويختص هذا المجمع بالنظر في سائر قضايا المسلمين، أي كل ما يتصل بحياتهم الفكرية والسياسية والدينية، وتوحيد الرأي فيها، والاجتهاد في شأنها، واصدار القرار الموافق لاحكام الشريعة، ومقاصدها.

● تلتزم الدول المشاركة فيه، بتطبيق هذه القرارات والعمل على تنفيذها واحترامها وعدم الخروج عليها فيما تسنه من قوانين وانظمة.

● تكون اجتماعات المجلس على دورات فصلية، من ثلاث الى اربع دورات فصلية على الاقل مدة كل دورة عن شهر.

بل كان مجتهدا وهذا واضح وظاهر من خلال كتب وابواب الجامع الصحيح، والتي تؤكد كلها انه لم يكن متذهبا بمذهب معين، بل كان فكره ومنهجه عاما وشاملا، مما يجعله في صف الرواد من اهل الاجتهاد باعتباره مقتن السنة الصحيحة، وواضع منهجها الصحيح والفريد الى اليوم.

المجتمع: تخشعكم مشاق الغوص في تأليفات اجتهادية (مصدرية) كهذه، هل معناه ان الدين الحنيف - تشريعته.. اصوله.. توجهاته.. قابلة (للمزيد) من الاجتهادات تضاف الى اجتهادات الائمة الكبار رضي الله عنهم؟؟ وكيف...؟

الكتناني: اؤكد هنا ان الباحث والدارس والمفكر، اذا انقطع عن البحث او تراخى فيه او قصر في الغوص عما ينبغي دراسته وتحقيقه وتقديره للأجيال المعاصرة، فان العالم (متى تراخى) في ذلك لم يعد عالما، لان ذلك سيؤثر على البحث والتجديد والابتكار، الذي هو عنوان تواصل حلقات الفكر عبر التاريخ، وهو سنة الله في هذه الحياة كي يبقى الفكر ثرا معطاء غنيا، اذ البحث والغوص والابتكار والاضافة هي مصدر هذا الغنى وهذا العطاء.

اما الاجتهاد وهل يمكن اضافة مزيد من اجتهاد المعاصرين الى اجتهاد السابقين، فهذا هو بيت القصيد، وان توقف اجتهاد المسلمين وسد بابيه، هو سبب انحطاطنا وتأخرنا، الامر الذي اصاب فكرنا بالجمود، وجعلنا نعيش على الماضي وآثاره بعيون مغلقة وفكر مشلول.

هذا وان الاجتهاد مظهر حيوية واستمرار للفكر الاسلامي وانفتاحه ولا يمكن للامة الاسلامية ان تعود الى مكانتها الا بالعودة الى الاجتهاد الذي يعتبر مظهر وجودها وكيانها وهو الباب الذي نستطيع بواسطته ان نتلاءم بين حياتها ودينها وتعيد الاعتبار لنفسها ولوجودها كي يرتفع التناقض من حياة المسلمين على ما جد من احداث.

اما كيف يكون الاجتهاد؟ ولماذا؟ فبالعودة الى الاجتهاد الجماعي الذي كان عليه

إليه المسلمون من تأخر وفرقت

الجبهة الشعبية في الميزان

بقلم: عبدالله عثمان عبدالله

الموحدة ونحن الارتينيين المسلمين لا ندعي جنسا غير جنسنا ولا لغة غير لغتنا بحجة انها لغة الدين، فكثير من المسلمين غير عرب لكن هذا ما يشته التاريخ والواقع اما محاولات التزييف وقلب الحقائق والاستشهاد باللهجيات ما هو الا تنفيذ لسياسة الاستعمار المتمثل في التجهيل والتهميش.

واليكم ما كتبه المناضل نافع حسن الكردي عندما قدم استقالته والتي نشرتها مجلة «اليوم السابع» في ١٩٨٥/١٢/١٦ احتجاجا على ممارسة الجبهة الشعبية بعد فقله في محاولات الاصلاح من الداخل، وهو من المناضلين الاوائل وكان يمثل الجبهة الشعبية في اوروبا وعضو مكتبها السياسي حتى تقديم استقالته.

يقول في مسألة «القوميات» فان ما سمي مسألة القوميات يعتره غموض كبير داخل الجبهة الشعبية. ان عبارة القوميات وكل ما يتصل بها يجب ان تستعمل بالكثير من الدقة وقد اصبح ثابتا لدى جميع الذين يسكنون القرن الافريقي هم مزيج من عرقين رئيسيين اذا صح هذا التعبير، العرق السامي والعرق الهامي. وفي حالة ارتيريا وهي اكثر بلدان القرن الافريقي وشاطئ البحر الاحمر تفاعلا مع محيطها منذ فبر التاريخ لا يمكن الحديث عن وجود قومية حامية او سامية صافية وبالتالي فان استعمال العرق لتعريف القومية لا يستند الى اساس علمي، لان القومية هي في اوسع واضيق معنى لما انما تقوم على التاريخ المشترك والثقافة المشتركة والاقتصاد المشترك والطموح الى الحياة ضمن حدود جغرافية معينة.

وباختصار فان شعبنا مكون من مجموعات بشرية هي «الشيرينيين التقرى، الساهو، العفر، البلين، الباريا، الكوناما، البازا، الحدارب والرشايدة ويدرئون في غالبيتهم اما بالاسلام او النصرانية مع اقلية وثنية ضئيلة، ويتحدثون لغات ولهجات مختلفة وفي اعتقادي ان هذه المجموعات لا يوجد بين انماط حياتها وثقافتها وقنونها وعاداتها ونظرتها الى الكون الا تفاوت بسيط يظهر اكثر ما يظهر في اللهجات لذلك ارى ان

كل الشعوب الاسلامية تعاني من مشاكل وتشكي من جور السلاطين وظلم الحكام، ولا مغيث الا الله، ومن ضمن هذه المشاكل والويلات التي تعاني منها امتنا الاسلامية، مشكلة ارتيريا فنحن الارتيريين ابتلينا في اموالنا وانفسنا وارضا وديننا وشر البلية ان تبطل في الدين.

فمن محاولات الابادة الجماعية ما يقوم به النظام الاثيوبي بتقصفه العشوائي للقرى والمدن وتسميم الآبار ورفع شعار الارض المحروقة ضد المسلمين العزل والذي ادى في النهاية الى تهجير اكثر من مليون ارتيري الى الدول المجاورة.

تشكل في نظرهم نصف المجتمع الارتيري وتدين بالسيحية وتحدث باللغة التجرينية واما القوميات الاخرى وهي مسلمة - يتكلمون بلغات مختلفة ويقع على عاتق الجبهة الشعبية تطوير هذه اللغات ووضع حروف لها وتدريسها اما اللغة العربية فلا يتكلمها في نظرهم الا ٥٠٪ من مجموع السكان وتعتبر دخيلة على المجتمع الارتيري هذه الاحصائيات والتقسيمات ما هي الا اقتراعات لتغيير الخارطة الارتيرية عن طريق الاكاذيب والتشكيك في بنية الشعب الارتيري وما هي الا محاولات عنصرية للتقليل من شأن المسلمين ومحاربة اللغة العربية التي اقروها البرلمان الارتيري في عام ١٩٥٢ بحض ارادته كلغة رسمية اولى لارتيريا ومحاولات الجبهة الشعبية هذه هي مثيلة ومحاولات اثيوبيا التي فرضت على الشعب الارتيري اللغة الامهرية والتي قاومها شعبنا بشدة. وان احياء لهجات غير مكتوبة اصلا ليس الغرض منه خدمة الشعب الارتيري لشبيته لغة النصارى التي تعتبر في نظرهم مكتوبة ولها حروف وجعلها اللغة الرسمية عند عجزهم في محاولات احياء اللهجات الميتة. وتقسيم القبائل المسلمة الى قوميات هو القضاء على الهوية الارتيرية

وقد صعد الشعب الارتيري امام كل هذه التحديات خلال الثلاثين عاما السابقة، وكان كل هم الشعب استعادة الارض والدفاع عن دينه وعرضه وثقافته التي تختلف تماما عن ثقافة اباطرة اثيوبيا وادعاءاتهم ولكن صمود الشعب وكفاحه ضد اثيوبيا لم يكن بعيدا عن عين الصهيونية العالمية واعوانها من الشيوعيين والصليبيين فامدوا اثيوبيا بالمال والخبرات لتصفية الشعوب ولم يش ذلك من صلابة الشعب الارتيري، فدخلت في الثورة الارتيرية وعملت على تفتيت منظماتها عن طريق تكوين المنظمات العلمانية التي رفعت شعار «تحرير الانسان» قبل تحرير الارض اي تحريره في الدين والاخلاق والقيم ونحن لا نفتعل الاحداث من الخيال بل ننقلها من الوثائق لنضع القارئ امام الواقع فيما تمارسه الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ضد الشعب الارتيري وتنظيم الجبهة الشعبية لتنظيم نصراني ينتهج نظاما علمانيا في الظاهر ومحارب اللغة العربية التي تعتبر اللغة الرسمية في ارتيريا واستنادا الى مبدأ محاربة الاديان قامت الجبهة الشعبية بتقسيم الشعب الارتيري الى تسع قوميات عرقية وجعلت قومية التجرينية اهل هذه القوميات فهي

ان هذا المشروع اذا ما تمت الموافقة عليه في المؤتمر الثاني المقبل للجهة الشعبية فانه سوف يشكل انتكاسة عظيمة للوحدة الوطنية وتهديدا لكيان الشعب الارثري.

وما تمارسه الجبهة الشعبية الان يعجز عن وصفه ابرع الكتاب فقد اجهزت على المسلمين بممارساتها العدوانية في البقية الباقية من الشعب الارثري في الداخل والذين هاجروا من الجبهة الشعبية بارواحهم واعراضهم لا يقل عددهم عن الذين هاجروا بسبب القهر الاثيوبي والمجاعة.. فمن ممارساتهم اخذ البنات والاطفال من اهليهم بالقوة ومصادرة ما يملكونه من قوت وبهائم واذلال كل من يعترض بالمضرب والحبس، وزرع البلبلة في نفوس المواطنين عن طريق التصفية الجسدية وفساد النشء بما يقدمونه من سموم تشويه الدين والدعاة

واليك اخي القارىء هذه الفقرات من كتاب «التشكيك السياسي العام للجهة الشعبية» الجزء الاول:

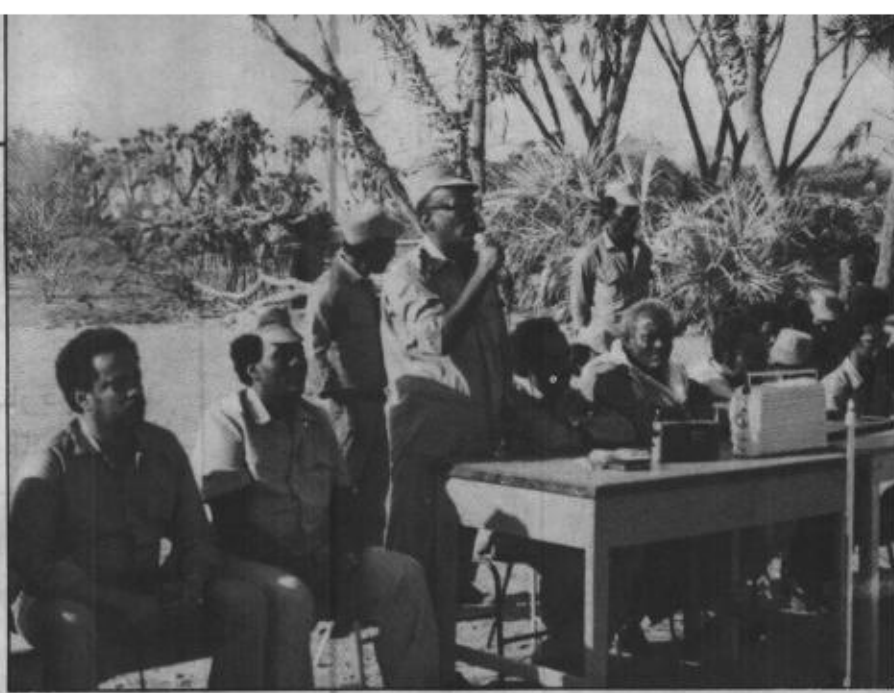
«اذا امعنا النظر في تاريخ ارتيريا السياسي فاننا نجد ان الدين كان اداة طيبة في ايدي القوى الاستعمارية المتعاقبة على ارتيريا القديمة منها والحديثة في يد الرجعيين والانتهازيين لتجزئة الشعب الارثري بهدف تحقيق مآربهم الشخصية من خلال اثاره التمرات الطائفية خلق روح التباعد والافتتال بين ابناء الشعب الواحد ومن ثم الاجهاز على الثورة، وادراكا لهذا الخطر الداهم فان الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا تتصدى لهذه المؤامرة وتقف لها بالمرصاد للقضاء عليها كليا».

«ان ايمان شخص بدين معين هي مسألة شخصية اما الوطن فهو ملك للجميع وبشكل متساو وانطلاقا من هذه الحقيقة فان الجهة الشعبية لتحرير ارتيريا ترى تنظيم الشعب حسب طبقاته وفئاته الاجتماعية وتوعيته بصرف النظر عن انتمائه الطائفي هو الضمان الوحيد لتخليصه من براثن الاستعمار وقطع الطريق امام القوة الرجعية الانتهازية التي تستغل الدين كوسيلة للحفاظ على مصالحها الضيقة»

انظر كيف وصفوا الدين بالمؤامرة ووصموا اهله بالخيانة والعمالة والرجعية. ثم اعلنا عن عدائهم صراحة، وتوعدوا بالقضاء على الدين واهله.

ومن خلال نوايا الجبهة الشعبية نستطيع ان نخلص الى حقيقتين الاولى: ان الجبهة الشعبية تريد شعبا فلا فكر ولا دين لتتصرف فيه كما تريد وتحدد مصيره السياسي والاقتصادي والاجتماعي واتعماده القومي، وحتى في الاحوال الشخصية كقضايا الزواج والطلاق، تريد ان تكون وفق برنامجها المطروح «الزواج التقدمي المخالف للكتاب والسنة»، والثانية: القضاء التام على كل من يعارضها من رجال الفكر والرأي والحكمة.

ونحن نقول بكل ثقة كلنا الحقيقتين مرفوضتان لدى شعبنا وهذه هي بداية النهاية للجهة الشعبية وان شعبنا اقوى من ان تقضي عليه الجهة الشعبية او تدنس فكره.



• المنظمات الارثيرية مطالبة بتبني المنهج الاسلامي لتحقيق النصر.

الا انه لم يحقق السيادة اللغوية النهائية بسبب العوامل الدينية.

وبالرغم من ذلك نجد الاشارة هنا الى ان الكنيسة القبطية المصرية التي دخلت عن طريقها الديانة النصرانية الى ارتيريا في وقت مبكر قد استعملت في طوقها الدينية اللغة العربية حتى قبل دخول الاسلام الى مصر، ومن ثم فقد انتقل هذا التأثير الثقافي الى الكنيسة القبطية الارثيرية المذهب الارثوذكسي البعقوبي - لذلك نجد ان ما كتب باللغة الجنزية والتقرينية المشتقة منها لاغراض العبادة قد ترجم اصلا من العربية مثل كلمات: قربان، صلوات، صوم، كاهن، الخ... كما تلاحظ وجود نفس التأثير في معظم كتب الوعظ الديني النصراني وفي الاحكام القضائية الصادرة عن علماء الدين النصراني.

نخلص من خلال هذا العرض الى النتيجة التالية وهي:

ان الشعب الارثيري في غالبيته الساحقة ينتمي الى ثقافة جنوب الجزيرة العربية وبالتحديد فان التقرينية تنتمي بشقيها المادي والروحي الى جناحين: تاريخيا وبشريا ولغويا الى الجزيرة العربية وروحيا وثقافيا الى الكنيسة القبطية المصرية العربية.. لذلك ليس من قبيل الصدفة ان يقر شعبنا بحض ارادته التامة وبالرغم من الضغوط الاثيوبية في عام ١٩٥٢ لغتبه الاساسيتين. العربية والتقرينية كتعبير عن هويته الحضارية، ومن ثم فان محاولة التفرغ على هذه الحقيقة التاريخية بحجة خلق وهم «حقوق القوميات» في تطوير لغاتها وثقافتها هو مسلسل يشبه سياسة التعمية التي تدفن رؤساها في الرمال معتقدة انها تحمي نفسها عن الصياد. وما يوسف له ان هذا الوهم قد ترجم في الواقع العملي الى مشروع يجعل التعليم الابتدائي في ارتيريا بلغات القوميات، ثم بعدها باللغة الانجليزية.

التطبيق الميكانيكي لبعض النظريات حول مسألة القومية في الساحة الارثيرية يمكن ان يشكل خطرا كبيرا على مستقبل الوحدة الوطنية لشعبنا ويهدد بشكل مباشر مسيرة نضالنا التحرري.

ولذلك فان معالجة هذه المسألة تتطلب منا جرأة فائقة في مجابهة الموضوع بأسلوب ديمقراطي لانها تمس جوهر المواقف في صفوف الشعب والصراع القائم بين الفصائل الارثيرية ان العامل الاول في القومية هو اللغة والثقافة ووظيفة اللغة الاساسية هي تمكين المجتمع الذي يتحدثها في اداة للتخاطب والتفاهم واذا اخذنا المناطق الساحلية والسهلية التي يتحدث سكانها بلغة التقري «وهي لغة سامية» نجد انها بحكم احتكاكها واتصالها التاريخي بجنوب الجزيرة العربية، وما رافق هذا الاتصال من هجرات جماعية ومن تجارة وتفاعل متعدد الواجه قد تأثرت بنية لغتها على مستوى القواعد والصيغ والمفردات والمشتقات الشائعة باللغة العربية. وعندما اعتنق سكان هذا الجزء من ارتيريا الاسلام اخذت هذه العلاقة اللغوية بين التقري والعربية بعدا اخر.

لقد جاء الاسلام بلغة هي ثقافة في نفس الوقت وبرز ذلك مباشرة في الحياة اليومية ان هذه اللغة والثقافة وضعت أسسا لحياة المجتمع المادية، كما قدمت للانسان تصورا شاملا للكون وقد حدد الاسلام وادأته اللغة العربية قواعد لسير المجتمع تمس الملكية والارث والتجارة والزواج والطلاق.. الخ وباختصار كافة حياة الانسان الشخصية والروحية ولذلك فان اللغة العربية وثقافتها ليست مجرد اداة تعبير مثل اللغة الانجليزية ولكنها ارتبطت بمفهوم حضاري للانسان في هذه المنطقة غير ان هذا التأثير الحضاري رغم امتداده الى المرتفعات الارثيرية عبر نفس الهجرات المتتالية في الجزيرة العربية وعبر اللغة السامية الجنزية وان كانت له ارضية في مفردات ومشتقات وصيغ اللغة التقرينية



قراءات

• اعتبارا من اول شهر نوفمبر الماضي قررت جبهة التحرير الوطنية الفطانية تغيير اسم الجبهة ليصبح «الجبهة الاسلامية لتحرير فطاني» كما تم ايضا تغيير الشعار واختتم واعادة كتابة القانون الاساسي للجبهة.

• تمكن المجاهدون الافغان مؤخرا من فتح معسكر «كران ومنجان» الذي يعد واحدا من اهم المعسكرات الحكومية باعتباره يسيطر على الطرق المؤدية الى شمالي وادي بانجشير.

• في مقالة تحريضية سافرة زعمت مؤخرا صحيفة بوليتيكا اليسوفسلافية ان تزايد عدد المدارس الدينية والتزام المسلمين المتزايد بدينهم وتنافسهم في خدمة طائفتهم بشكل خطرا على نقاء المجتمع اليوسلافي!!

• بدون حياء ولا خجل صرح مصطفى خليل رئيس وزراء مصر الاسبق في وسط تل ابيب: انه يوجد استعداد عربي ملحوظ للتفاوض لافرار السلام مع الكيان الصهيوني بعد مؤتمر القمة العربي الاخير في عمان!

• تأكيداً للتلاحم العضوي بين امريكا والكيان الصهيوني قال ريفان: ان امريكا ملتزمة وبشكل دائم الى ما بعد مدة رئاسته بمساعدة الصهاينة اذا ما قبلوا عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط!

• السلطات الاثيوبية رفعت درجة استعدادها العسكري في اوغادين في اعقاب رفض الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين اعلان ادريس ابابا بمنح الحكم الذاتي لهذا الاقليم.

■ ٣٣ مليار دولار ديون مصر المدنية !!



أكد البنك المركزي المصري ان مؤشرات المديونية الخارجية المستحقة على مصر تعبر عن صورة مقلقة للدين العام الخارجي فقد بلغ الدين العام الخارجي ٣٣ مليار و٦٠٠ مليون دولار في نهاية شهر يونيو الماضي علما بان هذا المبلغ لا يتضمن ارصدة الديون العسكرية والقروض غير المستخدمة وقروض القطاع الخاص من الخارج.

والجدير بالذكر ان هذا الدين يزداد سنويا في ظل سياسة الانفتاح التي انتهجتها مصر منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد وكل ما نخشاه ان تصل مصر بعد فترة الى مرحلة من العجز تضطر معها الدول المدينة الى فرض نوع من الرقابة المالية عليها تماما كما حصل قبيل الاحتلال الانكليزي لمصر عام ١٨٨٢ م!

■ تمثيلية الجمهورية الاثيوبية

قام نظام الدرق مؤخرا باعلان الجمهورية الاثيوبية

التي وظف لها كل امكاناته الاعلامية والسياسية والديبلوماسية.

ويلاحظ ان الانتخابات التي جرت من اجل هذا الغرض مهد لها منذ فترة طويلة للمجيء بالعناصر التي تكن له الولاء الثام وتشكل استمرارية لنظام الدرق، وقد استبعدت مناطق شاسعة من اثيوبيا خارجة عن سيطرة نظام الدرق بحكم تواجد حركات المعارضة الاثيوبية المسلحة القومية منها ومتعددة القوميات فضلا عن ارتيريا التي لا يتجاوز سيطرة نظام الدرق فيها مدنها الكبيرة، وقد اتبع في تلك المناطق التي لا يسيطر عليها الدرق بتعيين قاداته العسكريين كممثلين لتلك المناطق.

ان نظام الدرق الشوفيني يحاول ان يضفي على نفسه

صفة الجمهورية الشعبية، ويطلع عنه الصفة العسكرية بارتداء الزي المدني ليتمكن من وراء ذلك من تحقيق اهدافه العدوانية في تصفية الثورة الارتيرية اولا، والقضاء على الحركات القومية الاثيوبية المعارضة داخل اثيوبيا، والتهديد المستمر لجيرانه في المنطقة. كل ذلك باسم الشعب الاثيوبي وليس باسم المجلس العسكري الانتقالي الذي استنفذ كل مقومات بقائه واستمراره.

■ ادوية فاسدة للعالم الثالث!

تجاوز الجشع الرأسمالي حده بالماتاجرة بصحة الناس حين قامت مجموعة من الشركات الغربية بانتاج ادوية



وثرالبيلة سافيت

من كان منكم بلا
خطيئة... فليرجعها
بحجر!!

استحوذ عزل (الحبيب بورقيبة) عن الكرسي - الذي تربح عليه طوال ٣١ عاما - على اهتمام الصحافة العربية خلال الاسابيع الماضية...

وتساقبت الصحافة - كالعادة - في ذكر معاييب ومثالب (بورقيبة)، باعتبار انه قد فقد

في الهدف

الشاعرون بالنقص

لا ريب ان المناهج التربوية والتعليمية التي وضعها الصليبيون المستعمرون والتي تربت عليها اجيال واجيال من ابناء المسلمين قد فعلت فعلتها وآتت اكلها المر حظلا وعلقما.

الفرسة الحبيثة أوردت واثمرت وما هؤلاء العلمانيون اللادينيون الا ثمرة تلك الشجرة الحبيثة التي ما لها من قرار.

أصبحت هذه الاجيال التي صنعت على عين القس زويمر وورصفائه بدءا عقدة الشعور بالنقص وبقدرة تفوق الغربي في كل مجال ومن هذا الشعور كانت هزيمة الامة في كل نزال لان عقائد الامور آلت بتخطيط وتدير من الاعداء هؤلاء الشاعرين بالنقص فصاروا هم القادة وصاروا هم السادة.

انطلق اللادينيون الشاعرون بالنقص يبحثون عن دواء لعل الامة في صيدلية الحضارة الغربية والمساكرون الناكرون للدين لا يجدونهم الا بالتي كانت هي الداء!!

مستحضرات انتهت فاعليتها او مسكنات ضارة تزيد في استفحال الداء او دواء لا يصلح لأمراض المناطق الحارة. انهم يريدون بائس صياغة واقع اسلامي بقيم غريبة، فهل يصلح رداء سكان الاسكيمو لسكان خط الاستواء؟

لان كان مفهوما ومفهوما نقص الناقصين عن التمام فلماذا يشعر بعض الاسلاميين بالخوف من وعلى المستقبل؟ وهم القادرون على التمام؟

محمد البقطان

■ غورباتشيف في كتابه «اعادة البناء والتفكير الجديد»

وصف غورباتشيف في كتابه الذي صدر في العاصمة السوفياتية تحت عنوان «اعادة البناء والتفكير الجديد» الصراع في الشرق الاوسط بأنه معقد تتلاقى فيه مصالح دول عدة. ودعا الزعيم السوفياتي الى محاولة البحث عن قاسم مشترك بين مصالح العرب و«اسرائيل» والدول المجاورة الاخرى. وقال: اننا لا نريد من مسيرة التسوية وشكلها او اهدافها ان تلحق ضررا بالمصالح الطبيعية للولايات المتحدة والغرب... واستدرك قائلا: «ان الامر اكثر اهمية في هذا المقام هو الاخذ في عين الاعتبار مصالح جميع الاطراف» مشيرا بذلك الى مصالح الاتحاد السوفياتي في المنطقة.

وفي معرض استعراضه للعلاقات السوفياتية الاسرائيلية اكد غورباتشيف على ان الاتحاد السوفياتي لا يكن مبدئيا «لاسرائيل» اي عداة ويعترف بحقوق المشروع في الوجود مشيرا الى ان موسكو كانت سباقة للمساهمة في ظهور دولة «اسرائيل»

هذه الحقائق التي ذكرها الزعيم السوفياتي في كتابه المذكور تشير بوضوح الى حقيقة السياسة السوفياتية تجاه القضية الفلسطينية التي تريد ان تجد لها في المنطقة موطئ قدم اسوة بالولايات المتحدة على اساس ان الكيان الصهيوني حقيقة واقعة!

على التوالي: بريطانيا والصين الشعبية وإيطاليا.

وقد اغفل التقرير دور اليهود في تجارة السلاح كما اغفل التقرير دور الدول الكبرى المتاجرة بالسلاح في احداث الفتن والقتل والحروب التي تدفع دول العالم الثالث الى شراء الاسلحة من الدول الكبرى للاقتتال فيما بينها، او لحماية انظمتها من غضبة شعوبها، او للاستعراض والزينة الى ان تنتهي فاعليته فتكون الحاجة الى سلاح جديد وهكذا...

تحدث بليلة ويعزف الناس عن شراء منتجاتها (الاصلية) حين يغتسل عليهم الامر بين الاصلي والتقليد.. وتكون النتيجة استفحال الامراض وزيادة الوفيات - والاعمار بيد الله - بين المرضى الذين يتعاطون هذه الادوية المزيفة.

ومن بين هذه الادوية التي تنتجها شركات بريطانية مضادات حيوية وعقاقير للحساسية وامراض القلب ومركبات السيرويدات الشبيهة بالكولسترول، ولكنها لا تحتوي الا على جزء يسير من المواد الكيماوية الاساسية.

كما ان هناك ٣ شركات ايطالية تنتج كبسولات واقرصا رخيصة الثمن تشبه الاصلية ولكنها ضعيفة الفعالية ومن هذه العقارات عقار الاموكسيل والسيبترين والسيبوريتز واقرص (فلاجيل ٤٠٠) وقطرة تعمل اسم نيوبيورين.

■ الدول الكبرى وتجارة السلاح

في تقرير اعده المعهد الدولي لبحاث السلام في ستوكهولم عن العام ١٩٨٦ تبين ان الولايات المتحدة فازت بالمرتبة الاولى في تجارة السلاح - بالطبع الى العالم الثالث - حيث حققت مبيعات بلغت قيمتها ١٠ر٤٦ مليار دولار، بينما جاء الاتحاد السوفياتي في المرتبة الثانية (٩ر٨٨ مليار دولار) وفرنسا في المرتبة الثالثة (٤ر١٩ مليار دولار) ثم تأتي

زائفة تحت اسماء لامعة طمعا في الحصول على الربح الحرام ولو على حساب المرضى لانهم من العالم الثالث! وحين تعلم الشركات (الاصلية) تكتم الامر حتى لا

(يورقية) فترة طويلة من الزمن رئيسا لتونس!... ونسي اولئك او تناسوا، ان هذا هو حال معظم الحكومات والاحزاب والتنظيمات في المنطقة العربية - خصوصا - ودول العالم الثالث - عموما -!.. واظن ان من الاسباب التي جعلت (يورقية) مثار تندر وتهكم اولئك، تعيينه لنفسه رئيسا (مدى الحياة) في حين كان بإمكانه الاستمرار في الرئاسة دون الحاجة لقانون رسمي يثير سخط الناس والصحافة.

«ابو البراء»



سراج الملوك

(٣)



بقلم:

د. محمد حسن عبدالله

الى بلاد المشرق، لتحصيل مزيد من العلم، وهذا بعد ان تلقى الفقه على يد ابي الوليد الباجي عالم سرقسطة. غادرها الى مكة، ليحج، ويتعلم. ومن مكة الى بغداد، فالبصرة، ثم دمشق وانطاكية واخيرا استقر به المقام في الاسكندرية. فيها تزوج واقام الثلاثين عاما الاخيرة من عمره الذي امتد الى سبعين عاما. وفي فترة الاستقرار الطويلة هذه ألف عددا من الكتب المهمة، على رأسها هذا الكتاب «سراج الملوك». لم نذكر رحلة الطرطوشي بين بلاد المشرق، على انها معلومات عن حياته، انها حياته نفسها. لقد رأى فيها احوال المسلمين، وقرأ حياتهم على الطبيعة، وعاین علاقة الحكام

ليس من النادر ان نواجه هذا الزعم او ذاك حول التراث. ولقد تنبعت خواطري واستعادت مثل هذه الاقوال التي نصادفها بين حين واخر، حين قرأت كتابا للفقيه الاندلسي السكندري، احد أئمة الفقه والزهد والفكر في اواخر القرن الخامس الهجري واوائل السادس، «سراج الملوك» وقبل ان تعرض لكتاب سراج الملوك فاننا نتوقف هنيهة عند حياة صاحبه، ابي بكر الطرطوشي، لان مادة الكتاب، ومحتواه واهدافه كلها لاصقة بالتجربة الخاصة لمؤلفه، وثمرة مباشرة لنهج حياته، وخبراته المتنوعة. لقد كانت طرطوشة — التي ولد بها ابو بكر — ونسب اليها، قرية من البحر المتوسط، لعل هذا اغراه بان يغادر الاندلس

من الطبيعي دائما ان ينقسم الرأي، وتختلف المواقف تجاه القضايا الكبيرة. ومن هذا الباب الاختلاف حول أهمية التراث. فقد يكون هناك فريق يرى ان اعطاء التراث انتباهها زائدا، والتركيز عليه، بصرف العقول والنفوس عن الابتكار، واستلهاهم روح المستقبل وهو الاحق بالرعاية، والاجل خطرا، لانه الاشد مسا با حياة الناس في الحال والمستقبل. وهذا الفريق يكفي ان يوضح له ان الاهتمام بالتراث هو اهتمام بالشخصية التاريخية للامة، وتأكيد لتمايز هذه الشخصية، وامتيازها فيما امتازت به، وتعديل لمسارها بالنسبة لما قصرت فيه. وهذا يعني ان وضوح الماضي هو في ذاته وضوح للحاضر والآتي، وان تغذية الجذور هي الطريق الى انضاج الثمار. قد نصادف فريقا اخر يقلل من قيمة التراث في ذاته، ويرى انه لا ينطوي على معرفة وقيم عالية، وهذا التصور يجافي الحقيقة، ويصدر عن غير خبرة، او معرفة دقيقة، ويكتفي بالظن بان التراث العربي ليس اكثر من اشعار ونوادير وحكايات، لا يصدر عن فكر عميق، ومعايشة وتجربة حية.

بالحكام، وعلاقة الحكام بالمحكومين في كل هذه البقاع، وشاهد من سلوك الناس، وسلوك الذين يسوسون الناس ما جعله يطيل التأمل في كل ما رأى، وما عاين، وما عايش، ويحاول ان يستخرج المعنى او القانون الذي يحكم كل هذه العلاقات، ومن ثم يحاول ان يشخص العلاج. وهكذا يتبين لنا ان كتاب «سراج الملوك» موضوعه السياسة والنظام الاجتماعي، والاخلاق. هناك أمر آخر اكتسبه الطرطوشي من رحلته، فقد كان الرجل مالكي المذهب، لكنه في سياحته المشرقية درس على ايدي اصحاب المذاهب جميعا تقريبا، وبخاصة الشافعية والحنابلة، وهذا بدوره قد اكسب فكره مرونة وتسامحا ورغبة في تأليف القلوب من تلاميذه، حتى لقد ابتدع نهجا في التدريس - بالاسكندرية - لم يكن مألوفا قبله. لم يكن باللقاء دروسه بالمسجد على عادة العصر، وانما كان يصحب تلاميذه في رحلات خلوية الى البساتين خارج المدينة، وهناك يتحول الدرس النظري الى ممارسة، ومعايشة، وتأثر بالسلوك، وقد استحسن التلاميذ منه هذه الطريقة وتضاعف عددهم حتى عد بالمئات.

ونعود الى «سراج الملوك» فنعرف انه قضى في تأليفه عاما كاملا، كما تقول المصادر القديمة، ولكن الحقيقة انه قضى عمره كله، او جله يدخر التجارب والخبرات، كسي تصب في النهاية بهذا الكتاب. لقد عرفنا ان الاهتمام الاساسي في «سراج الملوك» هو السياسة وفق الحكم، وما يجب ان يكون عليه الراعي مع الرعية، وما عليه الناس من اخلاق بدءا من يحيطون بسدة الحكم، من الساسة

والوزراء والسقادة والاعوان. والتأليف في فن السياسة والحكم قليل، بل نادر في التراث العربي، لكنه قائم كحقيقة لها وزنها، نذكر كتاب «التاج» في اخلاق الملوك» للجاحظ و«التبر المسبوك في نصيحة الملوك» للغزالي، وكتاب الطرطوشي ثم «الفخري في الاداب السلطانية» لابن طباطبا فلعل هذه الدراسات القيمة تكشف عن جانب من تاريخ العلوم عند العرب في مجال هو من احدث الحقول التي اتجهت اليها البحوث، ونعني: فن السياسة والحكم واصول البرتوكول. واذا يسجل التراث العربي سبقا في هذا المجال، فانه يستحق الاشادة من خلال الوعي بالجهود المستتيرة التي سبقت اليه.

وكتاب الطرطوشي: «سراج الملوك» كتاب معياري، شأنه في ذلك شأن اكثر الدراسات في هذا المجال السياسي، الذي يرسم اطارا لفن الحكم كما يراه. وهذه المعيارية لا تجعله يصف واقع الحال لنظم الحكم السائدة، وانما يضع الاسس الاخلاقية المشالية التي ينبغي على الحاكم ان يراعيها في

سياسته للرعية وليس ما يتبع من ايراد قصص وطرائف ونوادر عن ملوك سابقين، بعد هذا التحديد المعياري للمبدأ الاخلاقي الذي حدده. لقد فعل الطرطوشي ذلك في اربعة وستين فصلا، هي التي تكون كتابه: سراج الملوك. نقبس ققرة من هذا الكتاب، عن طبقات الرجال، ويقصد اولئك الذين يتجمعون حول الحاكم. يقول:

«اعلم - ارشدك الله تعالى - ان منزلة العمال من الوالي منزلة السلاح من المقاتل. فاجتهد جهدا في ابتغاء صالح العمال، واذا فقد الوالي عمال الصدق، كان كفقير المقاتل السلاح يوم الحرب، ويحتاج الى طبقات الرجال كما يحتاج الحرب الى اصناف العدة، فمنها الدرق للاستجنان، والسيوف للمناجزة، والرمح للمطاعنة، والسهم للمباعدة والدرع للتحصن، ولكل منها موضع ليس للآخر، والرجال للملك كالأداة للصانع، لا يسد بعضها سد بعض. كذلك طبقات الرجال للملك، منهم للرأي والمشورة، ومنهم لادارة الحرب، ومنهم لمباشرة الحرب،



ومنهم لجمع الاموال، ومنهم لحفظها، ومنهم للحماية، ومنهم للكتابة، ومنهم للجمال والفخر، ومنهم للمباهاة والذكر، ومنهم للدعاة والوقار، ومنهم للعلم والفتيا وحفظ اساس الملة فلا يكمل للملك ملك، ما لم يجمع هذه الطبقات». هذا تنظير دقيق واف بانواع الرجال حول صاحب الامر، ودور كل نوع، وعلى هذه الطريقة تقضي ابواب «سراج الملوك». غير ان الطرطوشي يتسم بأمر آخر، هو مطابقة سلوكه لقوله وتأليفه. وقد كان له موقف فيه مواجهة وعنق مع الوزير الفاطمي الافضل شاهنشاه، وقد وجه اليه موعظة تعد من نوادر الاقوال التي يتني بها صاحبها وجه الله، وصلاح المسلمين. فبعد ان يضرب اكثر من مثل على نعم الله على صاحب السلطان ووجوب الشكر عليه لذلك، يختمها بعبارة محددة: «قافتح الباب، وسهل الحجاب، وانصر المظلوم»، القضية الحاضرة التي يثيرها كتاب سراج الملوك، لابي بكر الطرطوشي هي ضرورة ان نعننى بالنظريات السياسية الاسلامية، وان نضع تحت الضوء التنظيم العربية في فن الحكم، وجهود المفكرين العرب في هذا المجال الذي يظن باحثونا جله، الا في حالات قليلة، انه من مبتكرات العقل الغربي، في العصر الحديث. فهذه دعوة وإشارة الى واحد من اهم المصادر التي يمكن ان تؤسس علما جديدا، وان تعدل في مواقفنا من الفكر التراثي بصفة عامة، وفي هذا الحقل الخطير بصفة خاصة، ولا شك ان تنويره يجعلنا أقدر على تحليل ماضينا في اوجهه المختلفة: الفكرية، والاجتماعية والحضارية بوجه عام.

تكملة بحوث الدكتور نور الجندى في أصول الفقه الإسلامي

بقلم الأستاذ: نور الجندى

ولونها وضبطها وشكلها وقد عجزوا عن ذلك وأنه لكي نصف امرا غير عادي فلا بد من استخدام مصطلحات واوصاف مختلفة عن مصطلحات العلوم. لذلك فمن الاستحالة ان تخلق الصدفة عالما متناسقا كمالنا.

رابعاً: ان موقع الارض من الشمس: هذا الموقع المثالي، لا يمكن ان يكون من باب الصدفة، ولا يمكن ان يحدث الا بحكمة المدبر العظيم ولولا هذا لاستحالت الحياة على الارض، فالارض بحجمها وبعدها الحاليين عن الشمس وسرعتها في مدارها تهيبه للانسان اسباب الحياة والاستمتاع بها في صورتها المادية والفكرية والروحية.

ان التطور الذي تكشف عنه العلوم في هذا الكون هو في ذاته شاهد على وجود الله فمن اجزاء بسيطة ليس لها صورة معينة وليس بينها فراغ نشأت ملايين الكواكب والنجوم والعوالم المختلفة التي لها صور معينة واعمار مختلفة، واجيال تخضع لقوانين ثابتة يصجز العقل البشري عن الاحاطة بدي ابداعها.

ان هذا الجسم الانساني يصبح على افضل ما يكون عندما يكون على وفاق مع صانعه وخالقه وبدون ذلك يصيبه الاضطراب والمرض.

وهذه كلها علامات روح جديدة تسري في العلم فتستمد ضياءها من نور الدين الحق المترك.

ويقول دواير في كتابه (تاريخ العلم) اننا لن ندهش حين نرى في مؤلفات المسلمين من الاراء العلمية ما كنا نظنه من نتائج هذا العصر «ذلك ان المسلمين قد فرقوا قبل ذلك

المسؤولية الفردية والجزاء الاخروي، وان سر هزيمة الحضارة وفشلها واضطراب المجتمع العالمي المعاصر يتركز حول غياب هذين البعدين.

ومن ناحية اخرى نجد تلك النظرة التي تكشف عن فساد بشورية القوانين والنظم والانصراف عن القوانين الربانية وذلك في مثل قول الدكتور الكس كاريل في كتابه (الانسان ذلك المجهول) حيث يقول:

ليست القوانين التي من صنعنا الا نتاجا هشاً لمقولنا القاصرة وان الايمان هو الذي يدفع الى الايمان وليس العقل، والدين وحده هو الذي يقدم لنا حلاً لمشكلات البشرية.

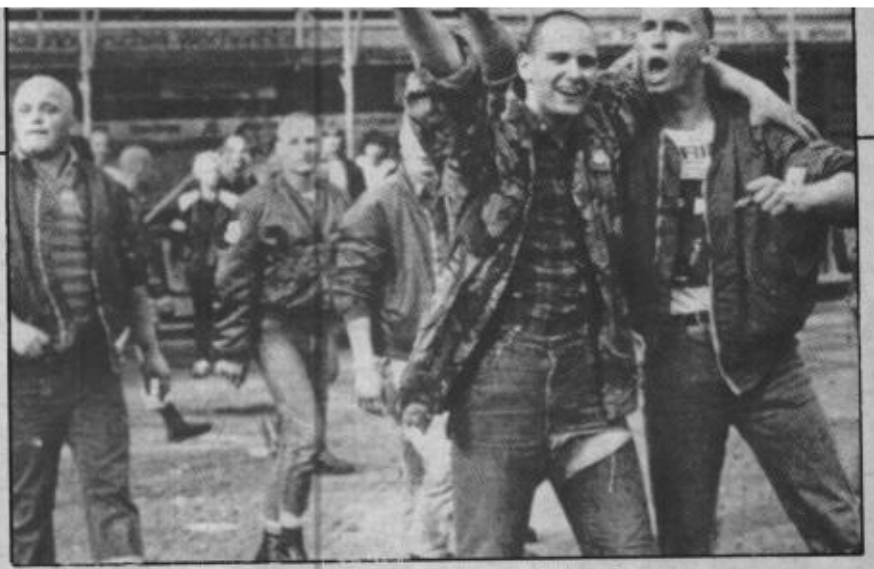
ونجد في هذا المجال دراسات تتحدث عن قدرة الخالق تبارك وتعالى على النحو الذي كتبه جون كلوفر هوبنر في كتابه (الله يتجلى في عصر العلم) وقد كان قسباً عني بدراسة العلاقة بين العلم والدين على مدى العصور حيث يقرر ان كل ما في الوجود يشهد على وجود الله سبحانه وقدرته وعلمه وان كل ما فعله العلماء هو ملاحظة آثار ابادي الله (تبارك وتعالى) وعظمته، ذلك الذي لا نستطيع ان نصل اليه بالوسائل المادية وحدها ولكننا نرى آياته في انفسنا وفي كل ذرة من ذرات الوجود وهكذا يجب ان يكون العلم دراسة لخلق الله تبارك وتعالى واثار قدرته. ثم استحالة ان يكون هذا العالم مكوناً من المادة فقط، ذلك ان الفكرة لا يمكن ان تكون شيئاً مادياً ولطالما طلبت من تلاميذي ان يبينوا لي التركيب الكيميائي للفكرة وطولها ووزنها

لا ريب ان الانحراف الذي اصاب الفكر الغربي خلال هذه القرون الخمسة الماضية قد اصابته ضربات متوالية تكشف عن معارضته للقطرة والعلم ومفهوم الدين الصحيح، ومن هنا فقد بدأ تحولاً بطيئاً ولكنه عميق الاثر.

اولاً: ما كتبه بعض الباحثين من رجال اللاهوت عن الكتب القديمة وما كشفوا من اخطاء واضافات وتحريرات وخاصة فيما يتعلق بنظرية التجسيد ونظرية الخطيئة وقد ظهرت في هذا المجال دراسات وكتابات اغلب من اشتركوا فيها من حلة ارقى الشهادات اللاهوتية وقد هداهم الله تبارك وتعالى الى الحق فوجدوا جذوره في كتبهم بالرغم مما اصابها من تحريفات.

ثانياً: ما كتبه بعض الباحثين من رجال العلوم والتجريب وما كشفوا عن طريق العلم من فساد التركيب الجامع بين الالهية والنبوة، وما كشف العلم الحديث من اخطاء في تقديرات خلق الكون وخلق الارض وكيف وصلوا الى الايمان فان ما اودعه القرآن من حقائق علمية لم يكن احد في القرن الخامس الميلادي يستطيع ان يعرفها على هذا النحو الذي قدمه القرآن، وهذا يعني ان مصدرا اعل من مبلغها صلى الله عليه وسلم هو الذي نقلها اليه وهو الحق تبارك وتعالى.

ثالثاً: ما كتبه بعض علماء مقارنات الحضارات من تكامل المفهوم الجامع في الاسلام وقصوره في الحضارات الغربية القائمة وخاصة فيما يتعلق بغياب البعد الرباني الالهي في حركة الوجود والبعد الاخلاقي القائم على



مجموعة من السكندريين في هانوفر والضاحك في النوازل.

المرأة والرجل، فالشريعة الإسلامية تقضي بان الرجل والمرأة يكملان بعضهما البعض (بعضكم من بعض) ولكن الحضارة الحديثة تدعي على العكس من هذا: ان كلا من الرجل والمرأة صورة طبق الاصل للآخر.

«ان نظرية الشريعة تقضي بان تختلف دوائر عمل الرجل عن دوائر عمل المرأة» ولذلك قررت الشريعة الإسلامية من ناحية المبدأ، ان مجال عمل المرأة هو البيت ومجال عمل الرجل هو خارج البيت بينما تصر الحضارة الحديثة بان يعمل كل من الرجل والمرأة في مجال واحد بدون تمييز او تفريق وقد مارست البلدان الغربية منذ نحو قرن من الزمان المساواة بين الجنسين ولكن بالرغم من مرور هذه المدة الطويلة لم تتمكن المرأة الغربية من الحلول محل الرجل في اي مجال من مجالات اختصاصه، ودعا هذا الفشل العملي الى دراسة القضية من جديد وقد اكدت الدراسات المحايدة سلامة وجهة نظر الشريعة الإسلامية ازاء المرأة وقد ثبت بأسلوب قطعي انه لا توجد هناك فروق سيكولوجية فقط بين الرجل والمرأة بل ان هناك فروقا (بيولوجية) حاسمة تميز بينهما وهي طبقا لتصميمها الطبيعي لا يصلحان لعمل واحد.

وقد ثبت لنا بصورة واضحة ابعاد الحياة الاسرية والاجتماعية التي تتكون في ظل النظريتين، لقد افسد مبدأ المساواة الحديث بين الرجل والمرأة المجتمع كله وتشوشت بسببه الحياة الاسرية كلها.

ونتيجة لاجراء المرأة من البيت واقحامها في الامور الخارجية ظهرت مشكلة الاولاد المحرومين من تربية الوالدين، وهناك ظاهرة ما يسمى بالبيوت المنهارة التي تظهر بسبب الاختلاط الحريين الجنسين فتكثر حوادث الطلاق ويحرم اولاد هذه البيوت المنهارة من التربية الفطرية للوالدين فهتت شخصياتهم منذ البداية وبذلك ظهر مرض نفسي جديد من الاولاد (AUTISM) ويظهر في الاطفال الذين يشعرون بالملل ويتشاجرون مع زملائهم ويعيلون الى العنف، والاطفال الذين يعانون من حنان الوالدين.

كل هذا يكشف عن فساد القانون الوضعي والمجتمع المفرغ من قيم الدين الحق.

والمجتمع ويرجع هذا الى تراث الفكر الوثني اليوناني وتراث الجمعيات السرية في القرنين الماضيين وارهاسات الثورة الفرنسية وخاصة ما يتصل بالمساواة مما انشأ هذه الايديولوجيات التي تحل محل الديانات القديمة. ويتصل بهذا محاولات الغرب في ادخال الجريمة في باب الامراض النفسية والعقلية ولذلك فلا يعاقب مرتكبها، هذه النظرية التي ظهرت باسم علم الجريمة وادعت ان الجريمة ليست عملا متعمدا بل هو عمل اضطراري يكمن في الامراض العقلية والعسر المادي واضطراب التركيب البيولوجي، وقد حظيت هذه النظرية بقبول عام في الغرب (كما يقول الاستاذ وحيد الدين خان) ومن ثم الغيت العقوبات الرادعة للجرائم الاخلاقية وقد اوضحت البحوث والتجارب خطأ هذه النظرية فقد اتضح ان الناس في المجتمعات المزدهرة اكثر ميلا الى اقتراف الجرائم منهم في المجتمعات الفقيرة وغير الصحية، ولقد اخفقت التدابير العلاجية في الحيلولة دون الجرائم، بل لقد ارتفع معدل الجرائم في الدول التي سلكت طريق تخفيض العقوبات واضطرت لاعادة عقوبة الاعدام هذا هو الفرق بين القانون الرباني والقانون الوضعي حيث تقوم نظرية العقوبة في الشريعة الإسلامية على الاعتقاد بان الانسان مخلوق يتمتع بالخيار الكامل في اعماله وهو يقترب الجرائم بارادته وسابق قصده ولذلك كان لا بد من انزال العقوبة التي تكون عبرة (نكالا) للآخرين فيخافون من مصير المجرم ويحتشون الاتيان بمثل ما أتى به.

ومن ناحية اخرى نجد الخلاف بين موقف الاسلام وموقف الفكر الغربي من العلاقة بين

بعشرة قرون تفريقا واضحا بين ثبات الخالق سبحانه وبين تطور خلقه.

والخطأ الاول الذي وقع فيه الفكر الاوروبي هو عجزه عن التفرقة بين ثبات الخالق سبحانه وبين تطور خلقه، فكانت فكرة ثبات كل شيء بالضرورة، ثم انتقله بنظرية التطور الى تطور كل شيء، ومن هنا كانت فكرة التطور التي حمل لواءها العلم منطلقا للقول بالتطور المطلق مما ادى الى التشكيك في الاله وفي الدين، حيث انتقل الفكر الاوروبي من ثبات مستمر، الى تغير مستمر.

والخطأ الثاني: هو فصل المادي عن المعنوي.

والخطأ الثالث: هو فصل المنهج عن التطبيق.

ويركز الباحثون على ان المصدر الاكبر لانهايار الفكر الغربي: هو التخلي عن البعد الاخلاقي، وان هذا التحول بعد منتصف القرن التاسع عشر هو مفتاح مهم في حركة التاريخ في القرن العشرين.

ولان النظام الاخلاقي ليس مجرد قواعد وسلوك وانما هو (متعلق تفكير) واسلوب لتصور وفهم الكون والمجتمع البشري وافراده، كان تدعيم مثل هذا النظام لا يحدث من خلال احداث سياسية او اقتصادية او اجتماعية، ولكن من خلال ظهور وانتشار انواع جديدة من القيم المطلقة (وعلى رأس ذلك ما كتبه نيتشه وماركس وفرويد ومارسيل بروس) مما يوحي بالقضاء على الاحساس بشببات مؤسسات المجتمع ومكونات النفس البشرية ثم جاءت بالادب الاباحي فاشاع في اذهان الناس النتيجة الحتمية لما جاء به المؤسسون المدعرون الكبار من فقدان الايمان باي قيمة مطلقة وفقدان الاحساس بإمكانية اي ثبات في الكون

مَنْشَأُ التِّلْمُودِ وَتَارِيخُ

«الحلقة الثالثة»

ورغم قداسة المشنا لدى اليهود بصورة عامة إلا أن بعض كبار احنبار اليهود قاموا بكتابة كتب لتناقض المشنا ومن أهمها كتاب الحاخام اليعازر بن يعقوب Eleizer ben Jacob ويسمى بريثا Braitha (٢) او بريثاتوت Baraitot وقد ادخلت هذه فيما بعد ضمن التلمود وفيها ١٠٢ حكماً مخالفاً لاحكام المشنا (٣).

اهمية المشنا والمعارضون لها:

تشخص اهمية المشنا عندما نعلم ان عامة احنبار اليهود يجعلون المشنا في درجة التوراة بل يصرحون علانية بانها تفوق تعاليم الانبياء.

«اعلم ان اقوال الحاخامات هي افضل من اقوال الانبياء»

«ان تعاليم الحاخامات لا يمكن نقضها ولا تغييرها ولو بأمر الله».

ورغم هذا كله فإن مجموعة من كبار احنبار اليهود لم تقبل المشنا نتيجة التنافس الذي كان سائداً بين هؤلاء الاحبار.

واول طائفة رفضت قبول التلمود وتعاليمه كوحى الهى هي طائفة الصدوقين Sadducees وقد ظهر هؤلاء في القرن الثالث قبل الميلاد وكان التنافس بينهم وبين طائفة الفريسيين Pharisees شديداً. وقد استمر ذلك التنافس حتى كانت الغلبة للفريسيين واندثر الصدوقيون بعد عام ٧٠ ميلادية.

ومنذ بداية كتابة المشنا التي قام بها الحاخام هليل Hillel ظهر حاخام منافس له يدعى الحاخام شمائي Shammai وكلاهما من الطائفة الفريسية وكان العداء بينهما شديداً والصراع حاداً اذ ان كلا منهما كان يسمى للزعامات المطلقة على اليهود. ويسجل التلمود أكثر من ثلاثمائة نقطة خلاف بين «بيت هليل» وبيت شمائي (دائرة المعارف البريطانية ج ١٧/ ص ١٠١٢).

ويلقب شمائي بالاكبر Hazaken اي الحاخام الاكبر وعاش في القرن الاول قبل الميلاد وانشأ مدرسة في القدس (اورشليم) لتعليم الحكمة لاحبار يهود.

مختص بالصلاة ويحتوي على احدى عشر رسالة. ٦ - الطهارة Toharoth وهو مختص بمباحث الطهارة وفيه اثني عشر رسالة. وجلة رسائل (مقالات) المشنا ٦٣ رسالة ويعرف المشنا احياناً باسم شاس وهو اختصار للكلمة العبرية Shishah Sedarim اي الاحكام او المباحث الستة

وبالإضافة الى هذه الرسائل الست توجد رسائل تلمودية اخرى لم يكتبها يهوذا هاناسي وانما اضيفت بعده بعدة عصور وهي تعرف بالرسائل الصغرى Minor Tractates وهي كما يلي: (١).

سفر تورا safer torah

ميزوزاه Mezuzah

تفيلين Tefillin

تزي تزيث Tzi tzith

اباديم Abadim

كوثيم Kuthim

جرير Gerim

وتقول دائرة المعارف اليهودية العامة Encyclopedia Jewish Universal

ان هناك ست رسائل اخرى تضاف الى طبعات التلمود الجديدة وهي:

ابوث الحاخام ناثان Aboth Rabbi Nathan

سوفريم Soferim

سيماهوت Sema hoth

كالاح Kallah

درس ارض اسرائيل Derech Eretz Israel

دريش ارض زوتا Derech Eretz Zuta

وتعتبر احسن طبعة ظهرت للمشنا هي طبعة روم Romm التي نشرت في فيلنا عاصمة شمال بولندا سنة ١٨٨٦

ووضعت فهرس لكلمات المشنا ومن أهمها فهرس كاسوسكي Kassowsky الذي نشر في فرانكفورت بالمانيا عام ١٩٢٧. كما قام هيربرت دوبي H. Dauby بترجمة المشنا الى اللغة الانجليزية مع بعض الحواشي عام ١٩٣٣ (اكسفورد).

مباحث المشنا: يتكون المشنا من ستة مباحث: تسمى سيداريم Sedarim اي احكام. وكل سيداريم (بحث او فصل) مكون من عدد من الرسائل او المقالات التي تدعى مسكتات Masechtoth يبلغ مجموعها ٦٣ مسكتة او مقالة. وتنقسم كل مسكتة (مقالة) الى عدد من البرقيعات (الفصول) Perakim وكل برقيم مقسم الى مجموعة من التعاليم (شايوت) Mishna Yoth. والمباحث او السيدرعات الست هي:

١ - زيرائيم zeraim وهي المختصة بقانون الزراعة والفلاحة وكلمة زيرائيم تعني البذور او الزراعة وهي مكونة من ١١ رسالة او مقالة (مسكتة).

٢ - موئيد Moed اي الايام المقررة وتحتوي على ايام الصيام والاعياد المختلفة وفيها ١٢ رسالة.

٣ - نشيم Nashim اي المرأة وتحتوي على قوانين الزواج والطلاق والنذور. وتعاليم المشنا تحقر المرأة بصورة عامة وتعتبر شهادة مائة امرأة بشهادة رجل واحد. ولا يحق للمرأة ان تصرف في مالها الا باذن زوجها، وتعتبر المرأة نجسة بما فيها ثيابها وفراشها اثناء الحيض. والمرأة هي اصل الشرور في العالم ولا تترث البنات مع وجود الابن. وكل الميراث يذهب للذكور. وكذلك الزوجة ليس لها من الميراث شيء ولكن على الوارث ان ينفق عليها.. وله الحق في ان يتزوجها او يزوجه من يشاء ويأخذ لنفسه المهر تماماً كما كان العرب في الجاهلية يفعلون.. ويستطيع ان يبيعها رهينة خادمة في منزله دون زواج. ويشمل مبحث نشيم رسالة عن النذور Nazir والايمان وكفارته.

٤ - نيزكين Nezekin اي الاضرار. ويشمل هذا المبحث القوانين المتعلقة بالجنايات كما يشمل بعض القوانين المدنية وهو مكون من عشر رسائل او مقالات وفيه المقالات المبينة للربا مع غير اليهود والاغلاظ عليهم فيه وفيه رسالة عيوده زاره المختصة بعبادة الاوثان واعتبار جميع غير اليهود وثنيين بما في ذلك النصارى.

٥ - كوداشيم Qodashim اي المقدسات وهو

تدوينه

محمد علي البار

وقد سجل شراح التلمود اعتراضات شمائي على تعاليم المشنا التي بدأ بكتابتها هليل. ورغم هذا فقد مالت أغلبية الاحبار الى اقوال هليل واخترعوا لذلك حكاية مفادها ان نداء مقدسا هتف على منطقة جبينة في فلسطين Jabneh قائلا: «كلمات هذا وذاك (اي هليل وشماي) هي كلمات الله الحي. ولكن الاعتبار في اشياء كثيرة لقول الحاخام هليل. وكل من يخالف كلمات مدرسة هليل فقد استحق الموت»

وفي العصور الاسلامية ظهرت طائفة من اليهود تعرف بالقرايين Kraism ظهرت في القرن الثامن والتاسع الميلادي.

وينتمي هؤلاء القرائيون لمدرسة الحاخام شمائي ويتفقون معه في رفض كثير من تعاليم التلمود (المشنا والجماعة) بل قالوا ان التلمود ليس الا من اكاذيب الاحبار وتلفيقاتهم وليس له من القداسة شيء. وقد ظهرت حركة هؤلاء القرائين في القرن الثامن الميلادي عندما قام عنان بن داود ودعا الى اتباع التوراة ورفض التلمود وسعت دعوتهم «شعب الكتاب المقدس» Bene Mikra او الداعون الى ايمان جديد Ba'ale Mikra. وقد انتشرت هذه الدعوة لدى يهود العالم الاسلامي وخاصة في منطقة فارس والعراق.

وتقول دائرة المعارف اليهودية العامة Encyclopedia Jewish Universal ان اسباب ظهور هذه الحركة ترجع الى ثلاثة عوامل:

١ - ظهور خلافات حادة بين احبار اليهود حول التلمود الذي اعتبره بعض الاحبار من انصار الحاخام شمائي، بدعة في الدين.

٢ - تأثر اليهود الشرقيين بانتصارات الاسلام المدهشة.

٣ - تأثر اليهود بالمباحث والعقائد الاسلامية.

ورغم هذا الخلاف الحاد حول التلمود (المشنا والجماعة) وتعاليمه بين احبار اليهود الا ان الغلبة كانت دائما لاتباع التلمود.

تقول دائرة المعارف اليهودية العامة:

«سلطة التلمود كمستودع للقانون الشفهي، تعتبر

سماوية عند اليهود الارثوذكس (مستعيني العقيدة). ومن هنا تعتبر تعاليم التلمود الزامية وثابتة. اما اليهود المحافظون والاصلاحيون فلا يقبلون السلطة الالزامية الكلية للتلمود رغم اعترافهم بالدور العظيم الذي لعبه التلمود في تحديد وحسم عقائد اليهودية ونظرياتها (٤).

ويقول الدكتور جوزيف باركلي في كتابه الادب العبري (٥) «رغم ان اي مجمع يهودي عام لم يتبن التلمود رسميا الا ان اليهود الارثوذكس تبنيه لانه زودهم بشيء شعروا بحاجة اليه».

ويقول د. فايبان في كتابه التلمود البابلي (٦): «الحياة اليهودية مؤسسة الى حد كبير حتى هذا اليوم على التعاليم والامس التلمودية فقطوسنا وكتاب صلاتنا واجتماعاتنا وقوانين زواجنا بالإضافة الى قوانين واسس اخرى كثيرة مستخرجة مباشرة من التلمود».

ويقول اسراييل ابراهامز: «لقد بقي اليهودي بسبب التلمود بينما بقي التلمود في اليهودي». وقد حظي التلمود باهمية متزايدة منذ ان تحطمت دولة اليهود. وعكف احبار اليهود على مدى العصور على دراسته والاضافة اليه وتعديله.

وتقول دائرة المعارف اليهودية (٧): ان اهمية التلمود كانت تتزايد على مر العصور. واثناء انحطاط العقليّة اليهودية (القرن السادس عشر وما بعده) كان التلمود يعتبر السلطة العليا عند اكثرية اليهود وخصوصا بولندا التي اصبحت مركز دراسة التلمود. واخذت التوراة مكانا ثانويا بالنسبة للتلمود. حتى ان كلمة «الدراسة» اصبحت مرادفة لكلمة «دراسة التلمود». وتقول دائرة المعارف اليهودية ايضا:

«ان التلمود رغم كل ما طرأ عليه من تغيرات يحتل مكانته المرموقة في دراسة تأهيل الحاخامات وان العلم اليهودي انصف التلمود كل الانصاف».

ويقول كاتب الادب العبري د. جوزيف باركلي: «يجب على كل يهودي ان يقسم دراسته الى ثلاثة حصص. يكرس الثلث الاول لدراسة القانون المكتوب (التوراة) والثلث الثاني لدراسة المشنا والثلث الاخير لدراسة الجماعة» وتستغرق دراسة التلمود سبع ساعات يوميا لمدة سبعة اعوام على يد الحاخامات.

ورغم هذا كله فان المشنا والجماعة شهدت حذفًا وازدادة مستمرة على مدى الازمنة وتعاقب العصور. ففي عهد موسى بن ميمون كانت المشنا مكونة من خمس مسكنات بدلا من ست ويقول د. جوزيف باركلي في كتابه الادب العبري ان تلمود اورشليم

كما هو مطبوع الان لا يحتوي الا على اربع مسكنات من مسكناته Masechtoth الست بالإضافة الى برقيم (فصل) يسمى نيداه Niddah تابع للمسكنة (المبحث) السادسة وفي القرن الثامن عشر والتاسع عشر بعد الميلاد ظهرت حركة هسكالا Haskala (الحركة اليهودية المستنيرة) والتي رفضت التلمود جملة وتفصيلا ثم قامت الحركة الاصلاحية Reformists وغيرها وبدلت من تعاليم التلمود ما لا يناسب العصر. وتشهد اسراييل حاليا عودة شديدة للمتمسك بالتلمود والاصولية Fundamentalism (٨).

الكتب المناقشة للمشنا:

رغم انه لا يوجد اي كتاب يستطيع ان يضارع المشنا في الاهمية لدى اليهود الا ان بعض كبار احبار اليهود قام بوضع كتاب ليناقس المشنا وهو الحاخام البعاز بن يعقوب حيث وضع كتابا سماه بريشا Braitha ووضع فيه مجموعة من الاحكام الشفوية.

ورغم اهمية هذا الكتاب الا انه لم يصل مطلقا الى ما وصله المشنا. وقد قام احبار اليهود المتأخرين بالحاقة بالتلمود او الحاق بعض احكامه. ويقول كتاب الادب العبري للدكتور جوزيف باركلي ان ١٠٢ حكما من احكام التلمود قد استمدتها الاحبار الذين اتوا بعد البعاز بن يعقوب من كتاب البعاز.

وهناك سفر مماثل وضعه احبار اليهود سموه ميدرash Midrash وهذا السفر يجمع الحكم والقصاص والاساطير التي جمعها واختلقها الحاخامات بعد اتمام كتابة التلمود. ورغم اهمية هذه الاسفار المختلفة لدى احبار اليهود الا انها لا تصل مطلقا الى اهمية التلمود ولا قريب منها.

(١) ظفر الاسلام خان: التلمود تاريخه وتعاليمه ص ١٥ - ١٦

(٢) كتاب الادب العبري د. جوزيف باركلي ص ١١ كما ينقله عنه ظفر الاسلام خان في كتابه التلمود تاريخه وتعاليمه.

(٣) المصدر السابق

(٤) كما ينقله عنه ظفر الاسلام خان التلمود تاريخه وتعاليمه ص ٢٩

(٥) المصدر السابق ص ٣٣

(٦) المصدر السابق ص ٣٤

(٧) المصدر السابق ص ٥٤

(٨) لا يمكن ان يدرس التلمود الا بواسطة الاحبار وهذا ما اخبرني به احد الحاخامات اليهود الذي التقيت به في المغرب أثناء انعقاد مؤتمر عن الاخلاقيات الناجمة عن التقنيات الحديثة في الانجاب (نوفمبر ١٩٨٦)

(٩) دائرة المعارف البريطانية (ج ١٧/١٠٠٦ - ١٠١٤) الطبعة ١٥ عام ١٩٨٢

ليست كل سواهب المرأة مفيدة للمجتمع

بقلم: السيدة ابتهاج قدور

تساؤلات

لا اجد ما ابدأ به مقالتي المتواضع هذا سوى بعض الاسئلة التي احببت ان اطرحها، لانها طرحت نفسها علي.. وفي ذات الوقت حاولت الرد عليها بما املك من معلومات بسيطة.. ارجو ان تكون في مكانها المناسب:

١ - هل يكفي تقديم بحث عن الاسلام او اعداد برنامج جيد عن الاسلام لكي يصبح من قدمه مفكرا اسلاميا؟؟

٢ - وهل يصح ان يصنف مع المفكرين الاسلاميين رغم كل ما يشوب كتاباته من تناقضات ونقاط استفهام؟؟ وهل يشفع له بذلك عدد من برامج قدمها لصالح الاسلام؟

خطورة الانقياد الفكري العشوائي

ربما.. ولكن ما اعلمه ان عددا لا بأس به من القراء يأخذون ما يقرأون على انه قمة الصواب لان الكاتب هو فلان من الكتاب وعندما يكسب اي مفكر ثقة قرائه فهو بذلك يغلق كل الابواب امام مناقشة كتاباته او تصريحاته.. وهذا ما لا يجب ان يكون لا لشيء اكثر من أن القائل انسان وكل انسان معرض للخطأ والصواب كما هو معرض لظروف مادية ومعنوية تجعله يقول اشياء لا يركز تفكيره فيها.

الموضوعية قد تخون المفكر احيانا

قال الكاتب يجب ويكره واذا كانت الموضوعية التي يجب ان يتبعها كل مفكر في بحثه مطلوبة.. فهذا لا يعني انها لا تخون مفكرها في بعض الحالات (اقصد الموضوعية) أنا.. وانت... وشخص ثالث اخطأ معنا او

معين ضد هذا الشخص بالذات انما حكمت بذلك على العمل نفسه فاصبح الشخص القائم بهذا العمل مخطئا يستحق العقاب... وكل من يفعل هذا العمل يصبح مستحقا للعقاب بغض النظر عن ميزاته المادية او حالته الاجتماعية مع الاخذ بعين الاعتبار درء الحدود بالشبهات.

ضرورة وضوح المعايير

عند المفكرين ان كانوا اسلاميين

لهذا كله يجب علينا معشر المسلمين ألا نصدر حكما على شخص قبل ان نعرف الحكم الذي اصدرته الشريعة بخصوص العمل الذي قام به هذا الشخص.. وهذا الامر ان كان مطلوبا من عامة الناس فهو يجب ان يكون واضحا وضوح الشمس في اذهان مفكرينا المسلمين وركز على المسلمين لان احكامهم يجب ان تكون مستمدة من احكام الاسلام على عكس غيرهم من المفكرين.

افكار مصطفى محمود

في ميزان الاسلام؟!

نحن الان امام مفكر لست ادري في الحقيقة كيف حصل على لقب مفكر اسلامي، انه: مصطفى محمود... هذا الاسم يذكرنا ببرنامج جميل.. وبعملنا الى رؤية العظمة الالهية في مخلوقاتها... العلم والايمان على ما اذكر... كان لهذا البرنامج وقع مؤثر جدا في نفوس المسلمين جميعا وكان اغلبنا يتابعه بانتباه ورغم ما هذا الكاتب من تاريخ ادبي لا يشرف المفكر الاسلامي الا اننا قلنا «الاسلام يجب ما قبله» وقبلنا به كاتسان تاب وعرف الحق بعد الضلال فعاد اليه وراح يعمل لصالح هذا الحق.. ولكن!! ولكن منذ مدة لفت نظري عنوان يخوض في اعماق

لنقل اخطأ في حق المجتمع.. في حق انسان... انا احب هذا الشخص المخطيء وانت تكرهه.. انا سوف اجد انه لم يخطيء او في اقصى حالات العدل سوف اقول انه اخطأ ولكنني سأبرر له هذا الخطأ وسأجد دائما المبررات ومهما كانت تافهة سأقولها وسأتمسك لما معتقده انها قمة في الصحة.. اما انت فسوف تقسم وتعيد بأن ما فعله خطأ لا يغتفر.. وبأنه انسان يجب ان يكون منبوذا من الجميع فهو غير أهل بالاحترام والتقدير.. اما لو احضرنا شخصا اخر لا يجب المخطيء ولا يكرهه فقد يستطيع ان يقيم عمله على حقيقته ويرى جوانب الصحة والخطأ فيه..

المعايير الالهية هي مقياس

الخطأ والصواب واتزان الاحكام

اعرف انني بهذا الكلام لم آت بجديد فكلنا يعرف ان للعاطفة اثرا كبيرا في تحديد نوعية الاحكام.. واود ان اضيف ان الاسلام هو الشريعة الوحيدة التي تطلق احكاما حيادية.. او بمعنى اخر احكاما لا تميل لمصلحة فلان دون فلان من الناس.. فهي دستور جاء من خالق البشر للبشر جميعا ولمصلحتهم جميعا وهم في نظر خالقهم سواسية. لذلك فالمخطيء مخطيء والمصيب مصيب.. ومن تقول احكام الشريعة فيه انه مخطيء يجب ان يكون مخطئا في نظر المجتمع الاسلامي.. ومن تقول فيه احكام الشريعة انه مصيب فهو مصيب.. لان هذه الاحكام صادرة عن الله منزلة عن الاهواء والمواطف... وهذا وحده يكفي لقبول هذه الاحكام... فشريعتنا التي حكمت على السارق بقطع يده مثلا لم تحكم بذلك بدافع

المفكر الاسلامي مصطفى محمود وكان ذلك في جريدة الوطن.. بدأت القراءة باسم الله كان في البداية كلاما منطقيا وجيلا.. ثم بدأت تلوح فيه بعض المفهومات... ثم التناقضات ثم الاخطاء التي لا تبشر بخير.. وفي نهاية تصريحاته وقفت امام عبارة مثيرة وقدرت ان ادرسها

ينبغي عدم الاقتناع بسهولة

بكل احترام للكاتب والمفكر الكبير اقول انني لست كاتبة ولا مفكرة في مستواه ولكنني انسانية لا تأخذ كل ما تقرأ... ولا تقتنع به بسهولة.. ولهذا رأيت ان آخذ العبارة التي كانت نهاية المطاف عند الكاتب الكبير والتي كانت نهاية الصبر عندي، إقرأ معي ايها القارئ الكريم

بتمتع: «أم كلثوم مثلا لا يمكن ان نجسها في البيت فقد اعدّها الله لاشياء اخرى» قال هذا حين سئل عن رأيه في عمل المرأة وكان يرفض عمل المرأة لان النساء العاملات لا يستمتعن جميعا بكفاءات جيدة للعمل ويضيف جلته السابقة الذكر مستشهدا بأم كلثوم

المنطق الاعوج والقياس المناسب له

ولقد خطر ببالي ان اضع على وزن جلته جملة من عندي.. «أم كلثوم مثلا لا يمكن ان نجسها في البيت فقد اعدّها الله لاشياء اخرى» هو قال ذلك.. ويقصد باشياء اخرى... الغناء والطرب.. «بريحييت باردو مثلا لا يمكن ان نجسها في البيت فقد اعدّها الله لاشياء اخرى» انا قلت ذلك.. واقصد باشياء اخرى: الخروج عارية في الشارع.. «نجوى فؤاد مثلا لا يمكن ان نجسها في البيت فقد اعدّها الله لاشياء اخرى» انا قلت ذلك ايضا.. واقصد باشياء اخرى: الرقص الخليع. واضح جدا ان مفكرنا الكبير يجب ام كلثوم لانه اورد ذكرها في اكثر من مناسبة ضمن نفس المقال..

ولو كان يجب بريحييت باردو ونجوى فؤاد وغيرهن لكان قال نفس ما قلته أنا... ولكن كيف حصل هذا السهو... وكيف تناسى مفكرنا الاسلامي... رأي الشرع في ما تفعله أم كلثوم؟؟

صوت أم كلثوم

أمتحان لها وقته

ام كلثوم امرأة منحها الله صوتا جيلا طروبا كنوع من الامتحان والفتنة فضعت في الامتحان وانساقنت وراء اهوائها لتتف على المسرح امام ملايين الرجال والنساء... مكشوفة العورات.. ماثلة.. تشغنى باغان عاطفية... تتعلق بالرجل والمرأة... الحب... الشوق... الغرام... المهجر...

اللقاء.. الخ من العبارات التي لا تفعل سوى الهاب العواطف وثورتها... وقسوة القلوب عن ذكر الله... تجاهلت مطلقا قوله تعالى: «فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض» الاحزاب (٣٣) فاحضعت في القول... وطمع الذي في قلبه مرض... وكاد ان يطمع الذي ليس في قلبه مرض من شدة ما اخضعت... وقيل وصولا الى المسرح كانت قد اختلعت بالشاعر ثم تكررت خلوتها بالملحن حتى يثبت اللحن ثم بعد ذلك المخرج الذي كان يقوم بالبروفات.. واخيرا وقفت وخلفها عشرات الموسيقيين وامامها ملايين المصنفين والمصنفين... والمعجبين...

ماذا قدمت أم كلثوم؟

فأي خدمة قدمت أم كلثوم لدينها.. ربما سيقول لنا انها غنت بعض الاغاني الدينية واقول اتنا واسلامنا في غنى عن هذه النقاط الدينية في بحرهما العاطفي الواسع فهل ترى قارئى الكريم كم كانت تعصي ربها...؟ هذا بالإضافة الى ان جميع الفقهاء يحرمون الغناء البتذل والموسيقى.. فما بالك ان كان هذا صادر من امرأة لم ترع لله حرمة ولا ذمة...؟

خطورة افكار مصطفى محمود

كل هذا فات كاتبنا الكبير ولكن لم يفقه ان يرفض عمل المرأة الشريف التي تضطر للعمل من اجل توفير حاجات مادية لاسرتها... فأم كلثوم لديها كفاءات اما النساء العاملات عملا شريفا فليس عندهن كفاءات...!! لذلك يجب ان يحسن في بيوتهن ولا يجب ان تخرج الى الشوارع سوى امثال ام كلثوم وبريحييت باردو ونجوى فؤاد... واخريات ممن يمتلكن كفاءات عالية كالصوت الجميل والوجه الجميل والرقص الجميل... الخ.. هل تلاحظون معي مدى خطورة ما قاله مصطفى محمود؟

محاكمة هذا المفكر خلط كبير

بين مواهب المرأة الفكرية والجسدية

الكلمة تخرج من فم الانسان العادي فلا يعيا بها ولكن الكلمة التي تصدر عن مفكر هي دعوة بحد ذاتها...!! والى ماذا يدعو مفكرنا الكبير؟ نريد الآن ان نعرف المقياس الذي يقيم به اخونا الكاتب الاعمال الصادرة عن اي انسان.. كما نريد ان نعرف بناء على ماذا يصدر أحكامه، اذا كان مقياسه ماديا فهو حر ولكن نرجوه ان يتنحي عن مصاف المفكرين الاسلاميين.

اما اذا كان مقياسه اسلاميا فترى ان نبين له ما يلي بخصوص الكفاءات المادية عند المرأة المسلمة

خاصة... لكي يصحح معلوماته عن نظرة الشرع الى ما تتمتع به المرأة من كفاءات مادية. اعتقد ان لكل انسان كفاءات معينة قد توجد عنده ولا توجد عند شخص اخر وينطبق هذا على المرأة؟

ضرورة اظهار المواهب العقلية للمرأة

من فكر ثاقب وعلم مفيد!!

في المرأة عموما نوعان من الكفاءات:

١ - عقلية.

٢ - جسمية.

١ - العقلية: تتميز الكفاءات العقلية عند المرأة كما عند الرجل بانها لو خرجت من دائرة الخصوصية الى المجتمع فانها ستدفعنا ككبارا على المجتمع ككل واضرب على ذلك مثال امرأة وجدت في نفسها القدرة على ممارسة نشاط فكري أيا كان نوعه... هذه المرأة من الجرم ان يبقى نشاطها هذا حجرا على نفسها واسرتها لانها ان اظهرته فان نفعه سيكون عاما شاملا. وان كتمته واخفته فانها بذلك تكون قد منعت علما وبالتالي نفعنا لابتناء مجتمعها.

خطورة اظهار المواهب الجسدية

للمرأة من صوت رخيم وجسد عار!!

اما الكفاءات الجسمية فهي التي يجب ألا تظهر في المجتمع لان ظهورها سيجد عواقب وخيمة.. وسمتد آثار هذا الظهور لتشمل المجتمع كاملا بنتائج سلبية... ولهذا امر الاسلام المرأة باخفاء محاسن جسمها بالحجاب.. وبعد الترتيم بصوتها... كما امرها بعدم التطيب والخروج... فنلاحظ جيدا ان الكفاءات الجسمية على عكس الكفاءات العقلية تماما فبينما طوبيت المرأة بعدم اخفاء اي فكرة علمية... طوبيت وبقوة بعدم اظهار اية محاسن جسمية..

معادلة الفكر والجسد

ينبغي ان تكون عكسية

كلما زادت نسبة الكفاءات الجسمية عند امرأة زاد الامر عليها باخفائها كما هو الحال عند المرأة الباردة الجمال حيث امرت بتغطية وجهها اضافة الى باقي جسمها. هذا ما احببت ان اوصله للكاتب المفكر مصطفى محمود حتى لا يسهو مرة اخرى ويقول ان أم كلثوم تتمتع بكفاءات عالية لذلك يجب الا تجلس في البيت، كان الاخرى به ان يتساءل بأي نوع من الكفاءات تتمتع أم كلثوم؟؟ الا اذا كان يرى ان الغناء بصوت رخيم يصنف ضمن الكفاءات الفكرية!!

في ظلال الايمان

كتاب جديد صدرت طبعته الاولى حديثاً من تأليف الاستاذ محمد المجذوب، والكتاب يحتوي على ٣٢ مقالة كان قد نشر معظمها في المجلات والصحف منها: اصح البشائر في مبعث سيد الاوائل والاواخر، قضية البعث بين الوحي والعقل، المعركة الابدية بين الاسلام والجاهلية الى الاسلام التائهون..

ولا شك ان الكتاب ينم عن جهد طيب ونبع لا ينضب من المشاعر



منهج المؤمن بين العلم والتطبيق

عن دار النحوي للنشر والتوزيع في الرياض في المملكة العربية السعودية صدر كتاب منهج المؤمن بين العلم والتطبيق للدكتور عدنان النحوي وهذا الكتاب الذي يضم بين دفتيه ٢٧٦ صفحة من القطع المتوسط يتعرض لما يعانيه العالم الاسلامي اليوم من بلاء وفتن ويؤكد انها ليست وليد ساعة ولا هي قضية سنوات محدودة ولكنها قرون طويلة طرقتها بالفواجع ومدت فيه المجازر ومن ذلك التاريخ يتعلم

والافكار صاغها استاذنا الفاضل في قالب شيق معبراً من خلالها عن آلام الامة واحاسيسها وطموحاتها المستقبلية.

يقع الكتاب في حوالي ٣١٦ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة الضياء في جدة - ص. ب: ٥٨٩٣ - السعودية.

مجلة نسائية :

(أسماء) مجلة نسائية

بقلم : أئبريسر

متناسق، بالإضافة الى توجيهات تتعلق باكثر اجزاء الجسم.. بحيث لو ارادت المرأة اي امرأة ان تطبق هذه التعليمات لغدت دمية لا تتحرك، او صنم من شمع جامد ولقضت وقتها كله امام المرأة ناسية حق ربها وبيتها وزوجها وولدها فأين الواقعية في مثل هذه المجلات ؟ واي صنف من النساء تخاطب ؟ وفي المقابل نجد الاعلام الاسلامي من خلال المجلات ذات الطابع الاجتماعي خصص مساحات لا تتعدى بضعة صفحات، فبقيت الصحافة النسائية تابعا للعمل الصحفي العام ! مع ان هناك قضايا كثيرة تحتاج اليها المرأة ولا يحتاج اليها الرجل. امام هذا الواقع يشعر المرء بالسرور

واقع المرأة المسلمة من حيث الافكار التي يدعو اليها، والخلفيات التي ينطلق منها. وبعضها راح يدس السم في الدسم من خلال عملية ترويض طويلة الامد وبعض اخر اكتفى بزاوية خاصة لا تقل غربة وبعدا عن سابقها.. اننا عندما نقول ان نهج هذه المجلات بعيد عن واقع المرأة العربية المسلمة وهي تعالج قضاياها بروح غريبة، وتفكير غريب تتكاثر امام اعينا الامثلة، وسنكتفي هنا بمثال واحد عن الجمال واللباس والزينة ما بين تسريحة الشعر، وتقليم الاظافر، ورشاقة القوام، ولون الطلاء المناسب للبشرة، والتعليمات المتبعة للحصول على خصر نحيل وصدر

منذ امد طويل ظهرت الحاجة الى مجلة نسائية اسلامية متخصصة، تسأني على مستوى العصر والاحداث، وتسد الثغرة التي طالما نهب اليها المخلصون. فنحن في عصر ملء بالتناقضات، متفجر بالافكار، مشحون بالمبادئ!

عصر امتاز فيه اعلامه بالتطور السريع، والتقنية الرقيقة. فقد امتلأت الاسواق بالمجلات النسائية التي شحنت بالتغريب، وتوجيه المرأة العربية المسلمة الوجهة التي تتعارض مع عقيدتها ودورها في الحياة. بعض هذه المجلات ومنذ ظهور العدد الاول نهج منهجا بعيدا عن



أخبار ثقافية

• اعدت رابطة الادب الاسلامي مجموعتين الاولى: شعرية والاخرى: قصصية تمثلان نماذج من الادب الاسلامي، والمجموعتان تحت الطبع، وتضمنان اعمالا لاعضاء الرابطة.

• صدر العدد (١٠ - ١١) من (ملحق الرائد) للادب الاسلامي، وهي نشرة شهرية تصدر بالتنسيق مع رابطة الادب الاسلامي وهي تضم دراسات ادبية وقصائد ومسرحيات واخبارا ادبية وثقافية والنشرة تصدر عن مجلة (الرائد) الهندية ص. ب: ٩٣ - لكهنؤ - الهند.

• يفتتح في القاهرة في الاسبوع القادم المعرض الدولي الرابع لكتاب الطفل والذي يستمر ١٢ يوما وتنظمه هيئة الكتاب المصريين وسيسشارك في المعرض ٤٥٠ ناشرا و٢٥٥ مليون كتاب في شتى نواحي المعرفة من انتاج ٣٢ دولة عربية واجنبية.

• منظمه المدن والمواضع الاسلامية السعودية خصصت مائة الف ريال سعودي للتأليف والتحقيق والترجمة ولطرح مسابقات تنظم في المجالات الثقافية الخاصة بالمعمار الاسلامي والتشريعات والاجتهادات في اطار الشريعة الاسلامية.

منهج المؤمن بالحق والطيق

المؤمن دروسا كثيرة منها ان يبدأ المسلم بنفسه ويأخذها بالبناء والعلاج وان عليه ان ينهض لمسؤوليته وامانته بهمة وجد تلك المسؤولية التي حددها رب العالمين ومن هذه القضايا الثلاث ينطلق في تصوره للخطوة الاولى في نهج رباني ودعوة ايمانية يقول المؤلف: ان هذا المنهاج يمثل منهج المؤمن الذاتي في حياته ليكون صحة عمر ورقفة حياة دون تعطيل دور أي مؤسسات اخرى تساهم في تحقيق هذه الغاية.

الفصل الاول من الكتاب يجب المؤلف فيه على سؤال: لماذا المنهاج

الرباني؟ بينما يحىء الفصل الثاني لشرح نظرية المنهاج الذاتي الفردي جزءا جزءا ويقدم في الفصل الثالث نماذج من المنهاج الفردي ثم يتحدث عن التربية والبناء ومرآحله التربية والبناء ومن خلال الدعوة ثم عن منازل المؤمنين بين الحقوق والواجبات ليقدم الصورة التطبيقية لهذه القضية،

قضية منازل الناس وبعدها ينتقل المؤلف للحديث عن الموازنة بين مسؤولية الفرد ومسؤولية الامة لحفظ سلامة الممارسة في عمل صالح دون ان ينجر الفرد الى هدى الانانية الفردية وفي ختام الكتاب يعرض المؤلف نماذج من قضايا اخرى تتعلق بالممارسة الايمانية وتوضح بعض ملامحها كما يقدم للقارئ المسلم قائمة موسعة من المراجع كي ان تكون مرشدا ومعينا دون ان يقف المسلم عندها ودون ان يحصر جهده فيها فالواقع يتجدد مع الزمن باحداثه ورجاله وكتبه ومن الخطأ ان يظل المسلم عالة على قائمة

وهو يجد بين يديه مجلة نسائية متخصصة، كما هو في مجلة «اسماء» التي تصدر مؤقتا (مجلة فصلية نسائية فكرية ثقافية جامعة).

١ - فمن حيث الشكل: فانها ظهرت كأرقى ما يكون الطبع والتلوين والاخراج في ثمانين صفحة

٢ - ومن حيث الموضوع: فقد برز دور المرأة المسلمة في معالجة قضاياها فقرأنا فيها لاقلام نسائية معروفة كالأخت زينب الغزالي، والدكتورة ليلى حسن سعد الدين، والكاتبة الاسلامية سهيلة زين العابدين والدكتورة هند شلي وغيرهن.

وقد شاركت اخريات في تجلية كثير من الجوانب التي تتعلق بقضايا المرأة: «من هو عدو المرأة» لايمان عكور، «ماذا قدمنا للمرأة» لفوزية الصمص، «حجاب المرأة المسلمة» لحنان عمرو ابو طالب، «هل يريدون بنا الخير» لعدوى حسان

كما شارك الرجل في بحث جوانب اخرى: «المرأة المسلمة ودورها في البيت والمجتمع» للدكتور عبدالحميد الانصاري، «المرأة والتدين» للدكتور حسني ابو الرب، «ظلمها الرجل وخدعها فانصفها الاسلام» للشيخ وهبي سليمان الالباني، «الاسرة في غيبة التربية الدينية» للاستاذ محمد عبدالله السمان، «ليس الذكر كالانثى» للاستاذ احسان صبحي. ولكي تأخذ المجلة بعدها الصحفي فهي لم تخل من تحقيقات مصورة فقد رصدت حالة الجالية التركية المسلمة في بلجيكا، ودور المسجد في تعليم القرآن وربط الابناء بعقيدتهم في ديار الغربة.. وكذلك تحقيق عن احدى دور حضانة الاطفال، ومناقشة مع المشرفات حول قضية المرأة العاملة بجرأة واقعية، ومثل ذلك زيارة للمركز الثقافي الاسلامي للنساء في الاردن، وعرض الدور الذي يقوم به في تثقيف المرأة وتعليمها وتعميدها القيام بالنشاطات الاجتماعية.

والى جانب ذلك فقد انبث في

ثناياها عدد من الزوايا والابواب التي تهتم المرأة من مثل (ازياء اسلامية) (حدائق للمنزل متنقلة) (مهارات منزلية) (الاسعافات الاولى).

وكذلك كتابات ادبية ودراسات فكرية وتربوية، كما في «اسماء ذات النطاقين» لمحمد جمال عمرو. «احلام امرأة» للدكتور نجيب الكيلاني. «الكتاب والطفل» لمحمد بسام ملص «قصيدة اسماء» لعبدالفتاح عمرو. «رعاية الطفولة في الشريعة الاسلامية» عرض ليل العمري، مع ابواب للتسلية ورياضة الفكر. لقد حفلت المجلة بموضوعات شيقة، وبرزت في ميدان الصحافة النسائية وهي وثيقة الخطأ، تشعر القارئ بتكاملها منذ العدد الاول. واكبر الظن انها مرت بدراسات واقية، بحيث تبدو وهي تشق طريقها في عالم الصحافة الصاحب والحاقل بكل جديد في ثوب قشيب من الاتزان والموضوعية. فمرحبا ببولود جديد يبشر بالخير والعطاءات الواعدة في مجال الصحافة النسائية الاسلامية.

واحدة مهما كانت هذه القائمة. عنوان الناشر: دار النوري للنشر والتوزيع - ص. ب: ١٨٩١ - الرياض - ١١٤٤١ - السعودية.

مجلات

• النور: مجلة اسلامية اقتصادية اجتماعية تصدر شهريا عن بيت التمويل الكويتي وصلنا منها العدد ٥١ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ / ديسمبر ١٩٨٧ ومن ابرز مقالات هذا العدد الجديد: الاقتصاد الاسلامي البديل المتقدم، يوسف اسلام هاجر الجيتار وحامل القرآن، مناظرة دينيات - سوبجارت (٢)، اليابان تصدر عجائزها، المؤتمر الدولي الاول للاعجاز العلمي في القرآن والسنة. عنوان المجلة: الكويت - ص. ب: ٢٤٩٨٩ - صفاة -

13110



• البنيان المرصوص: مجلة اسلامية تهتم بحركة الجهاد الافغاني صدر منها العدد ١٥ صفر ١٤٠٨ هـ اكتوبر ١٩٨٧ م ومن ابرز مقالات هذا العدد الجديد: موقفنا من خدعة الحل السلمي، بعد جاجي هزيمة اخرى في الميدان، ويتتابع الدم، هجينة التشار ووحشية الروس، اضافة للتقارير الاخبارية من ساحات الجهاد: عنوان المجلة: P.O.BOX 467 PESHAWAR - PAKISTAN

قصة قصيرة

معاناة .. تحت الانقاض

هل.... ولكنه نفخ رأسه واستعاذ من الشيطان وقال: هي بخير ان شاء الله... صحيح انها ستبقى وحيدة ولكنها ستعيش لتري بعينيها وطنها وقد عاد حرا كريما تبذر اولادها قوتا لمستقبله ستعيش لتحيا بحول الله سعيدة هائلة لا يقلقها عدو ولا يقض مضجعها خوف.

ثم راح المسكين يطمئن نفسه ليس بعد هذا البؤس من بؤس وليس بعد هذا البلاء من بلاء ولن يحدث افطع مما حدث هذه نهاية العذاب ولا بد ان يعود الحق بعد الى نصابه.. فاذا قدر وعاد فلتكن حبيبتى هند هناك تعيش بكل جوارحها واحاسيسها تعيش عنا كلنا يا من متنا زمن الظلام والظلم كان فرحا ان هذا حية وكان يعلم ها ويتجاوز كل ما ير بذهنه مما قد يصور خوفا او قلقا عليها. وفي الوقت الذي عاد فيه للتساءل لماذا لم تظهر هند سمع وقع اقدام وحوش آدمية جائعة وسمع دمدمة كلام تشبه اصوات الخنازير الوحشية عرفها وعرف اهله انهم الطغاة الظلمة الصهاينة اصل هذا البلاء وكنه هذا الشقاء نعم انهم الطغاة الحاقدون الوحوش المتصورون بالصور الادمية احس بالدم حارا يسري في عروقه ويتدفق من جروحه احس بقوة خارقة نسي معها حالة فظن نفسه قادرا على النهوض فاذا به يتململ ليحياهم ليصوب عصاه التي اصيحت شظايا الى جانبه الى صدورهم وهو يتخيلها مدفا لا كمداهم مدفا لا تنتهي طلاقته ولا يهزم حامله.

تململ في مكانه فما تحرك قيد انملة حتى خارت قواه فعاد سيرته الاولى. اخذ الطغاة يقتربون منه وما رأوه وهو يعيش حقه الدفين عليهم متحسرا على ايام القوة وزمن الحول والطول كيف لم يقف امامهم بكل قوة وصمود لماذا لم يهاجمهم هو بدل ان ينتظر هجومهم ليقتلوا عليه.. احس بالندم لقناعته بالعيش في بيته مع اهله وحلمه بأنه

جروحا كبيرة في صدره ورأسه احس ان لا أمل في الحياة ولكنه احس في نفس الوقت برغبة شديدة في العيش مصحوبة بنوع من القوة المسلوقة الحول قوة في النفس فقط جل اهتمامها ان تتأكد من ان هذا الجدار لم يسقط على احد غيره.

اجال طرفه فيما حوله فاذا البيت المتداعي لم يزل قائما عدا هذا الجدار الذي لم يحتمل الانفجار قهوى مدمرا ما حوله اخذت عيناه الزائفتان المفتوحتان حتى المحفوظ تبحان عن ام صابر وابنتيهما رفع يده الضعيفة المرتعشة يسبح وجهه وعينيه عله يستطيع التمييز. واخذ يبحث ببصره هنا وهناك حتى خيل اليه انه يستطيع ببصره ان يزيل الاحجار ويرفع الانقاض عله يعرف مصير ابنتيه الحبيبتين وزوجته الخنوق.

ولما لم يهتد الى شيء يده عليه اخذ يحاول ان يناديهم ولكنه لم يستطع الكلام لقد كانت الكلمات تولد في صدره وتموت في حلقه قبل الخروج وعشا حاول الكلام والمناداة ولكنه فشل.

تذكر ان مجلده وام صابر واروى واحد تحت هذا الجدار المشؤوم فخنق قلبه المصاب خفقة كاد منها ان يخرج من جرح في صدره.. اذن ام صابر واروى هنا تحت هذا الجدار رحاك يا رب انا وزوجتي وابنتي في وقت واحد تحت هذا الجدار فموت ابشع ميتة على ايدي الظلمة الطغاة اعداء الدين والبشرية احس بحقد كالتار يلتهم احشائه على هؤلاء الوحوش الذين يقتلون حتى الاحلام في رؤوس العذارى والاماني في صدور الشيخ وراح يشن تحت الانقاض ويجبل طرفه هنا وهناك ويصيح سمعه مرة ومرة عسى ان يجد ما يبل اوامه ويهدى روعه ويهون عليه قضاءه وفجأة خطرت هند ببالة... الحمد لله لا بد انها حية فهي بعيدة عن هذا الجدار والشواهد تدل على انه لم يسقط غيره ولكن اين هند لماذا لم تظهر بعد الكارثة

عاد اليه وعيه وقطرات الدم الدافء تسيل على خديه وانفه ويتسرب بعضها الى فمه. فتح عينيه ويأهلول ما رأى، رأى منظرا يختلف كل الاختلاف عما كان يراه قبل دقائق.. قبل دقائق معدودة كان في بيته مع ابنتيه هند واروى وزوجته ام صابر في بهو المنزل ينعمون باشعة الشمس الدافئة ويستنشقون عبق الحقول الطيار مع اشراق الصباح الضاحك كان وزوجته مستندين الى حائط المنزل في مواجهة الشمس وهند بالداخل تمد الافطار اما اروى فمع ابويها تقدم لهما القهوة التي عادة ما يبدان بها يومهما.

لم يكن في الحياة ما يستحق ان ينقص عليهم عيشهم المادى الهانىء. رغم كل ما يحيط بهم من احوال وجرائم يرتكبها العدو كل يوم ضد الابرياء الآمنين حقيقة كانوا يعانون لاجل وطنهم المسلوب ومواطنيهم المظلومين ولكن قلة الحيلة وضعف الوسيلة وتقدم العمر الى جانب لذة العيش الاسرية الهائلة كل ذلك ينسيهم ما يدور خارج بيتهم من احداث.

تذكر بيته وما كان عليه وهوين تحت الانقاض ثم تذكر ما حدث قبل دقائق معدودة وقتها نادى هند ان قد آن اوان الافطار وفي لحظة الاستعداد لتناولها سمع الجميع هدير طائرات العدو الذي اصبح شبه مألوف بالنسبة اليهم ولكن لم يلبث ان انفجر شيء ما اسقطه الطائرة في فناء البيت.

هذا اخر ما يتذكره الى ان افاق على ما هو عليه. كان منتبها اشد الانتباه وقت سقوط ذلك الشيء وها هو الان منتبه اشد الانتباه رغم ما يعانيه وبين الانتباهتين وقت يسير لم يحس به حدث خلل الكثير وتغيرت فيه الحال تغيرا رهيبا اخذ يتفحص نفسه وحاله فعرف انه ضحية جداره الذي كان قبل لحظات مستندا اليه حيث هوى هذا الجدار بكل ثقله عليه فكرر ظهره ورجليه وحدث

سيعيش واهله في هدوء اذا هو ترك الطغاة وشأنهم وفي هذه الاثناء ظهرت هند كأن مغما عليها من الانفجار افاقت فخرجت تبحث عن اهلها منهكة مصفرة من الخوف والاعياء ولم تعلم بعد ما جرى لاهلها اخذت تبحث وتنادي والاب المسكين يلاً نظره منها ويعيش فرحة الكبرى بحياتها ولا يستطيع ان يناديها نعم هذه هند حية الحمد لله يا ربي والشكر لك.

ودخل الصهاينة الطغاة الغناء فرأوا هنداً تبحث في الانقاض وتبكي فتسابقوا اليها كما تسابق الكلاب الى الفريسة. كانت هند في التاسعة عشرة من عمرها ريانة القذا اسيلة الحد يجري في اهابها ماء الشباب ويندى وجهها بالجمال والدل كانت فتنة القرية وسحرها الحلال.

شاهدها ابوها وهو تحت الانقاض وشاهد انقراض هذه الكلاب المستتنة عليها فدق قلبه دقا عنيفا وجحظت عيناه وخطر بباله ما سيفعله الكلاب بابنته العزيزة عندما رآهم يحيطون بها ويقذفون بسنادقهم الى الارض وقد كونوا حولها ما يشبه الدائرة وهي في وسطها خائفة تصيح وتستغيث وقد ايقنت بالشر يا الهي لقد كنت قبل لحظة فقط احدك على سلامتها واعد ذلك نعمة فما بالها انقلبت الى نعمة يا ليت هند معنا تحت الانقاض. واخذت الكلاب المسعورة تقترب من هند شيئا فشيئا وتضيق الدائرة عليها وقد اختلطت ضحكاتهم الشيطانية الرهيبة بصياح هند واستغاثاتها التي تذهب ادراج الرياح.

يا الهي اتفترس ابنتي وقلدة كيدي وانا انظر ولا استطع. حتى الكلام ايفعل ذلك بابنتي المسلمة وامتها المسلمة تحيط بهذه الطغمة من المحيط الى المحيط رحاك يا ربي هذا بلاء مبین لا احتمله. وتعالى صياح هند بعد ان بدأت الايدي النجسة تمس جسدها الغض وتقرق ثيابها فاغمض عينيه واصم اذنيه وراح ينادي ربه يا الله يا ارحم الراحمين نعم نحن المذنبين ونحن المقصرين لقد قلت يا ربي اشكروني اذكم فما شكرنا نعمك علينا بل كفرناها وجحدناها لقد قلت يا الهي انصروني انصركم فلم تنصرك وقت رخائنا ونطلب منك ان تنصبرنا وقت شدتنا كنا نرى من يترك الصلاة، ونرى الخمارات تقتل بشباب المسلمين، ونرى الفواحش ما ظهر منها وما بطن ترتكب وما تنصرك بحاربة اهلها والاخذ على ايديهم. امرتنا ربنا بالاعتصام بحبك فقطعناه واعتصم بعضنا بجبل امريكا وبعضنا بجبل روسيا. امرتنا ربنا بالاجتماع وعدم الفرقة فخالفناك وافترقنا شيئا واحزابا كل حزب بما لديهم فرحون امرتنا

بحبة بعضنا فعضبنا امرك وخالفنا وتمنى بعضنا كل الشر والذل والهوان للبعض الآخر.

لم نطع ربنا من اوامر شيء وما ذكرناك في رخائنا لتذكرنا في شدتنا حتى اذا اشتد علينا البلاء ذكرناك بدون توبة نصوح ومعركة للاخطاء وعزيمة على الاقلاع عنها.

فاغفر اللهم لنا وتب علينا ولا تؤاخذنا والطف بنا في قضائك وفي هذه اللحظة سمع طلقة نارية لقد استطاعت هند ان تحترق الدائرة وتلتقط بندقية من الارض وتصبوها الى الكلاب فتقتل واحدا منهم قبل ان يسوها بسوء وهنا تعالت الصيحات

المجنونة واختلط الكلاب مسدساتهم وصوبوها نحو هند المسكينة التي وقفت في ذهول واطلقوها دفعة واحدة فسقطت هند جثة هامة لتروي دماؤها الشابة نبتة النضال المسلم ضد اعداء الله والدين. نظر الاب المسكين الى ابنته وقد سلمت من الاغتصاب وراها وهي تسقط جثة هامة بخمس رصاصات من رصاصات الظلم والطغيان الشرقي والغربي فحمد الله واثنى عليه ثم اغمض عينيه واسلم روحه لبارئها وهو يتمتم حيناً الله ونعم الوكيل

محمد سعيد الصقار

أمنية المؤمن

هذه أمنية كل مؤمن، ان يرتفع صوت الحق، وتعلو كلمات الحق. ويحكم الناس لشرع الله. نفسي تنفجر... ايماناً نفسي تنفجر... ينبوعاً، للناس.. يروى ظمآنًا سأصعد بالحق قويا، وسأرفع كلمات الله عليا، سأسمعها.. كل الناس، كل الكون.. الكون سيمسح كلماتي،

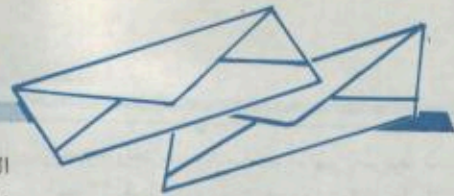
سيمسحها حتماً، ما دامت كلمات الله سيصغي الكون لها كرها سافجرها في الكون... واصرخ سأردددها في الملاء. واصدع لن اهلع.. ولن اجزع، سأعلنها على الكون جلية «الله اكبر» ستسقط اصنام الدنيا، ونعوذ.. بالاسلام نحياء، وستعود دولة.. بالاسلام تحكم. ابو اسامة

مأساة العصر

فالذي لا يباح صار مباحا والذي لا يباع. بيع ببخس منك ابكي حيناً. وابكيك حيناً وبناريك حرق الدهر نفسي أنت اظلمتني.. وخسین عاماً بالنجيع المطلول اترعت كأني من يضيع بضع لك الويل اصبحت رمادا وكنت اعظم شمس بين يسومي المزري وامسي قتال طاحن او يعود يسومي كأمسي وشفاء الغليل جيل فريد طهرته الاقدار من كل رجس يحرك الارض من جديد ويحيي كل شبر فيها.. باطيب غرس

• عبدالرحمن بارود

آه. هل تذكرين من كنت أمس وقرونا مرت كليلة غرس؟؟ اذ جشا الكون كله.. وابو القاسم يلقي في الدهر ابلغ درس اتغابي ولا اصدق عيني زعزع النائبات حيي وحدي دار بي في السطلول قلب قريح نائر دمعه على كل رمس موطني حيشما بدت طلعة الشمس وجنس التوحيد في الارض جنبي وطير الماذن البيض تشدو مكنتي. اخت طيبتني.. اخت قدسي شد رحلي على اعاصير هوج فوق موج القرون تضحي وتمي دنست ارضك الحرام قرود ولدتها المعيز في زي إيس



متابعات

• «سيدة من مصر»! •

تقول عن زوجها: انه قال «اننا نطالب بارضنا ولكننا نرفض التحدث مع الاسرائيليين. اما انا فقد قررت ان اتحدث اليهم مباشرة» وما كان من جيهان الا ان لفت ذراعيها حوله وقبلته قائلة: يا لها من فكرة جميلة، سلام مع اسرائيل؟! وشعرت بدوخة مبعثها النشوة...

واقول: حق لك ان تفعلي ما فعلت، وحق لنا ان نقف نحن الان امام قبر الرئيس الذي قرأ جيدا تاريخ اليهود وعرف ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بها وان لا يقل الحديد الا الحديد.. رحمك الله يا خالد الاسلامبولي وطبت حيا وميتا.

الا فليخس المتخاذلون وليقعد الذليلون ولا يتكلمون!

• محمد عبدالكريم الحايك
الأردن - اربد

• صور فاضحة •

بعض الصحف الكويتية وخاصة جريدة السياسة تنشر صوراً فاضحة يندى لها الجبين لنساء ساقطات من ممثلات عربيات وغير عربيات.. وهذه الصور واضحة جدا وملونة وكما تعلمون فان اخطارها على الشباب والشابات كبير جدا فاني اتساءل هنا اولاً عن دور الرقابة في الكويت وهل تسمح بذلك؟

• صالح عبدالرحمن العتيق
المحرر: الصور مجازة من رقابة الاعلام.. ونرجو اعادة النظر الى سليات تلك الصور

• مجلتنا •

مجلة المجتمع هذه جديرة بالوصف الحسن والاشادة بما يكتب فيها وبما تمتاز بها من الصراحة التي لا تعجب الكثيرين وان يكن فالحق دائما مكروه والباطل مرغوب والاسلام الدين السماوي الوحيد الذي يكشف تغطرس

النفوس والادعياء وان الله ناصر دينه رغم انوف الاعداء والمنافقين.

• محمد احمد الاهدل - السعودية
المحرر: لا شكر على واجب.. ونرجو ان نكون دائما عند حسن ظنكم.

• هفوة برنامج! •

الشركة العربية للانتاج الاعلامي بالكويت ومقرها الصفاء، اخرجت حلقة من حلقات البرنامج التعليمي «اسألو ليبة» في يوم الجمعة ١٤٠٨/١/٤ هـ.

وكانت الحلقة تدور حول نظرية دارون ونشأتها والمستنكر في هذه الحلقة انها اثبتت النظرية وشرحناها شرحا مبسطا للاطفال، ولم تعلق عليها بأي كلمة. مما ترك اثرا مقنعا لدى الاطفال بان هذه النظرية صحيحة وان اصل الانسان قرد - كما ذكرت الحلقة - وانتم تعلمون - ولا شك - ان هذه النظرية مخالفة للشرع الشريف وللعقل وللعلم الحديث.

• عصام عبدالمحسن الحميدان
الدمام - معهد الدمام العلمي - السعودية

• رد على مقال! •

تحية طيبة للاخت الفاضلة ام اسامة العليان

فقد قرأت - اختاه - رسالتك المنشورة في مجلة المجتمع القراء العدد ٨٣٠ الذي صدر يوم الثلاثاء ٢٤ ذي الحجة ١٤٠٧ هـ. فقد اشرت - اختاه بارك الله فيك - الى امر هام وخطير يهدد مسيرة الاسرة المسلمة والجيل المسلم بل والعمل الاسلامي ايضا.

نحن لا ندعي ان كل ضيق يمر الرجل ويميش معه ويتعايشه هو بسبب المرأة فقط فالمسلم الداعية يعيش معادلات صعبة وضغوط رهيبه خارج بيته بل وخارج وطنه ايضا. وهو يحس وينفعل مع كل مسلم شهد بان لا اله الا الله، وليس لنا الا ان نبتهل الى الله بان يحفف عنا وعن جميع المسلمين.

ولكي لا يطول الجدل بيننا فدعينا نتساءل: هل هناك رجل يعرف الله حق معرفته او حتى رجل عادي يشعر ان لزوجته فكراً مستقلاً وكيانا خاصا، ورأيا سديدا وامانا قويا ينظر

لها انها أم رؤوم وامرأة وقور ثم يرفع يده بعد ذلك ليفسرها؟ لا اعتقد ان يحدث هذا!! واقول: اعلمي - اختاه - انه مهما طال الزمن فهو قصير. فحياتك مع زوجك صحيحة عابرة واللقاء الحق هو لقاء الآخرة نسأل الله ان يجمع بينكم على خير ما يحب ويرضى في جنات النعيم المقيم.. وان يكلل حياة الاسر المسلمة بالرحمة والمودة والسعادة انه سميع مجيب، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

• اختك باله
ام حسان الحلو

• شباب أمتي •

حكى لي احد الاخوة ان مدرس التعبير طلب منهم مرة ان يكتبوا موضوعا عن امنية كل منهم، وعندما نظر في كتابات البعض فاذا ببعض الشباب يتمنى ان يصبح لاعب كرة عالمي واخرين يتمنون ان يصبحوا من مشاهير اهل الفن (الممثلين!!) انتهى كلامه. فيا حسرتنا على امتنا. فما دام عماد هذه الامة يفكرون بهذه الطريقة فكيف تسترد امجادنا وعزتنا التي فقدناها؟! • سعيد عبدالباري - جدة - السعودية

• قصة وعبرة! •

يحكى ان صيادا ماهرا وضع شبكة الصيد في يوم من ايام الشتاء البارد ولما امتلأت بالعصافير اخذ يذبحها بالتدريج وييده سكينه وكانت الدموع تسيل من عينيه من شدة البرد، اخذ احد العصافير يبكي خوفا من الذبح فقال له: عصفور مغفل: لماذا تبكي؟! الا ترى الصياد رحيما تسيل الدموع من عينيه؟! فقال العصفور الواعي: يا احق!! انظر الى ما تفعله يداه لا الى دموع عينيه!!

ارجو الشكر بمراجعة تاريخ ابن كثير «البداية والنهاية» وما فعلته القرامطة وفي مقدمتهم العلقيسي ايام الخليفة المستعصم وتعاونه مع هولاكو التتري.

• م. ن / جدة

● مجاهدون ام ثوار؟ ●

ان الرجال الذين نسوا الدنيا خلفهم في ارض افغانستان الجريحة هم مجاهدون لاعلاء كلمة الله - عز وجل - وليسوا كما تسميهم اجهزة الاعلام في بلاد العرب والمسلمين الذين لا ينقلون لنا اخبار نسور الحق في افغانستان وان نقلوها فهي قديمة جدا ومع ذلك يقولون عنهم انهم ثوار!! فهل الذي يدافع عن ارضه وبلده يعد من الثوار!! نرجو تصحيح الكلمة وهذه العبارة يا اجهزة اعلامنا!!

● ع.ع. ت الحوطة - المعهد العلمي

● عجباً لهذا البلد !! ●

يقوم بعض السذج من اصحاب المصالح لبيع الضمائر الانسانية على حساب الذوق العام واخلاق المسلمين ومشاعرهم لحضور راقصة اشتهرت بالاستعراضات وهز الوسط وعرفت من خلال الشاشة الصغيرة بقلة الادب والحياء!!

تلك الفنانة المستوردة من الخارج المثبذة في وطنها.. عرفها الصغير والكبير في قبحها واستهزائها بالجنس الانثوي التي كرمها الله تلك المرأة التي حفظها الله من الجاهلية الى الاسلام ثم تأتي هذه «الفنانة» تدنس هذه الكرامة. اي نصر تطلبونه من الله واتم تحاربون الله ورسوله بامثال هؤلاء بحضورهم الى هذا البلد الطيب الآمن!!؟

● يوسف احمد الخباز - الكويت

نحن نجيب



● «الشهيد» كمال السنانيري ●

● الاخ القاريء صديق عزيز من مكة المكرمة ارسل قائلاً: من هو كمال السنانيري؟ ومتى ولد؟ ارجو اعطائي معلومات مختصرة عنه..

المجتمع: ولد الشهيد كمال السنانيري في ١٩١٨/٣/١١ وفي عام ١٩٣٤ حصل على الثانوية العامة والتحق بوزارة الصحة في قسم مكافحة المalarيا.

انضم الى جماعة الانحياز المسلمين في اوائل الاربعينيات وكان من ضمن المعتقلين في عام ١٩٥٤ (اعتقل في الشهر العاشر) وحكمت عليه المحكمة التي انشأها عبدالناصر بالسجن

الذي امضى فيه كامل الحكم حتى افرج عنه في شهر يناير ١٩٧٣.

كان قد تزوج قبل اعتقاله وزرق من زوجته بابتة، توفيت (الابنة) بعد الحكم عليه بأشهر قليلة. اما زوجته فقد عمل اهلها على تطليقها منه بعد الحكم عليه دون رضاها ودون رضاها. فقد اتفقت زوجته معه على انتظاره حتى يخرج من السجن، لكنها وافقت على الطلاق بعد ضغط اهلها وتخيير كمال الدين لها.

في فترة سجنه عقد قرانه على شقيقة الشهيد سيد قطب «أمنية» وتزوج بها بعد خروجه من السجن في عام ١٩٧٣، ولم يرزق منها باطفال.

كان بطبعه لا يحب المظهرية، وعيّل الى البساطة، يرتدي القميص والبنتال ويطلق لحيته ويحب البساطة من الناس.. يعظمهم ويجمعهم حول عقيدتهم نقية من البدع والشوائب.

استشهد في الثامن من شهر نوفمبر عام ١٩٨١ وسلمت جثته الى ذويه شريطة ان يوارى التراب دون فتح عزاء. ولم يخرج في جنازته سوى اقاربه: شقيقه الضابط المحالين على التقاعد، وابن اخيه، واصهاره الاربعة، وثلاثة من اولاد اخته.

رحم الله الشهيد محمد كمال الدين السنانيري واسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن اولئك رفيقا.

ردود قصيرة

● الاخ ابو احمد - الكويت

ساهم وحاول الكتابة بأي موضوع تراه مناسباً.. وفقك الله ورعاك.

● الاخ احمد درويش - سلطنة عمان

ابعث لنا الرسالة.. ونحن بدورنا نوصلها للشيخ.

● الاخ صلاح الشهري - الولايات المتحدة

الشيخ «كشك» بخير.. وهو يقوم بتأليف تفسير القرآن الكريم في كتاب جديد.. وهو متوقف عن الخطابة منذ فترة طويلة..

● الاخ مازن العتيبي - جدة

هذه النسبة الكبيرة في الكنائس في الخليج هي ضمن غفلة نصراني منظم.. نرجو ان يلتفت

اليه المسؤولون.. ونشكرك على غيرتك الطيبة.

● الاخ ابراهيم الريح - السعودية

الشيخ متوقف عن الكتابة لانشغالاته الكثيرة.. نتمنى ان يطل على القراء في الفرصة المناسبة.

● الاخ بشر الصغيري - الدمام

اخي بشير.. الاسلوب انشائي اكثر منه علمي.. نرجو منك في محاولاتك القادمة الالتفات الى ذلك.

● الاخ حليس بلعباس - الجزائر

نرحب بك اخا صديقا جديدا لنا.. فحياك الله بمجلتك.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.



الرؤية الفكرية عند المسلم المعاصر

بقلم :

د. عبدالله فهد النفيسي



• مجرد وجود المسلم المعاصر - في حد ذاته - في هذا العالم المادي المتلاطم يعبر دون شك عن حالة الوعي للقضية الاسلامية. واستمرار المسلم المعاصر ونجاحه في هذا العالم - رغم المواقف الجسيمة التي تعترضه - لا شك رهن بحالة الوعي هذه. وحتى يستمر الوعي لا بد ان يعمل المسلم المعاصر على تكاملية رؤيته الفكرية وتحسينها من الشغرات. من هنا صار لزما على الاختصاصيين في العلوم الانسانية من الاسلاميين صياغة رؤية فكرية موحدة يستطيع المسلم المعاصر ان يسترشد بها نظريا ليفسر ويحلل الاحداث من حوله. وينبغي ان تكون هذه الرؤية الفكرية مبنية على اساسين ضروريين: اولهما ان تنبثق من دراسة مستمرة للمجتمع بتطوراتهِ المتلاحقة وهذا يؤدي دون شك الى ارتباط وثيق بقضية الجمهور وتحسس جيد لنفضه، وثانيهما ان تتولد هذه الرؤية الفكرية من خلال التلازم مع التطور العملي للقضية الاسلامية وسياقها الاجتماعي والسياسي وليس بمعزل عن ذلك.

• يقول هيرمان كان في كتابه القيم الذي نشره المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت بعنوان: (العالم بعد مائتي عام) التالي:

(ان رسم صورة مقنعة لمستقبل عملي ومنشود امر في

غاية الاهمية لروح معنوية عالية ودينامية في العمل واجماع في الرأي وضمان بوجه عام لمساعدة دولاب المجتمع على الدوران في هدوء وسلاسة.) انتهى.

وهذا بالضبط ما اقصد، هو رسم صورة - للمسلم المعاصر - مقنعة للمستقبل وعملية حفاظا على روحه المعنوية وديناميته العملية لمساعدته على الحراك الاجتماعي في هدوء وسلاسة. والعالم اليوم يعيش في حالة من الضوضاء ويضج بالحركة الفكرية: المناقشة وتمحيص المفاهيم وسبرها ووضع البرامج وصياغتها وتشخيص القضايا وتحليلها واستشراف المستقبل ورصد توقعاته واحتمالاته وغير ذلك من الامور التي تتطلب جهدا فكريا منظما وعظيما. ولا يستطيع المسلم المعاصر ان يحقق نجاحا في هذا المعترك الفكري والحضاري بمعزل عن مضمون وقضايا ذلك المعترك، فهو لا يتحرك في فراغ ولا يتجه الى فراغ، ولذا ليس امام المسلم المعاصر الا ان يتناغم مع هذه الحركة الفكرية التي يضج بها هذا العالم. وليس التناغم معناه التبعية الثقافية والفكرية للشائع من الثقافات والافكار، ولكن المقصود به هو القبول بالمزاحة الفكرية والتعددية الثقافية وحركة الحجة والبرهان والحوار.

• في هذا السياق اجد ان المسلم المعاصر في حاجة أكيدة

للتوجيه الفكري السليم. وليس من شك في ان للتوجيه الفكري مناخه وآفاقه وهو مناخ وأفق يختلف - دون شك - عن التوجيه الخطابي الذي كثيرا ما يتعرض له المسلم المعاصر اليوم. من هنا علينا الا ننسى الحد الفاصل بين الفكر والخطابة وبين الوجهة الفكري والخطيب. التوجيه الفكري يركز على البناء العقلي بينما التوجيه الخطابي عند بعض الخطباء يركز على البناء العاطفي وينشط في مناشدة العاطفة ويستحضر لها لوازمها الدرامية. والتوجيه الفكري يتعامل مع المفاهيم والمصطلحات والمناهج، بينما بعض الخطباء يتعامل مع الروايات والوقائع والتاريخ. والتوجيه الفكري يذري بذاره، اما التوجيه الخطابي عند بعض الخطباء فيعيبه ويستجيش ويناشد ويستحث في سخونة وحرارة. ومن الملاحظ ان بذرة التوجيه الفكري أدام أثرا وأمضى سلاحا من عبوة التوجيه الخطابي (زمانا ومكانا). وحاجة المسلم المعاصر اليوم الى التوجيه الفكري اكثر إلحاحا من حاجته للتوجيه الخطابي بالوضع الذي عليه اليوم، ومطلوب الاهتمام في اعداد الموجه الفكري لسد هذه الحاجة الماسة. ومن المهم ان ندرك بان إعداد ضروري فهو الحارس الامين للجهة الايديولوجية التي يتحصن بها المسلم المعاصر.